

نظم الحقائق

في أعيان الأعيان

تأليف

الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي

وهو يشرح من مباحث مشاهير القراء الكبار في
في مصر وسورية وسائر العالم الإسلامي

المكتبة العلمية
بيروت



نظم العقيان في اعيان الاعيان

تأليف

الامام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن
بن ابي بكر السيوطي

=====

وهو يتضمن تراجم مشاهير القرن التاسع للهجرة
في مصر وسورية وسائر العالم الاسلامي

=====

حرره

الدكتور فيليب حتي

١٩٢٧

=====

الطبعة السورية الامريكية في نيويورك - لصاحبها سلثوم مركزل

المكتبة العلمية

بيروت لبنان

مقدمة المحرر

ظفرت منذ عامين في بيروت بمخطوطة حديثة موسومة «نظم العقيان في أعيان الأعيان» تأليف الامام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي رحمه الله» . وهي بخط انيسق بديع على ورق مسطر من القطع الكبير، صفحاتها ١١٧ . ولدى البحث تبين ان هذه المخطوطة منقولة عن مخطوطة اصلية قديمة لا اخت لها في البلدان العربية محفوظة في خزانة الكتب التيمورية في القاهرة . فاستأذنت سعادة احمد تيمور باشا بمعارضة النسختين ، وسعادته تكرّم حالا باعارتي المخطوطة الاثم . ولقد ظهر بالمقابلة ان الناسخ البيروتي تصرّف بعض التصرّف في نقله فاعتمدت النسخة التيمورية وجعلتها اساساً لهذا الكتاب .

المخطوطة التيمورية

صفحاتها ٩٥ من القطع المتوسط ، مكتوبة بخط واضح جلي على ورق ابيض بجبر اسود ما عدا اساء المترجمين فبجر احمر . طول الصفحة ٢١ سنتيمترا وعرضها ١٤ ١/٢ . اما القسم المكتوب منها ف ١٧ ١/٢ . جاء في طرحتها : -

« كتاب نظم العقيان ، في اعيان الاعيان »
 « تأليف الشيخ الامام الحافظ ابو (١) الفضل »
 « جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر »
 « ابن ناصر الدين بن محمد السيوطي »

نظم العقيان في اعيان الاعيان

٤

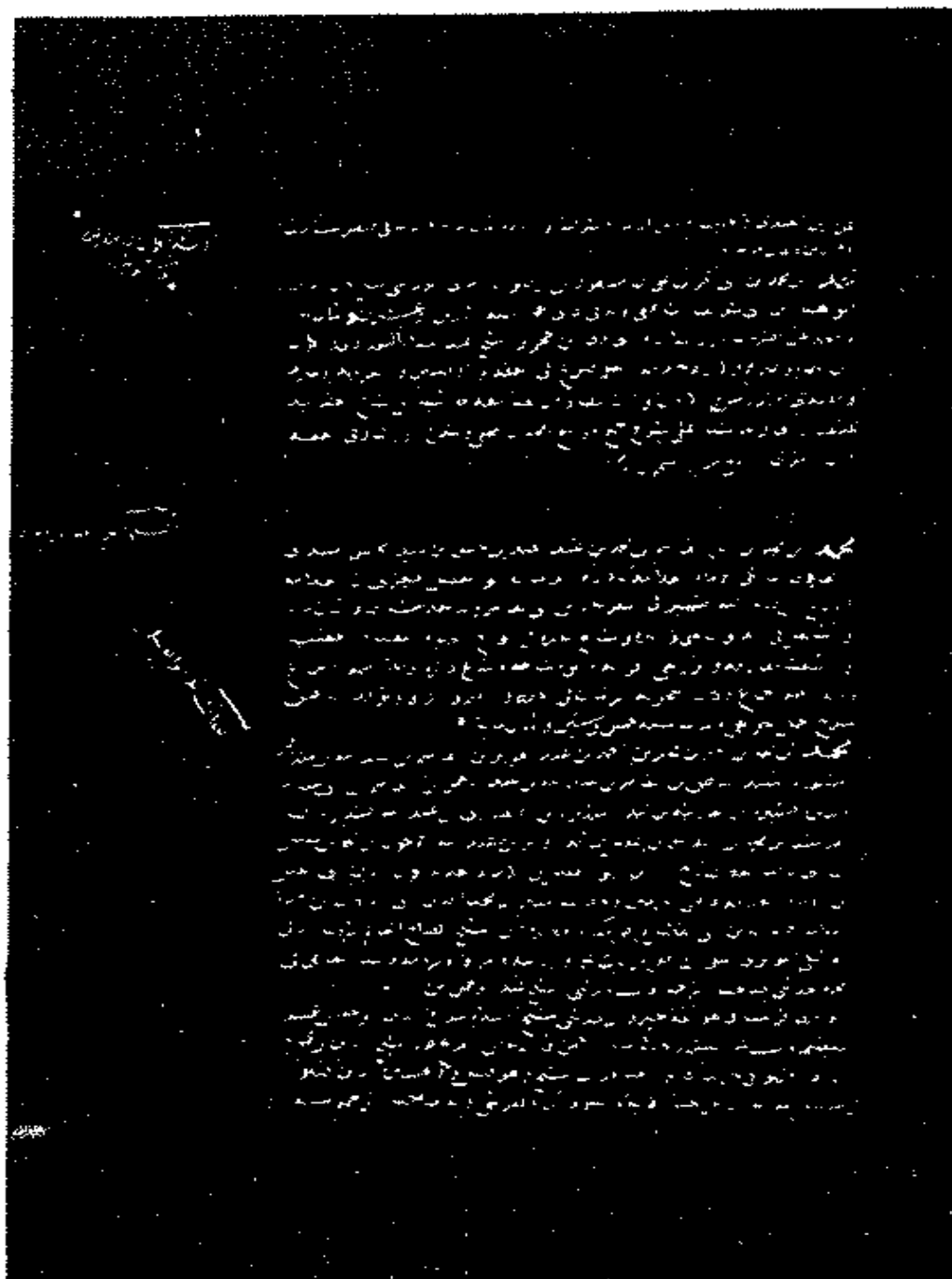
« تغمده الله برحمته واسكنه »
« فسيح جنته بسنه »
« وكرمه امين »
« آمين »

وفي خاتمتها : -

« تم هذا آخر ما وجد والحمد لله وحده وصلى الله »
« على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وقد كتبت »
« هذه النسخة من نسخة سقيمة اصلحت »
« ما قدرت عليه من غيره من التواريخ »
« وبها يباين كثير في الوفيات والمولد »
« كتبت ما عرفته منها وكان »
« الفراغ منها نهار الاربعاء ١٤ »
« صفر الخير سنة ١٠٩٧ »
« على يد الفقير ابراهيم بن »
« سليمان بن محمد بن »
« عبد العزيز الحنفي »
« الجبيني كتبها »
« لنفسه وللمن »
« شاء الله »
« تعالى »
« من »
« بعده »
« غفر »
« له »
« آمين »

فيكون عمرها ٢٤٢ سنة .

مثال من مخطوطة «نظم العقيان في اعيان الاعيان للسيوطي»
 مأخوذة فوتغرافياً عن نسخة ليدن



المخطوطة التيمورية هذه لا اخت لها في بلدان المشرق ، على ما نعلم . وكنت احسبها الوحيدة في العالم الى ان افادني اخيرا الاستاذ نيكلسون Nicholson من جامعة كمبردج ان في مكتبة ليدن (هولاندة) مخطوطة معنونة «اعيان الاعيان وابناء الزمان» للسيوطي وانها هي المؤلف نفسه .

ومن الغريب ان ذكر هذا المؤلف فات العالم الالمانى بركلمان في كتابه "Geschichte Arabischen Literatur" كما انه فات الاستاذ نيكلسون في كتابه "A Literary History of the Arabs" والاستاذ هوار في "Littérature Arabe" والمرحوم جرجي زيدان في «تاريخ آداب اللغة العربية» . على ان حاجي خليفة اشار اليه في كتابه «كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون» مرة تحت «نظم» واخرى تحت «اعيان» مما لا يبقئ شكاً في ان السيوطي وضع كتاباً بهذا الاسم كانت نسخه متداولة معروفة في منتصف القرن السابع عشر في ايام حاجي خليفة .

مخطوطة ليدن

في كاتلوك مكتبة ليدن تحت رقم ٨٧٣ (٤١٦) (٢) Warn. مخطوطة معنونة «اعيان الاعيان وابناء الزمان» وموصوفة بانها «وحيدة» من نوعها . ولقد علّق الاستاذ Dozy واضع الكاتلوك ما معناه ان المؤلف السيوطي يسمي كتابه هذا في مقدمته «نظم

العقيان في أعيان الأعيان» . ولقد كلفنا الاستاذ سنوك هرغرينه
بنقل المخطوطة هذه لنا بالفوتوغراف فتفضل وفعل وارسل لنا
صورتها بحيث تمكننا من معارضتها بمخطوطتنا .

مخطوطة ليدن صفحاتها ٧٤ من القطع المتوسط وهي مخرومة (٢)
وعنوانها : -

« أعيان الأعيان وابتا »
« الزمان للعلامة الامام »
« العمدة الهمام جلال الدين »
« عبد الرحمن الاسيوطي الشافعي »
« تغمته الله برحمته »
« آمين »

وهالك ما جاء في آخرها : -

« تم آخر ما وجد والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله »
« وصحبه وسلم وكان الفراغ »
« من كتابته على يد العبد الفقير الى الله تعالى الشريف احمد بن »
« احمد بن حسن »
« الرديني الحسني حادي عشرين جمادى الآخرة سنة اربع وسبعين »
« وتسعمائة (٣) وحسبنا الله ونعم الوكيل »
« وصلى الله على سيدنا محمد »
« وآله وصحبه »
« وسلم »

(٢) انظر صفحة ٤٠ و ٦٧

(٣) ١٥٦٦ م

وعلى الهامش في آخر الكتاب : -

« انتهاء مطالعة ونقل فقير »

« عفو ربه الصمد احمد بن محمد »

« على (٤) ابن احمد الشافعي الحلبي الشهير »

« بابن الملا عفا الله تعالى عنه »

« بفسطنطينية المحروسة »

« عام »

« ٩٨٠ » (٥)

فيكون عمر مخطوطة ليدن ٣٦١ سنة مما يجعلها ١١٩ سنة اقدم من
المخطوطة التيمورية .

العلاقة بين المخطوطتين

لنا ان نقول على سبيل الاجمال ان مخطوطة مصر على سقامتها
اضبط من مخطوطة ليدن واقل اغلاطا منها . ولكن هنالك من
التشابه بين بعض الاغلاط ومواطن بعض الكلمات الساقطة (٦)
ما يوءد لنا ان احدى المخطوطتين اعتمدت على الثانية . ولما كانت
مخطوطة ليدن اقدم من مخطوطة مصر بثثة وتسع عشرة سنة كان
لا بد لنا من الجزم ان نسخة ليدن - او اختها - هي نفسها التي نقل
عنها الجينيبي ووصفها في آخر نسخة مصر بقوله «سقيمة» .

(٤) «على» او «علي» ؟

(٥) قابل قراءة Meursinge ص ٤٨ من المقدمة اللاتينية التي وضعها لكتاب «طبقات

المفسرين» (ليدن ١٨٣٩)

(٦) انظر ترجمة الديري مثلا صفحة ٢٧

الناسخ - الجينيبي

ابراهيم بن سليمان الجينيبي ناسخ المخطوطة التيمورية ترجمه المرادي في «سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر» (١ : ٦) ونقته بـ «الفاضل الاديب الالمني العلامة المتقن» * واطاف الى ذلك انه «كان فقيها تحريرا مفتنا مؤرخا حافظا للوقائع مطالعا على غوامض النقول وحائزا للاصول» * ويؤخذ من المرادي ان الجينيبي هذا ولد في حدود الاربعين بعد الالف (١٦٣٠ م) في جينين (جنين اليوم) من اعمال نابلس، ورحل الى دمشق واستوطنها، وكتب كتابا عديدة بخطه * وكان له معرفة في اسماء الكتب ومؤلفيها والاسماء والالقاب والوفيات * ثم رحل الى مصر واخذ فيها عن مشايخ اجلاء * ويختتم المرادي ترجمته بقوله : «وبالجملة فقد كان من محاسن دمشق» * توفي بها يوم الثلاثاء سادس صفر سنة ثمان ومائة الف [١٦٩٦ م] ودفن بترية باب الصغير *

لم يكن الجينيبي ناسخا فحسب بل كان مصححا - على ما ذكر هو عن نفسه في آخر نسخته * وبرغم ذلك فان نسخته نفسها جاءت سقيمة محشوة بالاغلاط وفيها كثير من الكلمات الساقطة * وكم كنا نود لو انه كان اهلا لتلك الشهرة التي نسبها اليه المرادي * والذي يلوح لنا انه كان فقيها اكثر منه اديبا، وخطاطا اكثر منه فقيها *

المولف - السيوطي

زها السيوطي عام ٨٤٩ - ٩١١ هـ (١٤٤٥ - ١٥٠٥ م) في عصر
 الماليك المتوسط * وهو عصر جمع وشرح وتفسير، لا عصر ابداع
 واستنباط * فجاءت حياة السيوطي افضل انموذج للحياة العلمية في
 ذلك العصر * ويمكن اعتبار كتاباته، السيكلوبيدية في موضوعاتها
 ودائرة اتساعها، مجسم العلوم الاسلامية في القرن الخامس عشر *
 براعة السيوطي التي لم تعرف الملل لم تترك قط موضوعا في حقل
 المعرفة الا تناولته * فمن علوم قرآنية وحديثية وفقهية، الى علوم
 فلسفية وتاريخية، الى علوم فنية وادبية ولغوية - الى غير ذلك من
 مختلف العلوم الرائجة * ولقد قال هو عن نفسه في ترجمة حياته في
 «حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة» (١ : ١٥٧) انه وضع
 ثلاثمائة مؤلف * وتلميذه ابن اياس يذكر في «تاريخ مصر»
 (٦٣:٣) ان مصنفات استاذه ٦٠٠ مؤلفا. اما العالم الالماني Flügel
 فلقد جمع له قائمة تحوى ٥٦١ مصنفًا * وهو عدد يكاد يكون غير
 قابل التصديق لولا ان بعضها كراريس قصيرة تدل على رغبة المؤلف
 في طرق مواضيع غريبة واهية كما يستدل من عناوينها * واليك
 بعضها: «الاسفار عن قلم الاظفار» - بلوغ المآرب في قص الشارب
 - «بلوغ المآرب في اخبار العقارب» - «الوديك في فضل الديك»
 - «التعظيم والمنة في ان ابوي رسول الله من الجنة» - «رسالة في
 النعال الشريفة النبوية» - «في جيب قميص النبي صلعم» - «ما

رواه الواعون في اخبار الطاعون» - مسألة ضربي زيدا قائما» الخ •
 اما اهم موءلفاته فهي: - «الاتقان في علوم القرآن» - «تكملة تفسير
 القرآن للشيخ جلال الدين المحلي» (اشتغله بأربعين يوما) - «حسن
 المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة» (جمعه من ٢٨ مصنفًا) - «المزهر»
 - «تاريخ الخلفاء» - «طبقات الحفاظ» (اختصار الذهبي وتكملته) -
 «لب الباب في تحرير الانساب» (وهو اختصار عز الدين ابن الاثير •
 اختصره في عشرة ايام متوالية، كما قال في آخره) •
 ومن هذا يتبين ان السيوطي كان جماعة وملخصا ومختصرا •
 ويظهر انه ايضا كان خطاطا وربما نسب الى نفسه موءلفات لغيره •
 وقعت نسخها بين يديه •

ولنسمح الان للسيوطي ليقص علينا سيرة حياته كما رواها بنفسه
 في «حسن المحاضرة (١ : ١٥٥ - ١٦١) وقد اقتطفنا منها ما يلي
 ببعض التصرف: -

«كان مولدي في اسيوط في مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة
 [١٤٤٥ م] • ونشأت يتيما (٧) • فحفظت القرآن ولي دون الثمان، وشرعت
 في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة اربع وستين • وانجزت بتدريس العربية
 في مستهل سنة ست وستين (٨) • وقد التفت في هذه السنة • فكان اول شيء
 التفتة «شرح الاستعاذة والبسلة» • ولازمت في الفقه شيخ الاسلام علم الدين
 البقيني وشيخ الاسلام شرف الدين المناوي • ولزمت في الحديث والعربية

(٧) كان والده قاضيا بمصر وتوفي عام ١٤٥١ م عندما كان السيوطي عمره خمس
 سنوات ونصف

(٨) كل ذلك يدل على نبوغه

شيخنا الامام تقي الدين الشبلي فواظبته اربع سنين ولم انفك عنه الى ان مات . ولزمت شيخنا العلامة محيي الدين الكافيحي . فاخذت عنه الفنون ، وكتب لي اجازة عظيمة . وسافرت بحمد الله الى بلاد الشام والحجاز [ك] سنة ١٤٦٤ هـ واليمن والهند والمغرب والتكرور . وافقيت من مستهل سنة احدى وسبعين . ورزقت التبحر في سبعة علوم: التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب والبلغاء لا على طريقة المعجم واهل الفلسفة . والذي اعتقده ان الذي وصلت اليه من هذه العلوم السبعة - سوى الفقه والنحو التي اطلعت عليها فيها - لم يصل اليه ولا وقف عليه احد من اشياخي ، فضلا عن هو دونهم . ولو شئت ان اكتب في كل فصل مشكلة مصنفا باقوالها وادلتها العقلية والقياسية ومداركها ونقوضها واجوبتها لقدرت على ذلك من فضل الله لا بحولي ولا بقوتي .»

وللسيوطي غير هذه الترجمة بقلمه ترجمة في «ذيل طبقات» الشعراني واخرى في «الكواكب السائرة» للغزي الذي اعتمد على ما كتبه الشعراني . وغيرها في «النور السافر عن اخبار القرن العاشر» لعبد القادر الشهير بالعيدروس . وترجمة حافلة في «السنا الباهر بتكميل النور السافر» لمحمد الشلبي اليميني . وترجمة انتقادية في «الضوء اللامع» لاستاذة وخصمه الشهير السخاوي . ولقد اورد تلميذه ابن اياس تنقفاً من حياته مبشرة في كتابه «تاريخ مصر» .

ويؤخذ من هذه المظان زيادة عما نقلناه ان السيوطي تولّى التدريس في المدرسة الشيعونية وهو المركز الذي كان يشغله والده . وبعدئذ (سنة ٨٩١ هـ - ١٤٨٦ م) قرّر في مشيخة البيروية (ابن اياس ٢: ٢٣٦) . سنة ٩٠٢ هـ - ١٤٩٦ م عهد اليه الخليفة المتوكل بوظيفة

لم يسمع بمثله قط - وهي انه جعله على القضاة قاضيا كبيرا يولّي
منهم من يشاء ويعزل من يشاء مطلقا في سائر ممالك الاسلام، على ما
ذكر ابن اياس (٣٠٧:٢) * وقاده طمعه لقطع جعل الصوفيين في
مدرسته بالخانقاه البيرونية فثار عليه نائره و كادوا ان يقتلوه (ابن
اياس ٣٣٩:٢) وبعد محاكمته عزله السلطان طومان باي فانزوى
بطلنا في بيته في جزيرة الروضة الى ان توفاه الله *

وللسيوطي قبر باسيوط يزار * ولكنه قبر مزور * لان المذكور في
ترجمته انه توفي بالقاهرة ودفن بها في مقبرة قوصون * ولقد
استفسرنا العلامة تيمور باشا بشأن هذه المقبرة فكتب الينا ما خلاصته:
«وقد بحثت كثيرا عن هذه المقبرة حتى اهتديت اليها * فإذا بها
قبة فضة ارضها تعلو عن الارض ويصعد اليها بدرج * وقد درست
القبور التي بها ما عدا قبر السيوطي، وهو في زاوية منها * ولعل
الذي ابقى عليه اعتقاد العامة فيه * فان اهالي تلك الجهة يزورونه
وينذرون له ويسمونه بسيدي جلال» *

ليس من النصفة بشيء ان نقيس السيوطي، وهو المحسوب نابغة
زمانه واشهر علماء عصره، بمقاييس اليوم * والا فممن راجع ما رواه
هو عن نفسه في ترجمة حياته يشتم ولا بد رائحة الادعاء والمفاخرة *
ومن دقق في تراجم الاشخاص الذين عرفهم السيوطي معرفة شخصية
وذكرهم في «نظم الأعيان» كابن ظهيرة (ص ٢٠) والنساجي
(ص ٢٧) والشارمساخي (ص ٤٤) والسخاوي (ص ١٥٢) يحسب

ان الرجل فضلا عن انه كان فخورا كان يميل للجدل والمشاحنة ،
 ان لم نقل للخصام . على ان شعور الكثيرين من معاصري السيوطي
 وزملائه كان صريحا ضده ومنهم من اتهمه بعدم الوفاء والاخلاص .
 اما حامل لواء الثورة عليه فكان قرنه ومعاصره السخاوي . بيد ان
 السخاوي لم يتنكر للسيوطي الا بعد ان صار السيوطي من اقرانه في
 العلم . فوقع بينهما ما وقع من الخلاف والمصادمة . اما قبل ذلك فقد
 كان السخاوي حسن الراي فيه يوم ان كان يافعا من طبقة تلاميذه
 المترددين عليه ، فقال في ترجمة والده ابي بكر السيوطي في «التبر
 المسبوك في ذيل السلوك» (ص ٣٥٧) : «وهو والد (٩) الفاضل
 جلال الدين عبد الرحمن احد من اكثر من التردد عليّ ومدحني
 نظما ونثرا . نفع الله به» . اما في «الضوء اللامع» فالسخاوي وصف
 السيوطي «بالحق» و«الهوى» وختم ترجمته بقوله : «فسبحان واهب
 العقول» . وكان السخاوي في كتابه هذا كلما وجد مناسبة تعامل
 على السيوطي وذمته ، كقوله في ترجمة تلميذه عبد الجبار بن علي
 الاخطاوي «ولا يخلو من هوس كشيخه» (١٠) .

على ان السيوطي في دوره هاجم السخاوي وطعن فيه في ترجمة

(٩) «ولد» في الاصل وهو خطأ ظاهر . والنسخة كثيرة الاغلاط لا يؤمن لها
 (١٠) راجع ايضا في «الضوء اللامع» ترجمة تلميذ السيوطي عبد القادر بن حسين المعروف
 بابن المغيزل حيث ينسب السخاوي للسيوطي «سوء العشرة» ، و ترجمة علي
 بن محمد بن عيسى الاشونني حيث ينسب له «الحق» ، و ترجمة ابي النجا بن
 خلف المصري حيث يصفه بـ «الحسد»

حياته (ص ١٥٢) وقال «انه لا يحسن في غير الفن الحديثي شيئاً اصلاً» .

وهناك حقيقة هامة لا بد لنا من بسطها، وربما كان فيها السر^٢ لفهم عقلية السيوطي وادراك الشيء الكثير من ماجرياته واقواله . تلك الحقيقة هي ان السيوطي كان يعتقد عن نفسه انه هو «المبعوث» على راس المئة التاسعة (٨٩٩) مجددًا لدين الاسلام ومحيا له، وذلك بناء على الحديث «ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» . واقتدى السيوطي في ذلك بالغزالي الذي ادعى الاجتهاد في كتابه «المنقذ من الضلال» واثار فيه الى انه هو المبعوث على راس المائة الخامسة . ومن الذين حسبهم المسلمون مجددين الاشعري والشافعي وعمر بن عبد العزيز .

فكرة المبعوثية هذه يمكننا ان نرافق نشوءها وتطورها في راس السيوطي من كتاباته . فانه لما جاء ان يضع ترجمة لنفسه في كتابه «حن المحاضرة» (١: ١٥٥) اختار لها مكاناً بين تراجم «المجتهدين» ورتبها بعد ترجمة سراج الدين البلقيني الذي وصفه السيوطي بانه هو المبعوث على راس المائة الثامنة وعقب على ذلك بقوله: «وعسى ان يكون المبعوث على راس المائة التاسعة من اهل مصر» . وفي كتاب «الرّد على من اخلد الى الارض وجهل ان الاجتهاد في كل عصر فرض» (الجزائر ١٩٠٧) مهدّد السيوطي السبيل لبث دعوته عن نفسه . ولكن الفكرة لم تختمر وهو لم يجاهر بها الى ان وضع

«رسالة فيمن يبعث الله لهذه الامة على راس كل مائة سنة» (١١) ،
حتى انه في هذه الرسالة لم يتجاوز في التعبير عن فكرته حد الرجاء .
قال: «اني ترجيت من نعم الله وفضله كما ترجى الغزالي لنفسه اني
المبعوث على هذه المائة التاسعة لانفرادي عليها بالتبحر في انواع
العلوم . . . وقد اخترعت علم اصول اللغة وورثته ولم اُسبق اليه
وهو على نمط علم الحديث وعلم اصول الفقه . صارت مصنفاتي
وعلمي في سائر الاقطار ووصلت الى الشام والروم والمجسم والحجاز
واليمن والهند والحشة والمغرب والتكرور وامتدت الى البحر المحيط
ولا مشاركة لي في مجموع ما ذكرته» . ويقول في مكان آخر انه
نظم ارجوزة سماها «تحفة المهتدين باسماء المجتهدين» هذه خاتمتها:

وهذه تاسعة المئين قد اتت ولا يُخلف ما الهادي وعد
وقد رجوت اني المجدد فيها ففضل الله ليس يُجحد

واخيرا في «الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف» (١٢) عبّر عن
مبعوثيته بصراحة قاسية: «فانّ ثم من ينفع اشدّاه ويدعي مناظرتي
وينكر عليّ دعوى الاجتهاد والتفرّد بالعلم على راس هذه المائة
ويزعم انه يعارضني ويستجيش عليّ بمن لو اجتمع هو وهم في صعيد

(١١) مخطوط في ليدن . راجع كاتلوك ليدن نمره ٧٤٤ Warn.

(١٢) مخطوط . كاتلوك ليدن نمره (٤) ٧٤٠ Warn.

واحد ونفختُ عليهم نفخة صاروا هباءً منثوراً» (١٣) .
 فهل من عجب اذا كثر اعداء السيوطي وحسادهم من معاصريه؟
 ومهما يكن من امر السيوطي فان فضله - في نظرنا - قائم في انه
 حفظ لنا كتبا قيمة كان الدهر اخنى عليها لولا قلبه ، ونشر العلوم
 الاسلامية «من الهند الى مراکش» (كما ذكر هو عن نفسه)، وعمم
 معرفتها . فاهميته التاريخية في انه حفظ العلم للخلف وسهل سبل
 المعرفة للمتأخرين .

اهمية المؤلف

اهمية الكتاب قائمة في انه جمع لنساء مثني سيرة من كبار
 اعيان العالم الاسلامي من رجال ونساء عاشوا حوالى القرن التاسع
 للهجرة (الخامس عشر للمسيح) في مصر وسورية والحجاز والعراق
 والاندلس من سلاطين (عثمانيين ومنول) وقضاة ومقرئين ومحدثين
 وشعراء وفلكيين (كابن مجدي) ورجال سياسة . ومما يجعل لهذه
 التراجم لذة خاصة ان اكثر اصحابها ممن عاصرهم السيوطي بنفسه ،
 وبعضهم ممن عرفهم معرفة شخصية . والطريقة التي سار عليها المؤلف
 في وضع التراجم انه ذكر بعد اسم المترجم ولقبه وكنيته سنة ميلاده
 واسماء شيوخه ومصنفاته وسنة وفاته .

(١٣) راجع مقال Goldziher وعنوانه

“Zur Charakteristik Gelâl-ud-Dîn us-Sujûti”

Kaiserlichen Akademie der Wissenschaften Philosophisch
 Historische (Sitzung.) مجلد ٢٩ عدد ١ سنة ١٨٧١

إبطال الكتاب زهواً اجمالاً في القرن التاسع للهجرة ولكن منهم من ولد في القرن الثامن وبعضهم من عمر للعاشر * وأول سنة ميلاد يذكرها (١٤) هي للنعماني شهاب الدين أحمد * ولد سنة ٧٥٤ ومات سنة ٨٥٢ (صفحة ٤١) * والشارمساخي شهاب الدين أحمد ولد قيسل ذلك كما يستتج من سيرته (صفحة ٤٤) *

وكان بعض المترجمين لم يزل حياً عند تصنيف الكتاب * وبعضهم كزكريا بن محمد بن أحمد (صفحة ١١٣) توفي سنة ٩٢٦ بعد وفاة السيوطي *

ومما يزيد في أهمية الكتاب أن بعض المترجمين لا نجد أثراً لسيّرهم في غير هذا المصدر * ومنهم من نجد إشارات لهم أو تراجم كاملة في ابن أبياس، وابن تغري بردي، والاسحاقي، والمقرزي، و«التبر المسبوك»، و«بغية الوعاة» للسيوطي، و«الشقائق النعمانية»، و«الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل»، و«الطبقات الكبرى» للشعراني، و«الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع» للسخاوي إلى آخر ما هنالك من المصادر المذكورة في حواشي كتابنا هذا * و«الضوء اللامع» هو مخطوط لم ينشر إلا بالطبع * منه نسخة في القاهرة وأخرى في مكتبة المجمع العلمي العربي بدمشق وثالثة في جامعة ياييل * ولقد استشرنا هذه النسخ الثلاث *

(١٤) وذلك إذا استثنينا سنة ميلاد ابن أبي الوفا (ص ١٣٧) والغزي (ص ١٥٣) المشتبه بصحة نقلهما

ومن الكتب التي اعتمد عليها السيوطي في وضع كتابه هذا معجم
البقاعي فانه ذكره لا اقل من تسع مرات وهو من الكتب التي لم
تزل لليوم مفقودة .

وفضلا عن ذلك « فنظم العقيان » مرآة تتجلى منها الاحوال
الاجتماعية والادبية في اواخر عصر المماليك الذي كان عصر جمود
عقلي وسياسي . لذلك نرى المتأدبين يشتغلون بتوافه الامور (١٥)
ويعمدون للاسترسال في الاسلوب . وما يستلفت انتباه القارىء ان
معظم الموءلفات المذكورة لكتبة ذلك العصر هي من نوع الشروح
والحواشي والتفاسير، مما يدل على قلة الانتاج العقلي الاصلي .

طريقتنا في معالجة المخطوطة

كنا نود المحافظة كل المحافظة على الاصل كما تركه لنا الحسني
في مخطوطة ليدن والجيني في مخطوطة القاهرة لولا ان ذلك
الاصل جاء سقيما واهيا لا تكاد صحيفة منه تخلو من اغلاط كتابية
ونحوية او تاريخية، حتى ان بعض آيات قرآنية جاءت محرقة
(ص ٢ و ٦) . وذلك فضلا عما في المخطوطتين من الكلمات
والجمل الساقطة التي بقي مكانها بياضا . لذلك راينا الافضل في اكثر
الاحيان ان نثبت اصلاحا في المتن والاصل في الحواشي . وفي كل
الاحوال لم نحدث تغييرا واحدا دون التنويه به وذكر اصله . ولا
يخفى ان علامات الفصل، والتقطيع الى فقرات، ووضع عناوين

(١٥) راجع مثلا صفحة ٧٢ بشأن لغز في السك وصفحة ٦٥ بشأن دمل الشهاب الحجازي

للتراجع، كلها من عندنا، مع ان الجبيني فصل ابيات الشعر بعضها عن بعض وصدرها عن عجزها بنقط من الحبر الاحمر ومد خطاً احمر فوق الكلمة الاولى من كل جملة جديدة . ولقد ضبطنا ايضاً اسماء الاعلام بالحركات الضرورية وقابلنا المادة بمختلف المظان الوارد ذكرها في الحواشي . وذيّلنا الكتاب بالفهارس اللازمة .

اقرار بفضل

وزيادة عن التنويه السابق بفضل سعادة تيمور باشا والاستاذ هرغرنيه لا بد لي في الختام من الاعتراف بخدمات عدد من رصفائي وتلاميذتي في جامعة بيروت الذين يصعب احصاؤهم والذين لولاهم لما تمكنت من اخراج هذا الاثر التاريخي النفيس الى عالم المطبوعات في هذه السرعة . ولست بناس عناية السيد الاديب سلّوم مكرزل صاحب المطبعة السورية الاميركية الذي شارف بنفسه امر طباعة هذا الكتاب على المنضدة العربية LINOTYPE وتعهده برعايته الفنية الخاصة . وهو اول كتاب علمي تاريخي يصدر على آلة من هذا النوع .

جامعة برنستون

فيليب حتي

[[١]] بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة والتوفيق (١)

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . هذا تاليف لطيف في تراجم
اعيان العصر على طريقة اهل العلم الراشدين ، لا عموم المؤرخين . قصرته
على الاعيان (٢) ، وافراد الزمان ، ولم ادعُ اليه الجفلى (٣) ، ولا حثثتُ
فيه ، بل اتقيت امائل الثبلا ، ولم اورد فيه الا محاسن ، ولا وردتُ الا
زالا ماء غير آسن . وسميته «نظم العقيان» (٤) في اعيان الاعيان» ، والله
المستعان (٥) ، وعليه التكلان

(١) «وبه تستعين» في مخطوطة ليدن

(٢) «اُعيان الاعيان» - ليدن

(٣) «الجفلا» في الاصل . الجفلى: الجماعة والعامّة

(٤) العقيان (بكسر العين) هو الذهب الخالص

(٥) «المستعين» - ليدن

مقدمة

فيها فوائد متشورة تتعلق بالتاريخ

قال الامام الحافظ المجتهد ابو شامة في خطبة «كتاب الروضتين في اخبار الدولتين»: امّا بعد ، فانه بعد ان صرفت جلّ عمري ، ومعظم فكري ، في اقتباس الفوائد الشرعية ، واقتناص الفرائد الادبية ، عنّ لي ان اصرف الى علم التاريخ بعضه ، فاحرز بذلك سنة العلم وفرضه ، اقتداء بسيرة من مضى ، من كل عالم مرتضى . فقلّ امام من الائمة ، الا ويحكى عنه من اخبار من سلف فوائد جمّة ، منهم امامنا الامام ابو عبدالله الشافعي رضي الله عنه (٦) . قال مصعب التزيزي: ما رايت احدا اعلم بايام الناس من الشافعي . ويروى عنه انه اقام على تعلم (٧) ايام الناس والادب عشرين سنة . وقال ما اردت بذلك الا الاستعانة على الفقه ، وذلك عظيم الفائدة ، جليل العائدة

وفي كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من اخبار الامم السالفة ، وابناء القرون الخالفة ، ما فيه عبرة (٨) لذوي البصائر ، واستعداد ليوم تبلى السرائر . قال الله عز وجل وهو اصدق القائلين: «وكلاً نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه (٩) الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين» (١٠) . وقال سبحانه: «ولقد جاء من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة فما تغني التذر (١١)»

(٦) «تعالى عنه» - لين

(٧) هكذا في لين - وفي الاصل «تعليم»

(٨) «مير» - لين

(٩) «هذا» في الاصل

(١٠) «القرآن» ١١: ١٢١

(١١) «القرآن» ٤: ٥٤-٥٥

وحدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث ام زرع (١٢) وغيره مما جرى في الجاهلية والاسلام (١٣) ، والاحاديث الاسرائيلية ، وحكى عجائب ما رآه ليلة 'اسري به وعرج ، وقال : «حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج» . وفي صحيح مسلم عن سماك بن حرب ، قال : قلت لجابر بن سمرة رضي الله عنه : اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : نعم كثيرا ، كان (١٤) لا يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس ، فاذا طلعت قام . وكانوا يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية ويضحكون ويتبسم وفي سنن ابي داود عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن بني اسرائيل حتى يصبح ، ما يقوم الا الى عظيم (١٥) صلاة

قال ابو شامة : ولم تزل (١٦) الصحابة والتابعون فمن بعدهم يتفاوضون في حديث من مضى ، ويتذكرون مما [٢] سبقهم من الاخبار وانقضى ، ويستشدون الاشعار ، ويتطلبون الآثار ، وذلك بين من افعالهم ، لمن اطلع على احوالهم ، وهم السادة القُدوة ، فلنا بهم اموة فاعتيت بذلك وتصفحته ، وبحثت عنه مدة وتطلبت ، فوفقت والحمد لله على جملة كبيرة من احوال المتقدمين والمتأخرين ، من الانبياء والمرسلين ، والصحابة والتابعين ، والخلفاء والسلاطين ، والفقهاء والمحدثين ، والاولياء والصالحين والشعراء والنحويين ، واصناف الخلق الباقين . ورايت ان المطلع على اخبار المتقدمين ، كانه عاصرهم (١٧) اجمعين ، وانه عندما ينكر (١٨) من احوالهم او يذكرهم ، كانه مشاهدهم ومحاضرهم ، فهو قائم له مقام طول الحياة ، وان كان متعجل الوفاة

(١٢) حديث ام زرع اوردته الترمذي في «الشمائل» باب السر . وهو مروي من اوجه بعضها موقوف وبعضها مرفوع

(١٣) ساقطة في «كتاب الروضتين في اخبار الدولتين» (وادي النيل ١٢٨٧) ص ٢

(١٤) ساقطة من ليدن

(١٥) «عظيم» - «كتاب الروضتين» ٣

(١٦) «يزل» - ليدن

(١٧) «قد عاصرهم» - ليدن

(١٨) «ينكر في» - ليدن . تفكر في - «كتاب الروضتين»

نظم العقيان في اعيان الاعيان

قال نعيم بن حماد: كان عبد الله بن المبارك يكثر الجلوس في بيته ،
ف قيل له : ألا تستوحش ؟ فقال : كيف استوحش وانا مع النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه والتابعين لهم باحسان . وانشد بعض الفضلاء :

كتاب اطالعه مؤنس^١ احب الي من الآنة
وادرسه فيريني القرو ن حضروا (١٩) واعظمهم دارسه

وقد اختار الله سبحانه ان تكون آخر الامم ، واطلعنا على انباء من تقدم ،
لنتعظ بما جرى على القرون الخالية ، ونعيها اذن^٢ واعية ، فهل ترى لهم
من باقية ، ولتقتدي بمن تقدمنا من الانبياء ، والائمة والصلحاء (٢٠) ،
ونرجو (٢١) بتوفيق الله تعالى ان نجتمع بمن يدخل الجنة منهم ، ونذاكرهم
بما نقل الينا عنهم ، وذلك على رغم انف من عدم الادب ، ولم يكن له في
هذا العلم ارب ، بل اقام على غيبة واكب^٣ ، والمرء مع من احب
هذا وان الجاهل بعلم التاريخ راكب عيساء ، خابط^٤ خبط عشواء ،
ينسب الي من تقدم اخبار من تأخر ، ويمكس ذلك ولا يتدبر ، وان رد^٥
عليه وهمه لا (٢٢) يثائر ، وان ذكر لجهله لا يتذكر ، لا يفرق بين صحابي^٦
وتابعي^٧ ، وحنفي ومالكي ، وشافعي^٨ وحنبلي^٩ ، ولا بين خليفة وامير ، وسلطان
ووزير ، ولا يعرف من سيرة نبيه صلى الله عليه وسلم اكثر من نبي (٢٣)
مرسل ، فكيف له بمعرفة اصحابه والصدر الاول ، الذين بذكرهم تروح
النفوس ، ويذهب البؤس

ولقد رايت مجلسا جمع ثلاثة عشر مدرسا ، ومنهم قاضي قضاة ذلك الزمان ،
وغيره من الاعيان . فجرى بينهم وانا اسمع ذكر من يحرم عليهم الصدقة
وهم ذوو القربى المذكورين في القرآن ، فقال جميعهم بنو (٢٤) هاشم

(١٩) «حضورا» - ليدن ، وهو الاصح

(٢٠) «والائمة الصلحاء» - ليدن

(٢١) «ونرجوا» - ليدن

(٢٢) «ولا» - ليدن

(٢٣) «انه نبي» - «كتاب الروضتين» ٣

(٢٤) «بنو» في الاصل

وبنو (٢٤) عبد المطلب ، وحادوا باجمعهم من ذلك (٢٥) عما يجب . فتعجبت من جهلهم حيث لم يفرقوا بين عبد المطلب والمطلب ، ولم يهتدوا الى ان المطلب هو عم عبد المطلب ، وان عبد المطلب هو ابن هاشم : فما احقهم بلوم كل لائم اذ (٢٦) هو اصل من اصول الشريعة قد اعملوه ، وباب من ابواب العلوم جهلوه .

وقال الصلاح الصفدي في اول تاريخه (٢٧) : التاريخ للزمان مرآة ، وتراجم العالم للمشاركة في المشاهدة مرقاة [٣] واختبار الماضين لمن عاقر الهموم ملهاة . شعر (٢٨) :

لولا احاديث (٢٩) ابقتها اوائلنا من الندى والردى لم يعرف السرور وربما افاد التاريخ خزما وعزما ، وموعظة وعلما ، وهمة وتذهب هبنا ، وثباتا (٣٠) يزيل وهنا (٣١) وصبرا ينقته (٣٢) الناس بمن مضى ، واحتسابا (٣٣) يوجب الرضا بما مر (٣٤) وحلا من القضا ، «وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك» (٣٥) . «لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب» (٣٦) .

وقال الشيخ ولي الدين العراقي في «شرح سنن ابي داود» في حديث جرير انه مسح على الخفين . فقليل له في ذلك ، فقال : رأيت النبي صلى الله

(٢٥) «وعدلوا باجمعهم في ذلك» - «كتاب الروضتين» ٣

(٢٦) «ان» - «كتاب الروضتين»

(٢٧) من هذا التاريخ اجزاء مخطوطة في مكتبة البارودي وهي الان في جامعة برنستون ولكن الجزء الاول منها ناقص

(٢٨) ساقطة من ليدن

(٢٩) «الاحاديث» - ليدن

(٣٠) «ويباننا» - ليدن

(٣١) «وهنا وهنا» - ليدن

(٣٢) «ينقته» - ليدن

(٣٣) «واحتشى ما» - ليدن

(٣٤) «صبر» - ليدن

(٣٥) «القرآن» ١١: ١٢١

(٣٦) «القرآن» ١٢: ١١١

عليه وسلم يسبح عليهما . ف قيل له انما كان ذلك قبل نزول المائدة، فقال :
ما اسلمت الا بعد نزول المائدة . فيه الاستدلال بالتاريخ عند الحاجة
اليه ، فان جريرا استدلل بتاريخ اسلامه على بقاء حكم المسيح على
الخفين وانه لم ينسخ . قال وقد وقع الاستدلال بالتاريخ في الكتاب العزيز
في قوله تعالى (٣٧) «يا اهل الكتاب لم تحتاجون في ابراهيم وما انزلت
التوراة والانجيل الا من بعده ، افلا تعقلون» (٣٨) . فانه تعالى استدل على
بطلان دعوى اليهود في ابراهيم انه يهودي ودعوى النصارى في ابراهيم انه
نصراني بقوله «وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده». وهذا من
لطائف الاستدلالات ونقائسها

وقال غيره من فوائد التاريخ واقعة رئيس الروماء مع اليهودي الذي
اظهر كتاباً فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باسقاط الجزية عن
اهل خير ، وفيه شهادة الصحابة منهم علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم .
فحمل الكتاب الى رئيس الروماء ، ووقع الناس به في غرّة . فعرضه
على الحافظ (٣٩) ابي بكر الخطيب ، فتامله وقال (٤٠) مزور . ف قيل
له من اين لك ذلك ؟ فقال : فيه شهادة معاوية وهو اسلم عام الفتح وفتح
خير سنة سبع . وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات سعد يوم بني قريظة قبل خير
بستين . ففرّج ذلك عن الناس غمّاً

وروي عن اسماعيل بن عياش انه قال: كنت بالعراق فأتاني اهل الحديث
فقالوا ها هنا رجل يحدث عن خالد بن معدان . فأتيته فقلت : ايّ سنة
كتب عن خالد بن معدان ؟ فقال سنة ثلاث عشرة ومائة . فقلت : انك تزعم
انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين ، لان خالد مات سنة ست ومائة

وروي عن الحاكم ابي عبد الله قال: لما قدم علينا ابو جعفر محمد
بن حاتم الكشي وحدث عن عبد بن حميد ، سألته عن مولده ، فذكر انه ولد

(٣٧) «قل» زائدة هنا في الاصل وفي ليدن

(٣٨) «القرآن» ٥٨:٣

(٣٩) «الحافظ الكبير» - ليدن

(٤٠) «وقال فقال» في الاصل

سنة ستين ومائتين . فقلت لاصحابنا هذا سمع من عبد بن حميد بعد موته
بثلاث عشرة سنة

وذكر قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان قال : وجدت في كتاب «الشامل
في اصول الدين» لامام الحرمين ، وذكر طائفة من الثقات الاثبات ، ان هوءلاء
الثلاثة تواصوا على قلب الدؤل (٤١) والتعرض لافساد المملكة [٤]
واستعطاف القلوب واستمالتها ، وارتاد كل واحد منهم قطرا . اما الجنبائي
فاكتاف الاحساء (٤٢) ، وابن المقفع (٤٣) توغل في اطراف بلاد الترك ،
وارتاد الحلالج بغداد فحكم عليه صاحباه بالهلكة والقصور عن درك الامنية
ليبعد اهل العراق عن الانخداع . هذا آخر كلام امام الحرمين . ثم قال
ابن خلكان : وهذا (٤٤) لا يستقيم عند ارباب التواريخ لعدم اجتماع
الثلاثة المذكورين في وقت واحد . اما الحلالج والجنبائي فيمكن
اجتماعهما (٤٥) ولكن لا اعلم هل اجتمعا او لا . وذكر قتل الحلالج
في سنة تسع وثلاثمائة ، و وفاة الجنبائي في سنة احدى وثلاثمائة (٤٦) ، وقتل
ابن المقفع في سنة خمس واربعين ومائة . ثم ان ابن خلكان قال : لعل
امام الحرمين اراد المقنع الخراساني وانما الناسخ حرق عليه . ثم
فكرت ان ذلك ايضا (٤٧) لا يصح لان المقنع الخراساني قتل نفسه بالسهم في
سنة ثلاث وستين ومائة

قلت : ويشبه هذا ما سمعته من بعض الشيوخ ان ابن مالك والشاطبي
حضرا عند البارزي . وان الشاطبي اراد ان يمستف في النحو وابن مالك
اراد ان يمستف في القراءات . فاشار البارزي على كل منهما بعكس ما اراد .

(٤١) «الدولة» - ابن خلكان «وفيات الاعيان» (باريس) ٢١٨:١

(٤٢) «الاحتا» في الاصل وفي ليدن . راجع ابن خلكان ٢١٨:١

(٤٣) «المقنع» - ليدن . وهكذا وردت في ليدن فيما يلي

(٤٤) «وهذا الكلام» - ابن خلكان ٢١٨:١

(٤٥) ابن خلكان (٢١٨:١) يزيد هنا «لانها كانا في عصر واحد»

(٤٦) «اثنين وثلاثين وثلاثمائة» - ابن خلكان ٢٢٠:١

(٤٧) ساقطة من ليدن

نظم المعيان في اعيان الاعيان

وهذه الحكاية باطلة جمع فيها بين ثلاثة انفس (٤٨) من ثلاثة قرون .
 فان الشاطبي مات سنة تسعين وخمسمائة ، وابن مالك ولد سنة ستمائة او
 احدى وستمائة بعد موت الشاطبي بأكثر من عشر سنين ، ومات سنة اثنتين (٤٩)
 وسبعين وستمائة . والبارزي كان بعد السبعمائة ، فانه مات منذ سنة ثلاث
 وثلاثين وسبعمائة . وانما الذي وقع مما يشبه هذا ، ما ذكره ياقوت الحموي
 في «معجم الادباء» في ترجمة الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر السلامي ،
 انه كان هو والشيخ ابو منصور موهوب ابن الجواليقي يقرآن على ابي زكريا
 التبريزي ، وكان ابو منصور يطلب الحديث وابن ناصر يطلب اللغة .
 فقال لهما ابو زكريا: سيقع (٥٠) الامر بالعكس فتصير انت يا ابن ناصر
 محدثنا ، وتصير انت يا ابا منصور لغويا . فكان الامر على ما ذكر
 قال (٥١) الامام الرافعي في «تاريخ قزوين»: كتب التاريخ ضربان: ضرب
 تهع العناية فيه بذكر الملوك والسادات، والحروب والغزوات ، وبناء
 البلدان وفتوحها ، والحوادث العامة كالاسفار والامطار والصواعق والبواقي
 والنوازل والزلازل ، وانتقال الدول (٥٢) وتبديل الملل (٥٣) والنحل ،
 واحوال اكابر الناس في المواليد والاملاكات والتهاني والتعازي ، وما
 يجري مجراها . وضرب يكون المقصد فيه بيان احوال اهل العلم والقضاة
 وفضلاء الروماء ، واهل المقامات الشريفة ، والسير المحمودة من اوقات
 ولادتهم ووفاتهم ، وطرف من مقالاتهم ورواياتهم ومشايخهم ورواتهم .
 وبهذا الضرب اهتمام علماء الحديث ، انتهى .

قال (٥٤) القاضي تاج الدين السبكي في «الطبقات الكبرى»: قاعدة
 في المؤرخين نافعة جدا . فان اهل التاريخ ربما وضعوا من اناس ورفعوا

(٤٨) «بين ثلاثة انفس من ثلاثة انفس» - ليدن

(٤٩) «اثنتين» في الاصل

(٥٠) «سيتبع» - ليدن

(٥١) «فصل» قال - ليدن

(٥٢) «الدولة» - ليدن

(٥٣) «وتبديل الملل» - ليدن

(٥٤) «فصل» قال - ليدن

انما بالتعصب او الجهل [٥] ولمجرد اعتماد على نقل من لا يوثق به ، او غير ذلك من الاسباب . والجهل في المؤرخين اكثر منه في اهل الجرح والتعديل ، وكذلك التعصب (٥٥) . فالرأي عندنا ان لا يقبل مدح ولا ذم من المؤرخين الا بما اشترطه الشيخ الامام الوالد حيث قال ونقلته من خطه في مجاميعه : يشترط في المؤرخ الصدق ، واذا نقل (٥٦) ان يعتمد اللفظ دون المعنى ، وان لا يكون ذلك الذي نقله اخذه في المذاكرة وكتبه بعد ذلك ، وان يسمى المنقول عنه . فهذه شروط اربعة فيما ينقله . ويشترط فيه ايضا لما يترجمه من عند نفسه ، ولما عساه يطول في التراجم من المنقول ويقصر : ان يكون عارفا بحال صاحب الترجمة علما ودينا وغيرهما من الصفات ، وهذا عزيز جدا ، وان يكون حسن العبارة عارفا بمدلولات الالفاظ ، وان يكون حسن التصور حتى يتصور في حال ترجمته جميع حال ذلك الشخص ويعبر عنه بعبارة لا تزيد عليه ولا تنقص عنه ، وان لا يغلبه الهوى (٥٧) ، فيختل اليه هواء الاطناب في مدح من يحبه ، والتقصير في غيره . بل اما ان يكون مجردا عن الهوى - وهو عزيز ، واما ان يكون عنده من العدل ما يقهر به هواء ، ويسلك (٥٨) طريق الانصاف . فهذه اربعة شروط اخرى ، ولك ان تجعلها خمسة ، لان حسن تصويره وعلمه قد لا يحصل الاستحضار حين التصنيف فيجعل حصول التصوير زائدا على حسن التصور والعلم . فهي تسعة شروط في المؤرخ . واصعبها الاطلاع على حال الشخص في العلم فانه يحتاج الى المشاركة في علمه والقرب منه حتى يعرف مرتبته . انتهى . وذكر ان كتابته لهذه الشروط كانت بعد ان وقف على كلام ابن معين في الشافعي ، وقول احمد ابن حنبل انه لا يعرف الشافعي ولا يعرف ما يقول . قال ولله ، وما احسن قوله ، ولما عساه يطول في التراجم من المنقول ويقصر ، فانه اشار به الى فائدة جليلة يغفل

(٥٥) هذا اغفل الناسخ، وربما المؤلف، نحو خمسة اسطر من السبكي . راجع «طبقات

الشافعية الكبرى» (مصر) ١٩٧:١

(٥٦) «نقل» في الاصل

(٥٧) «الهوى» - لين

(٥٨) «ويسالك» - لين

نظم العقيان في اعيان الاعيان

عنها كثيرون ، ويحترزونها الموفقون ، وهي تطول التراجم وتقصيرها
فرب محاط لنفسه لا يذكر الا ما وجدته منقولا ثم ياتي الى من يفضله فينقل
جميع ما ذكر من مذامه ويحذف كثيرا مما ينقل من ممدحه ، ويجيء الى
من يحبه فيعكس فيه ويظن المسكين (٥٩) انه لم يات بذنب ، وانه (٦٠)
ليس يجب عليه تطويل ترجمة احد ولا استيفاء (٦١) ما ذكر من ممدحه .
ولا يظن المغتر ان تقصيره لترجمته بهذه النية استرأ به وخيانة لله ولرسوله
وللمؤمنين في تادية ما قيل في حقه من مدح وذم . فهو كمن يذكر بين
يديه بعض الناس فيقول «دعونا منه» او «الله يصلح حاله» فيظن انه لم
يغته وما يظن ان ذلك من اقبح الغيبة (٦٢) . انتهى

فائدة: قال الصلاح الصفدي في اول تاريخه: 'يبدأ في التراجم باللقب ،
ثم بالكنية ، ثم بالاسم ، ثم بالنسبة الى البلد ، ثم الى الاصل ، ثم الى المذهب
في [٦] الفروع ، ثم الى المذهب في الاعتقاد ، ثم الى العلم والصناعة
والخلافة ، والسلطنة والوزارة والقضاء ، والامرة والشيخة كلها تقدم على
الجميع . فيقال في الخليفة : امير المؤمنين الناصر لدين الله ابو العباس
(٦٣) السامري البغدادي الهاشمي القرشي العباسي الشافعي الاشعري . ويقال
في اشياخ العلم (٦٤) : العلامة والحافظ او المسند فيمن عمر واكثر الرواية
او الامام او الشيخ او الفقيه ، ويورد (٦٥) البسافي الى ان يختم الجميع
بالاصولي او المنطقي او النحوي

فائدة: قال الصلاح الصفدي: رايت الفضلاء قد كتبوا بعض الشهور بشهر
كذا وبمضه لم يكتبوا فيه شهرا ، وطلبت الخاصة في ذلك فلم اجدتهم اتوا

(٥٩) «المسلمين» في الاصل وفي ليدن . راجع «طبقات الشافعية» ١٩٨:١

(٦٠) «لانه» - ليدن

(٦١) «استقاط» في الاصل . «استقاط» - ليدن . راجع «طبقات الشافعية» ١٩٨:١

(٦٢) «الغيب» في الاصل . راجع «طبقات الشافعية» ١٩٨:١

(٦٣) «ابو العباس احمد» - ليدن

(٦٤) «العلم» - ليدن

(٦٥) «ويسرده» - ليدن

يشهر الا مع شهر اوله يكون حرف راء وهو شهرا (٦٦) ربيع، وشهرا (٦٦) رجب ورمضان . ولم ادرِ العلة في ذلك ما هي ولا وجه المناسبة ، لانه كان ينبغي ان يحذف لفظ شهر من هذه لانه يجمع في ذلك راءان قلت قد تعرض للمسئلة من المتقدمين ابن درستويه فقال في «الكتاب المتمم»: الشهور كلها مذكرة الا جمادى . وليس شيء منها يضاف اليه شهر الا شهرا ربيع وشهر رمضان . قال الله تعالى «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن» (٦٧) . وقال الراعي:

شهر ربيع ما تذوق لبونهم الا حموضا حومة (٦٨) ودويلا

فما كان من اسائها اسما لشهر (٦٩) او صفة قامت مقام الاسم فهو الذي لم يجز ان يضاف الشهر اليه ، ولا يذكر معه ، كالمحرم انما معناه الشهر المحرّم وهو من الاشهر الحرم ، وكصفر وهو اسم معرفة كزيد من قولهم صفر الانساء يصفر صفرا اذا خلا . وجمادى وهي معرفة وليست بصفة وهي من جمود الماء ، ورجب وهو معرفة مثل صفر وهو من قولهم رجبت الشيء اي عظمته لانه ايضا من الاشهر الحرم ، وشعبان وهو صفة بمنزلة عطشان من التشعب والتفرق ، وشوال وهو صفة بجرت مجرى الاسم وصارت معرفة وفيه (٧٠) تشول الابل ، وذو القعدة وهو صفة قامت مقام الشهر والقعود عن التصرف ، كقولك هذا الرجل ذو (٧١) الجلسة فاذا حذفت الرجل قلت ذو (٧٢) الجلسة ، وذو الحجة ماخوذ من الحج . واما الربيعان ورمضان فليست باسماء للشهر ولا صفات له ، فلا بد من اضافة شهر اليها كقولك شهر ربيع وشهر رمضان . ويدلك على ذلك ان رمضان فعلان

(٦٦) «شهر» - ليند

(٦٧) «القرآن» ١٨١:٢

(٦٨) «وحمة» في الاصل . وفي ملحمة الراعي «جمهرة اشعار العرب» للقرشي:
«الا حموضاً وحمة وذويلا»

(٦٩) «للشهر» - ليند

(٧٠) «وفيها» في الاصل وفي ليند

(٧١) «ذوا» - ليند

(٧٢) «ذوا» - ليند

من الرمضا كقولك الغليان ، وليس الغليان بالشهر ، ولكن الشهر شهر
 الغليان . وجعل رمضان اسما معرفة للرمضا فلم يعرف لذلك . فاما رواية
 الحديث فيروون انه اسم من اسماء الله تعالى . وربيع انما هو اسم للغيث
 وليس الغيث بالشهر ، ولكن الشهر شهر غيث . وصار ربيع اسما للغيث
 معرفة كزيد . فاذا قلت شهر ربيع فالاول (٧٣) والآخر مفتان لشهر
 واعرابهما كاعرابه ولا يكونان صفة لربيع وان كانا معرفة ، لانه ليس هنا
 ربيعان ، وانما هو ربيع واحد [٧] وشهرا ربيع . ولو كانا كذلك لكانا
 نكرتين ، ولكن مضافان الى معرفة (٧٤) ، وصارا (٧٥) به معرفة . انتهى
 كلام ابن درستويه

(٧٣) «الاول» ... ليدن

(٧٤) «مضافا الى معرفة» في الاصل وفي ليدن

(٧٥) «وصاره» ... ليدن

حرف الهمزة

١ - الباعوني ، برهان الدين ابراهيم بن احمد

ابراهيم بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج (١) الباعوني (٢) ثم الممشقي قاضي قضاة دمشق ، الامام العالم الاديب البارع ، برهان الدين ابراهيم ابو اسحق (٣) ابن العلامة قاضي القضاة شهاب الدين * ولد في سابع عشرين (٤) رمضان سنة ست او سبع وسبعين وسبعائة * وسمع المسلسل بالاولية (٥) من الحافظ ابي الفضل العراقي والحافظ ابي الحسن الهيثمي * وسمع من والده الثالث من فوائد الاخشيد ، ومن التقي صلاح بن خليل الكثاني ، ومشيخة قاضي المارستان تخريج السمعاني ، ومن شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن احمد بن خطاب بن السر القدسي الموذن الاربعين الصوفية تخريج ابي نعيم ، ومن عائشة بنت عبد الهادي (٦) البخاري * وبرع في النظم والنثر واختصر «الصحاح» وله ديوان شعر ، وديوان خطب * مات في ربيع الاول سنة سبعين وثمانمائة * ومن شعره :

الم تر اني قد خلقت (٧) كما ترى	باخلاق احرار الورى اتخلق (٨)
واني صبار شكور وحامد	واني اذا املت لا اتعلق
وان عرضت لي حاجة من حوائجي	فاني بغير الله لا اتعلق

-
- (١) «فرح» - ليدن و«الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع» للسخاوي (مخطوطة دمشق)
 (٢) باعون قرية من اعمال حوران
 (٣) «ابي اسحق» في الاصل
 (٤) «سابع عشري» - «الضوء اللامع» (مخطوطة دمشق)
 (٥) «باولية» في الاصل
 (٦) «ابنة ابن عبد الهادي» - «الضوء اللامع» (مخطوطة دمشق)
 (٧) «خلقت» في الاصل
 (٨) «فيه لزوم ما لا يلزم حيث التزم اللام قبل القاف» - ليدن، على الهامش

واني راض عنه في كل حالة
وان (٩) كنت ذا دنيا (١٠) وقادت مذلة
ولست بحمد الله ذا طمع به
ولا خابطا في ظلمة من ضلالة
نظرت الى الدنيا ونعمة آلهـا (١١)
وشاهدت هامات لهم يسوقها
وقد فتحت ابواب شهوتها ولو
وكم بت مسرورا لعمرى بتركها
وقال في ملبح ساع:

لله (١٤) افدى ساعياً
لا بد لي من وصله
جماله سبي الورى
ولو جرى مهما جرى

وقال:

اتى عليّ (١٥) تسون
وما اعرف ما يكتب
ذكرت شبابي الماضي (١٦)
فيا الله جد بالستر
وبالعفو الذي ارجوه يا
ومهما عشت فاجعلني
وان لم تغف عن زلسلي
بلا شك ولا ريب
لي من بعد في الغيب
لمّا صرت ذا شيب
لي يا سائر العيب
ذا الجود والسيب
الهي ناصح الجيب
وآثماني فيا ربي

(٩) «ولو» - ليدن

(١٠) «ذنباً» في الاصل

(١١) «لهـا» في الاصل

(١٢) «امدت» في الاصل وفي ليدن

(١٣) «على النار الندي والملاق» - ليدن

(١٤) «بالروح» - ليدن

(١٥) «لي» في الاصل - «لي الان» - ليدن

(١٦) «في الماضي» في الاصل وفي ليدن

وقال:

سَلِّ اللهُ رَبَّكَ مَا عِنْدَهُ وَلَا تَسْلُ (١٧) النَّاسَ مَا عِنْدَهُمْ
وَلَا تَبْتَغِي مِنْ سِوَاهُ الْغَنَى وَكَنْ عَبْدَهُ لَا تَكُنْ عَبْدَهُمْ

٢ - الخجندی، المدنی برهان الدین

ابراهيم بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندی (١٨) المدنی الحنفی، برهان الدین ابو محمد بن العلامة جلال الدین ابی الطاهر، احد الافاضل الاعیان • ولد سنة تسع وسبعین وستمائة • وسمع ابن صدیق، والمراغي، واجاز له التنوخي وابن الذهبي • ودرس وصنف شرحا على الاربعین النووية • وله نظم وشر وترسل • مات في رجب سنة احدى وخمسين [٨] وثمانمائة بالمدينة النبوية، وقد جاوز السبعين

٣ - ابن خضُر، الفقيه المشارك برهان الدین ابراهيم بن خضُر

ابراهيم بن خضُر بن احمد بن عثمان بن كريم الدين جامع بن محمد (١٩) بن فزارة بن فضالة بن عكاشة بن يحيى بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابی الطیب بن هبة الله بن محمد بن ميكائيل بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله (٢٠) عنه، الشيخ الامام العلامة برهان الدین بن خضر العثماني القصورى الاصل نسبة الى القصور قرية بالصعيد، القاهري المولد الشافعي • ولد في شوال سنة اربع وتسعين وستمائة وسمع عن الشرف ابن الكويك •

(١٧) «تسال» - لیدن

(١٨) الخجندی بضم وفتح كما ضبطها السخاوي في «التبر المسبوك في ذيل السلوك»

(يولاق ١٨٩٦) ص ١٨٨

(١٩) «جامع بن محمد» مكررة في لیدن

(٢٠) «الله تعالى» - لیدن

واجاز له المحافظ زين الدين العراقي . واقبل على العلم حتى برع في النحو وفاق في الفقه ، وتقدم في الفرائض والحساب ، وضرب في غالب الفنون بسهم . وكان اخذ (٢١) عن الجلال البلقيني ، والبرهان البيجوري ، والشمس البرماوي ، وكان ذا علم غزير ودين (٢٢) متين . مات ليلة الخميس خامس عشر المحرم سنة اثنين وخمسين وثمانمائة (٢٣)

٤ - ابن صدقة المقدسي ، برهان الدين ابراهيم بن صدقة

ابراهيم بن صدقة بن ابراهيم بن اسماعيل المقدسي الاصل ، ثم القاهري الحبلي المعروف والده (٢٤) بالصانع (٢٥) البزار (٢٦) الشيخ برهان الدين بن فتح الدين . ولد سنة اثنين وسبعين وسبعمائة . وسع من الجمال الباجي وابن حاتم وابي اليمن بن الكويك ، وعبد الرحيم بن رزين ، واحمد بن بنين ، وابي الفتح العسقلاني ، وابن الشيخة والسويداوي وغيرهم . مات يوم الاحد سادس عشر جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة بالقاهرة

٥ - العرياني ، برهان الدين ابراهيم بن عبد الله

ابراهيم بن عبد الله بن اسماعيل (٢٧) بن علي بن محمد بن القاسم بن صالح بن قاسم (٢٨) العرياني برهان الدين . سمع على ابن الحاتم وابن الكشك وآخرين ،

(٢١) «اخذ» - ليدن

(٢٢) «وعلم» - ليدن

(٢٣) قابل ترجمته في «التبر المسبوك» ٢٢٢-٢٢٥

(٢٤) «ولده» - ليدن

(٢٥) «الصانع» - «التبر المسبوك»

(٢٦) «البزار» - ليدن

(٢٧) «احمد» - «التبر المسبوك» ٢٢٦

(٢٨) «عاشم» - «التبر المسبوك» ٢٢٦

واجاز له ابن الذهبي (٢٩) . مات في رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة

٦ - ابن ظهيرة ، برهان الدين قاضي مكة

ابراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق (٣٠) بن محمد بن علي بن عطيان (٣١) بن هاشم بن حرام بن علي بن راجح بن سليمان بن عبدالرحمن بن حرب بن ادريس بن سالم بن جعفر بن هاشم بن الوليد بن جندب بن عبدالله بن الحارث بن عبدالله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، القرشي المخزومي المكي ، برهان الدين ابو اسحق الشافعي ، قاضي مكة المشرقة بن القاضي نور الدين ، بن قاضي القضاة كمال الدين ابي البركات ابن القاضي جمسال الدين ابي السمود . جده الوليد بن الوليد بن المغيرة صحابي رضي الله تعالى عنه . وهو اخو خالد ابن الوليد سيف الله رضي الله عنه . واخوهما هشام ابن الوليد صحابي ايضا من الموءلفة قلوبهم رضي الله عن الثلاثة . وكان اسلام الوليد قبل اسلام اخويه

روى ابن سعد في «الطبقات» قال: اخبرنا محمد بن عمر [قال] حدثنا ابراهيم بن جعفر [٩] عن ابيه قال ، اسر الوليد يوم بدر اسره عبدالله بن جحش ، ويقال سليط بن قيس المازني فقدم في فدايه اخواه خالد وهشام (٣٢) ابنا الوليد بن المغيرة . فتمنع عبدالله بن جحش حتى افتكاه باربعة الاف (٣٣) فخرجا به حتى بلغا به ذا الحليفة فافلت (٣٤) منهما . فاتى

(٢٩) «الذهبي» - ليدن

(٣٠) «مرزوق» - ليدن

(٣١) «عتيان» - ليدن

(٣٢) «فدايه اخوته وهشام» - ليدن

(٣٣) قابل «كتاب الطبقات الكبير» لابن سعد (ليدن) ٩٧:٤ تجد ان السيوطي اقتبس

عن ابن سعد مختصرا

(٣٤) «فادخلت» - ليدن

النبي صلى الله عليه وسلم . فقال له خالد: هلا كان (٣٥) هذا قبل ان
تفدى (٣٦) قال: كرهت ان تقول قريش انما اتبع محمدا فرارا من الفدا .
ثم اخرجاه (٣٧) الى مكة وهو آمن لهما ، فحبساه بمكة مع نفر كانوا قد
اسلموا ، منهم عياش بن ابي ربيعة ، وسلمة ابن هشام (٣٨) . فدعا (٣٩)
لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر ، ودعا (٤٠) بعد بدر ، للوليد
بن الوليد معهما . فدعا (٤١) ثلاث سنين لهؤلاء الثلاثة . ثم افلت الوليد
من الوثاق فقدم المدينة . فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عياش
بن ابي ربيعة ، وسلمة بن هشام ، فقال تركتهما في ضيق وشدة . فقال له :
اتطلق حتى تنزل بمكة على القين فانه قد اسلم ، فتغيب عنه واطلب الوصول
الى عياش وسلمة فاخبرهما انك رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بان تامرهما
بان ينطلقا حتى يخرججا . قال الوليد: ففعلت ذلك فخرججا وخرجت معهما .
فكنت اسري (٤٢) بهما مخافة الطلب والفتنة ، حتى انتهينا الى ظهر (٤٣)
حرة المدينة

وقال ابن سعد: انبأنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن
الزهري ، عن عروة قال: خرج سلمة بن هشام ، وعياش بن ابي ربيعة ، والوليد
بن ابي ربيعة ، والوليد بن الوليد مهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فطلبهم ناس من قريش ليزدوهم فلم يقدروا عليهم . فلمسا كانوا
يظهر (٤٤) الحرة قطعت اصبع الوليد بن الوليد ، فقال :

(٣٥) ساقطة من ليدن

(٣٦) «يفتدي» - ليدن

(٣٧) «خرججا به» - ليدن

(٣٨) «هشام» في الاصل . راجع ابن سعد ٩٧: ٤ و ٩٨

(٣٩) «ودعى» في الاصل . «فدعى» - ليدن

(٤٠) «ودعى» في الاصل وفي ليدن

(٤١) «ودعى» في الاصل . «فدعى» - ليدن

(٤٢) «اسرى» - ليدن

(٤٣) «ظهر» - ليدن

(٤٤) «يظهر» - ليدن

هل انتِ الا اصبع دميتر وفي سبيل الله ما لقيتِ
قال: وانقطع فؤاده فمات بالمدينة ، فبكته ام سلمة بنت ابي امية رضي
الله عنها فقالت :

يا عين فابكي للوليد ابن الوليد بن المغيرة
كان الوليد ابن الوليد ابو الوليد فتي العشيرة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا تهولي هكذا يا ام سلمة ، ولكن
قولي: وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد»
وروى ابن سعد من وجه آخر ان الوليد بن الوليد بن المغيرة لما كان
يظهر الحرة عشر فانقطعت اصبعه فربطها وهو يقول :

هل انتِ الا اصبع دميتر وفي سبيل الله ما لقيتِ

فدخل المدينة فمات بها . وله عقب منهم ابن سلمة بن عبد الله بن الوليد
بن الوليد ، سمي (٤٥) ابنه الوليد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«ما اتخذتم الوليد الا حنانا» فسماه عبد الله

وذكر ابن عبد البر عبد الله هذا في كتاب «الاستيعاب» في الصحابة فقال:
عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة ، هو ابن اخي خالد ، وابوه الوليد
اسن من خالد واقدم اسلاما . وكان اسم عبد الله هذا الوليد ، فاتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو غلام فقال له: ما اسمك (٤٦) يا غلام؟ فقال الوليد
[[١٠]] بن الوليد بن الوليد بن المغيرة . فقال: «لقد كادت بنو مخزوم
تجعل الوليد ربا ولكن انت عبد الله» . واخرج ابن اسحق ، وابراهيم الحاربي
في «غريب الحديث» بسند حسن عن ام سلمة رضي الله (٤٧) عنها قالت :

(٤٥) وفي ليدن «وكان الوليد بن الوليد» زائدة قبل «سمي» . وكذلك في ابن سعد

٩٩:٤

(٤٦) «يا اسمك» - ليدن

(٤٧) «الله تعالى» - ليدن

دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي غلام من آل المغيرة اسمه الوليد ، فقال : من هذا ؟ قلت الوليد ، فقال : «قد اتخذتم الوليد حنانا . غيروا اسمه ، سيكون في هذه الامة فرعون يقال له الوليد» . انتهت هذه القائدة الحديثية

ولد صاحب الترجمة في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة . واخذ العلم عن عمه القاضي ابي السعادات وغيره ، ولازم والدي بمكة وبالقاهرة ، فاخذ عنه الفقه والاصول والعربية ، والمعاني والبيان ، وبه تخرج في الفقه والاصول . وانتفع بالشيخ ابي الفضل المغربي في سائر الفنون . واخذ ايضا (٤٨) عن الحافظ بن حجر ، والكمال ابن الهمام (٤٩) ، وشيخنا التقي الشنبي (٥٠) ، وشيخنا الشرف (٥١) المناوي ، وشيخنا الكافيحي (٥٢) وبرع ومهر في الفنون . وولي قضاء مكة المشرفة نحو ثلاثين سنة . وانتهت اليه رياسة الحجاز على الاطلاق . مات في ليلة الجمعة سادس ذي القعدة (٥٣) سنة احدى وتسعين وثمانمائة

ولما جاورت بمكة المشرفة اتفقت لي معه قضية اوجبت بعض النفور ، لما كنت اري انه لا يصدر منه ذلك ، لانه نشو والدي ، وغرس نعمته ، وتربية بيته ، لانه كان في اول امره فقيرا مملقا خاملا . فكان والدي هو الذي يوهيه ، ويقوم بمودته ، ويعلمه العلم ، ويعرف به الاكابر ، ويسمى له بالمرتبات (٥٤) . فلما صار الى ما صار اليه ، ورحلت الى هناك رام ان اكون في كتفه وتحت لوائه ، كما كان هو عند والدي ، وكما يكون اهل مصر عنده ، رغبة في ماله . وانا لست هناك ، انما اراه واحدا من جماعة ابي كان يحملني وانا صغير على كتفه . فلم يبلغ مني ما رامه . فكان لا يزال

(٤٨) «ابن» - ليدن

(٤٩) «المام» في ليدن

(٥٠) «المني» - ليدن

(٥١) «الشرفي» - ليدن

(٥٢) «الكافيحي» - ليدن

(٥٣) «ذي القعدة» ساقطة في ليدن

(٥٤) «في المرتبات» - ليدن

يعتبني على ذلك ، ويرسل الي من يعتبني ، فلا ازداد الا شهامة . ثم اني حضرت عنده ختم البخاري ، فاخذ يتكلم في فضل التواضع وذم المتكبرين خصوصا في الحرم . ففطنت انه يعرض بي . فالتفت اليه واوردت عليه عدة اسئلة في الحديث الذي كان يتكلم فيه ، فاجاب عنها بما لا يرضي . فبحثت معه الى ان انقطع ، واعترف بالاستفادة مني ، ونقلت له نقلا عن «الارتشاف» فانكره . ثم ارسل احضره (٥٥) من البيت ، فوجد النقل فيه كما ذكرت . فخضع وصار في نفسه ما فيها . ثم مشى الاعداء ، واشتد (٥٦) الشقاق ، بحيث خرجت من مكة ولم اودعه (٥٧) . ثم قدم القاهرة بعد سنين ، فسالني بعض الامراء ان يجمع بيني وبينه للصلح ، فما اجبت . ثم بعد سنين اخرى (٥٨) ارسل اليه الشيخ عبد القادر بن شعبان الفرضي ، وهو رفيقه في القراءة على والدي ، كتابا يسأله فيه ان يجيء الي ويقرأني (٥٩) السلام [١١] ويطلب له مني عدة كتب من تصانيفي ليستسخها له . فجاءني وذكر لي ذلك فاجبته الى ما سال ، واعطينه الكتب التي سالها ، وهي : «الاتقان» و«الاشباه والنظائر» ، و«تكملة تفسير الجلال المحلي» (٦٠) و«شرح الفية الحديث» ، و«شرح الفية بن مالك» ، و«الجزء الاول من الدر المنثور في التفسير المأثور» . ثم كتبت له كتابا بالصفاء ، وهذه صورته : بسم الله الرحمن الرحيم :

كل نهر فيه ماء قد جرى قاله الماء يوما (٦١) سيعود
يبدي محبة كانت في نهر العروق جارية ، ومودة كانت في الالباء ثابتة ،
وان كان عطشها بعض الكدر ، فهي الان في الالباء واهية . على انه والله
شهيد ليس كل ما نقل الى المسامع الكريمة من تلك الاكدار بصحيح ، وان

(٥٥) حاول كاتب اضافة واو قبل «احضره» في مخطوطة ليدن

(٥٦) «فاشتد» - ليدن

(٥٧) «اودعه» في الاصل وفي ليدن

(٥٨) ساقطة من ليدن

(٥٩) «ويقريني» - ليدن

(٦٠) «تفسير الشيخ جلال الدين المحلي» - ليدن

(٦١) «الما يوقا» - ليدن

كان بعضه قد وقع فقد استدرك بالمحو ولم يقف عليه اعجم ولا فصيح . ومن نقل ما نقل انما اعتمد على التوهم ، وقصد بذلك اغراضا ادناها التوسم . ولست كواحد من هؤلاء ، فان الواحد منهم (٦٢) عبد بطنه ، ان اعطي مدح وانتي ، وان منع ذم وهجا . واما انا فاني اصحب الانسان على الحالين حق الصحبة ، واحفظ له في حضوره وغيبته رفيع الرتبة (٦٣) لكن مع حفظ الادب ، والوقوف عند الحق المحض الخالص من شبه الريب . وقد كان لكم في قلبي من قبل ان احج الحجة الاولى وقيل ان اراكم من المحبة ما لا يقدر قدرها ، ولا يستطيع حصرها . وكنت اضمر للمخدوم في قلبي ان اكون له من الناصرين ، وعلى اعدائه من الثائرين . فلما حصل الاجتماع بالمخدوم رايته يراني بغير العين التي (٦٤) اراه ، ويسوقني مساق الطغام الجفاة (٦٥) وربما قدّم علي من ليس كشكلي ، ولست معتن يرضى بالذل ولا يرضى بذلك من كان مثلي :

ولا البين لغير الحق اساله حتى يلين لضرر الماض (٦٦) الحجر

فهناك (٦٧) حصل ما حصل ، وفرح به العدو واقرى فيما نقل . وعلى كل تقدير فقد زال الجفا ، وحصل الصفا ، ومحي ما كتب كما اشرتم في سنة ثلاث وسبعين ، وبدل بغاية الاحسان . وكتبت لكم التراجم الفائقة ، في اعيان العصر فانكم للاعيان اعيان ، مع ان الاصول بحمد الله تعالى لم تزل محفوظة ، والاحساب بعين التعظيم والتبجيل ملحوظة ، وما زلت اعرف لكم حقكم ، ومقامكم بذلك حقيق . فمتى يسح الزمان برئيس يكون له في الرياسة اصل عريق ، ويتمسك (٦٨) من العلم بجبل وثيق . واتم

(٦٢) ساقطة من ليدن

(٦٣) «المرتبة» - ليدن

(٦٤) ولعل «بها» ساقطة هنا

(٦٥) «الجناء» - ليدن

(٦٦) «الماض» في الاصل

(٦٧) «فهناك» - ليدن

(٦٨) ولعلها «يتمسك» في ليدن

بحمد الله تعالى في روماء عصركم كالشامة ، لما اجتمع لكم من الصفات
العلية فحسب ، ورئيس ، وعالم ، وعلاّمة .

٧ - المتبولي ، ابراهيم بن علي

ابراهيم بن علي بن عمر المتبولي ، احد المشهورين بالصلاح . مات سنة
سبع وسبعين وثمانمائة (٦٩)

٨ - السوييني ، برهان الدين ابراهيم الحموي

ابراهيم بن عمر بن ابراهيم [١٢] القاضي برهان الدين السوييني ،
الحموي ، ثم الطرابلسي ، الشافعي . ولد قبل ثمانمائة . واخذ عن الشيخ
شمس الدين بن زهرة ، والشيخ شمس الدين الهروي ، والشهاب ابن
المجدي وغيرهم . وولي قضاء مكة ، وحلب ، وطرابلس . ومنشأ كتباً
منها : «شرح فرائض المنهاج» اربعة (٧٠) مجلدات «وشروح» اخرى اربعة
كل منها مجلد و«الابهاج» (٧١) في لغات المنهاج» ثلاثة مجلدات و«شرحان
على الشامل الصغير» كبير ، وتوضيح «واقدار الرائض» (٧٢) على الفتوى
في الفرائض و«الالغاز الكبرى» على ترتيب ابواب التبيه ، و«الصغرى»
(٧٣) على ترتيب المنهاج ، و«شرح على المنهاج» شرح فيه و«شرح على
التميز» وصل فيه الى الرهن ، وكراسة في «مسائل ينسب فيها الى الساكت
قول» وقد وقف عليها الشيخ برهان الدين بن خضر فرداً عليه فيها .

(٦٩) «تيف وثمانين وثمانمائة» - «الطبقات الشافعية» للشعراني (مصر ١٨٩٨) ٧٠:٢

(٧٠) «اربع» في الاصل وفي ليدن

(٧١) هكذا في الاصل . ولعل الصواب «الابهاج»

(٧٢) «الرايض» - ليدن

(٧٣) اي «الالغاز الصغرى»

ولازم التدريس والافتاء مع السدين والخير والعفة ، في منصب الحكم ،
وحسن السيرة . مات في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة

٩ - البقاعي ، الحافظ برهان الدين ابراهيم

ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط ، بن علي بن ابي بكر البقاعي الشافعي ،
برهان الدين ، ابو الحسن ، العلامة المحدث الحافظ . ولد (٧٤) سنة تسع
وثمانمائة تقريباً (٧٥) . واخذ القراءات عن ابن الجزري وغيره (٧٦) ،
والحديث عن الحافظ ابن حجر ، والفقه عن التقي بن قاضي شهبة (٧٧) .
ولازم القاياتي ، والونائي (٧٨) ، وسائر الاشياخ . ومهر وبرع في الفنون .
ودا ب في الحديث ، ورحل ، وسمع من البرهان الحلبي ، والبرهان النواصطي ،
والتمري ، والمجد البرماوي ، والبدر البوصيري ، وخلق يجمعهم معجمه
الذي سماه «عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والافران» (٧٩) . وله تصانيف
كثيرة حسنة منها: كتاب «الجواهر والدُرر في مناسبة الآي والسُور» و«النكت
على شرح ألفية العراقي» و«النكت على شرح العقائد ومختصر كتاب الروح
لابن القيم سماه «سر الروح» و«القول المفيد في اصول التجويد» و«كفاية
القاري» في رواية ابي عمرو و«الاطلاع على حجة الوداع» . وله ديوان
شعر سماه «اشعار الواعي بأشعار البقاعي» . وشعره كثير ، والجيد منه وسط ،
فمنه قوله:

(٧٤) ساقطة من ليند

(٧٥) ذكره ابن ابياس في «تاريخ مصر» (بولاقي ١٣١١) ٢: ١٢١ و ١٤٦ . ونسب
في شرح الخلاف بينه وبين عمر بن الفارض ولكنه لم يبين سنة ولادته ووفاته

(٧٦) «وغيري» - ليند

(٧٧) «شهبة» - ليند

(٧٨) «الوقاي» - ليند

(٧٩) وهو المعجم الذي استشهد به السيوطي في هذا الكتاب مرارا

وبي زركشي اهيف القداحور* . محياه يهزو (٨٠) بالبور الطوالع ٨١
تعلم جفني من بدائع حسنه . فذهب خدي من دماء مدايمي

وقوله:

لا يروموا منك برآ (٨٢) ونفيس المال مخزون
لن تالوا البر حتى تنفقوا ممّا تحبثون (٨٣)

وقوله:

ولما رايت البدر القى شعاعه علي نيل مصر والسفين بنا تجري
تخيّلته نهراً يسير سيرنا من الفضة البيضاء في لجة البحر

وقوله:

للعبد يجري الاجر بعد الموت في تسم كما قال الرسول المصطفى
اجراء نهر حضر بشر غرس نذ لي نشر علم والتصدق في الشفا
[١٣] وبناء بيت ابن السيل ومسجد وبتركة ابن صالحاً او مصحفاً

١٠ - الحدي ، التونسي ابراهيم بن محمد

ابراهيم بن محمد الحدي (٨٤) ، شيخ تونس وعالمها . مولده قبل
القرن . ومات سنة ثمان وثمانين

(٨٠) « يهزوا » في الاصل

(٨١) « الطوالع » - ليدن

(٨٢) « لا تروموا نيل بر » - ليدن

(٨٣) « من يريد البر ينفق له » لن تالوا البر حتى تنفقوا -

ليدن ، على الهامش بخط فارسي . « القرآن » ٨٦:٣

(٨٤) « الحدي » - ليدن

١١ - ابن ابي شريف ، برهان الدين ابراهيم بن محمد

ابراهيم بن محمد بن ابي بكر بن علي مسعود (٨٥) بن رضوان المري ،
القمي ، الشافعي ، قاضي القضاة ، برهان الدين ، بن ابي شريف (٨٦) .
ولد في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثمانمائة . ودأب في العلم . واخذ
عن الاشياخ ، كالشيخ جلال الدين المحلي ، والعلم البلقيني ، والزين (٨٧)
البوتيجي ، والسعد الديري ، وابي الفضل المغربي وغيرهم . وبرع في
الفنون . وتصدى للاقراء والافتاء . وصنف كتباً منها : «شرح قواعد الاعراب
لابن هشام» و«منظومة في القراءات» و«نظم النخبة» و«تلي قضاء الديار المصرية
في ذي القعدة سنة ست وتسعين (٨٨)» . ومن شعره :

تحكم في قلبي هواكم احبتي	فأنحل جسمي بل اذاب قوادي
عصيت غزولي في المحبة فيكم	وقلت هم عيشني (٨٩) وكل مرادي
سكنتم سويدا القلب يا خير سادة	ومن مقلتي ايضاً سواد (٩٠) سوادي
جرى عن دم دمي فأشبه عندماً	لطول صدود منكم وبعاد
سقاني الهوى (٩١) صفاكوهوس محبة	فأشربها قلبي ليوم معادي
فبالله أمشوا او عدوني بوصلكم	فاني (٩٢) المحب المستمر ودادي

١٢ - الديري ، برهان الدين ابراهيم بن محمد

ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن سعد بن ابي بكر (٩٣) بن مصلح بن ابي

- (٨٥) «بن مسعود» - لندن
(٨٦) «أخو كمال الدين بن ابي شريف» - لندن ، على الهامش بخط فارسي
(٨٧) «الزيني» - لندن
(٨٨) ويؤخذ من ابن اياس ١٠٧:٣ انه توفي سنة ٩٢٣
(٨٩) «عيسى» في الاصل
(٩٠) «ومن جعلني ايضاً سوا» - لندن
(٩١) «الهوى» - لندن
(٩٢) «فانا» - لندن
(٩٣) «بن ابي بكر» ماقطة من سلسلة نسبه في ابن اياس ١٢٨:٢

بكر بن سعد الدين الديري ، الحنفي ، قاضي القضاة ، برهان الدين ، ابن قاضي القضاة ، شمس الدين . وُلد سنة عشر وثمانمائة . وسمع على والده ، والشرف ابن الكويك . واجاز له (٩٤) وتفقه ، وبرع ، وتفتن . وُلتي نظر الاسطبل (٩٥) ، ثم كتابة السر ، ثم مشيخة المويدية ، ثم قضاء الحنفية . مات في (٩٦) سنة ست وسبعين وثمانمائة .

١٣ - الناجي ، برهان الدين ابراهيم بن محمد

ابراهيم بن محمد بن محمود (٩٧) ، الدمشقي ، الشيخ برهان الدين ، المعروف بالناجي ، لكونه تَمَذهب شافعيًا بعد ان كان حنبليًا ، محدث دمشق الآن . وُلد سنة عشر (٩٨) وثمانمائة . واخذ الفن عن الحافظ بن ناصر الدين وغيره . وله تصانيف حديثة مع الدين والخير . كتب الي بعض اصحابي من دمشق مطالعة يذكر فيها ، ان الناجي هذا اعترض (٩٩) علي في شيئين: احدهما افتائي ان والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ، وتصنفي في ذلك الكتاب الذي ألفته سنة سبع وثمانين ، وسميته «التعظيم والمنة في ان والدي المصطفى في الجنة» وقال ان الحديث الوارد في احياهما ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» . قال كاتب المطالعة: وجدت (١٠٠) التصنيف المذكور ، وذهبت اليه لنظر جوابه فيه ، فلقيت بعض طلبته في الطريق فذكرت له ما انا قاصد اليه . فقال لي: دعني انا اكلمه فان عنده حدة . قال: فذهبت معه اليه . فقال: اعترضتم (١٠١) علي فلان بكذا [١٤] وكذا ، فقال: نعم . فقال: ان شيخكم الحافظ ابن ناصر

(٩٤) يياض في الامل وفي ليدن

(٩٥) «الاسطبل» - ليدن

(٩٦) بين «في» و«سنة» يياض في ليدن

(٩٧) «مصلح بن ابراهيم» - «الضوء اللامع» (مخطوطة دمشق)

(٩٨) «ثلاث عشرة» - «الضوء اللامع» (مخطوطة دمشق)

(٩٩) «اعترض» - ليدن

(١٠٠) «فاخنت» - ليدن

(١٠١) «قد اعترضتم» - ليدن

نظم العقيان في اعيان الاعيان

الدين قد ذهب الى مثل ذلك ، ومضى على ان الحديث غير موضوع ، وانما هو ضعيف فقط ، وذكر له الايات الثلاثة التي ذكرها ابن ناصر الدين في كتابه المسمى «مورد الصادق في مولد الهادي» . قال كاتب المطالعة: فسلم حينئذ لما سمع كلام شيخه . والثاني انه رأى في «الفتي» التي «في الحديث»: «محمد بن ابي ابي الصنعاني» بالتاء والشين بلا تواني» فقال: هذه رواية ضعيفة في بعض نسخ البخاري ، والصحيح انه محمد بن انس بالنون والسين . قال كاتب المطالعة: فقلت لذلك الطالب: الحق (١٠٢) ما ذكره فلان ، يريدني . قال: وقد ذكر ذلك ابن الجوزي في «التقيح» . ثم قال: انا اذهب اليه واذكر له ذلك . فذهبت معه . فقال له: يا سيدي اعترضتم على فلان بكذا وكذا . قال: نعم . قال: فان ابن الجوزي قد ذكر هذا بعينه في «التقيح» واره له . فقال الناجي: ينبغي ان نصلح نسختنا من البخاري . انتهى . قلت: وهذا منه دليل على عدم حفظه وتحقيقه ، فان محمد بن انس الذي في البخاري الصحيح فيه انه بالنون والسين كما ذكر او لا في اعتراضه ، وليس هو الصنعاني الذي ذكرته في الالفية ، بل هو رجل آخر غيره . ولو تأمل نفس الالفية عرف ذلك منها . فاني ذكرت فيها ما يتعلق بصحيح البخاري وحده ، وما يتعلق بغيره . فاذا (١٠٣) لم يهتد لذلك ، فكان يهتدي اليه في قول الصنعاني . فان محمد بن ابي الصنعاني لا رواية له في البخاري ، وهو بالتاء والشين باجماع اهل الحديث ، لا خلاف بينهم في ذلك . ولهذا اشرت الى عدم الخلاف فيه بقولي: «بلا تواني» . واما الذي في البخاري فهو محمد بن انس الكوفي . وفيه الخلاف . فبعضهم قال: هو بالتاء والشين كالصنعاني ، والجمهور قالوا هو بالنون والسين كالجادة ، وهو الصحيح . وقد بين ذلك حافظ العصر ابو الفضل ابن حجر في كتابه «المستب» وفي «مقدمة شرح البخاري» (١٠٤) . انتهى * مات الناجي في رمضان ، سنة تسعمائة (١٠٥)

(١٠٢) «فقال لي الحق» في الاصل وفي لين
(١٠٣) «فأذ» - لين
(١٠٤) هنا «قال» زائدة في مخطوطة لين وبعدها بياض نحو نصف سطر . اما «انتهى» فساقطة
(١٠٥) «شعبان سنة اربع وتسعين وثمانمائة» - «الضوء اللامع» (مخطوطة دمشق)

١٤ - اللقاني ، برهان الدين ابراهيم بن محمد

ابراهيم بن محمد بن محمد بن عمر بن عطية بن يوسف بن جميل (١٠٦)،
اللقاني ، المالكي ، قاضي القضاة ، برهان الدين . * ولد في صفر سنة سبع
عشرة وثمانمائة . وسع الحديث على الزركشي . وتفقه وبرع ، ودرس ،
وافى . * وولي قضاء المالكية ، وتدرّس التفسير بالبرقوقية . مات في
المحرّم سنة ست وتسعين وثمانمائة

١٥ - الكرّكي ، برهان الدين ابراهيم بن موسى

ابراهيم بن موسى بن بلال بن عمر بن مسعود بن دمج (١٠٧) ، الشيخ
برهان الدين الكرّكي ، الشافعي ، المقرئ . * ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة .
وتلى بالسبع على التقي العسقلاني ، امام جامع ابن طولون ، والبرهان
الشامي (١٠٨) ، وغيرهما . واجاز له الحافظ زين الدين العراقي . وسمع
البخاري على البرهان بن (١٠٩) صديق ، وحضر دروس (١١٠) السراج
البلقيني ، واشتغل في الفقه ، والنحو وغيرهما من الفنون على البدرالطبيدي ،
والولي العراقي ، والبرهان اليجوري ، [١٥] والشمس البرماوي ، وابن
الهائم وغيرهم . اثنى عليه البقاعي في معجمه فقال: كان اماماً عالماً ، بارعاً ،
مفتناً ، متضلّعاً من العلم . كان الشيخ تاج الدين يقول: ما وعيت الدنيا الا
والشيخ برهان الدين ' يشار اليه في العلوم . وصنف كتباً منها: «الاسعاف في
معرفة القطع والاستئناف» و«لحظة الطرف في معرفة الوقف» و«نكت على
الشاطبية» و«الآلة في معرفة الوقف والامالة» و«حل الرمز في وقف حمزة

(١٠٦) «جميل» في الاصل . راجع ابن اياس ٢٦٧:٢

(١٠٧) «دمج» في الاصل . راجع ترجمته في «التبر المسبوك» ٢٧٢-٢٧٥

(١٠٨) «الثاني» - ليدن

(١٠٩) «على البرهانين» - ليدن

(١١٠) «درس» - ليدن

نظم المعيان في اعيان الاعيان

وهناك على الهمز «درّة القاري» المجيد في احكام القراءة والتجويد
و«شرح الفية ابن مالك» و«اعراب المفصل» من الحجرات الى آخر القرآن،
و«مرفاة السيب الى علم الاعراب» و«نثر الالفية» و«شرح فصول ابن معطي
(١١١)» و«مختصر الورقات» و«حاشية على تفسير القاضي علاء الدين
التركمانى» و«توضيح على مولدات ابن الحداد» و«مختصر الروضة» و«شرح
تنقيح اللباب» للعراقي وغير ذلك . مات في رمضان سنة ثلاث وخمسين
وثمانمائة

١٦ - ابو ذر الحلبي ، موفق الدين احمد بن ابراهيم بن محمد

احمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الاصل (١١٢) الحلبي
الشافعي ، الامام البارع الاديب محدث حلب ، موفق الدين ابو ذر ، ابن
الامام العالم الحافظ ، برهان الدين ابي (١١٣) الوفا سبط ابن المعجمي .
ولد سنة ثمان مائة عشرة وثمانمائة . واخذ الفن عن والده ، والحافظ ابن ناصر
الدين ، والحافظ بن حجر . وسمع وكتب ، وجمع مجاميع ، وتولع بنظم
الفنون حتى برع في الادب ، وصار باخذه (١١٤) هو المشار اليه في الحديث
بحلب . وراى مع رجل هناك كتابي «بزوغ الهلال في الخصال الموجبة
للضلال» فكتبه بخطه وهو في الشيخوخة . مات في ذي القعدة سنة اربع وثمانين
وثمانمائة . وله مواليا:

عارضك والخال ذامسكي (١١٥) وذا ندي

واللحظ والقيد ذا خطي وذا هندي

والشعر والفرق ذا وصلي وذا صدي

والخد ذا الثغر ذا حرّي وذا بردي

(١١١) «مط» - ليدن

(١١٢) ساقطة من ليدن

(١١٣) «ابو» - ليدن

(١١٤) «باخذه» - ليدن

(١١٥) «مسك» - ليدن

وقال:

عني تسلّيت (١١٦) ، واسياف الجفا سلّيت*
 مني (١١٧) تخلّيت* ، في قلبي غصص خلّيت*
 قتلي استحلّيت* ، فيه التحز (١١٨) ما حلّيت*
 في القلب حلّيت* ، مرّتي بالوصال حلّيت*

١٧ - العسقلاني ، عز الدين احمد بن ابراهيم

احمد بن ابراهيم بن نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم بن نصر الله بن احمد الكنانى العسقلاني الاصل ، المصري ، الحنبلي ، شيخنا قاضي القضاة عز الدين ، ابو البركات ، بن قاضي القضاة ، برهان الدين ، بن قاضي القضاة ناصر الدين . ولد في ذي القعدة (١١٩) سنة ثمانمائة . وسمع على خاله الجمال الكنساني ، والشرف ابن الكويك ، وخلق . واجاز له الحافظ زين الدين العراقي ، وقاضي طيبة زين الدين السراغي ، وعائشة بنت عبد الهادي ، وغيرهم . واقبل على العلم فتفقه على قاضي القضاة مجد الدين سالم ، وقاضي القضاة محب الدين بن نصر الله البغدادي ، واخذ سائر الفنون عن الشيخ عبد السلام البغدادي وغيره . ومهر وتميّز (١٢٠) في الفنون . واتتهت اليه رياسة الحنابلة . وولّي التدريس [١٦] بغالب المدارس العظيمة ، كالجامع الطولوني ، والجامع الحاكمي ، ومدرسة السلطان حسن ، والشيخونية ، والجمالية ، والموءىدية (١٢١) ، والاشرفية وغيرها . ثم وُلّي قضاء القضاة بعد موت البدر البغدادي ،

(١١٦) «سلّيت» - ليدن

(١١٧) «تخلّيت» - ليدن

(١١٨) «ما حلّيت» - ليدن

(١١٩) «سنة ثمانمائة» وما بعدها الى زين الدين ساقطة من ليدن

(١٢٠) «وتميّز» في الاصل . «وهر وتميّز» - ليدن

(١٢١) «والموءىدية» - ليدن

فباشره بعفة وتزاهة وتواضع مفرد ، بحيث لم يتخذ له نقيباً ولا حاجباً ،
وتترك تكلف وحسن عشرة . وهذا شأن من يكون عريقاً في الرياسة ان المنصب
لا يزيده الا تواضعاً وطرحاً للتكلف ، والاكرام لا يزيده الا ليناً ولطفاً .
والاراذل على الضد من ذلك اذا اولوا ولايسة ازدادوا تكبراً وترفعاً ،
واذا اكرموا ازدادوا عتواً وطغياناً . وقد روينا بالاسناد عن السلف قال :
احذروا صولة الكريم اذا اُهين ، والليث اذا اُكرم ، والحر اذا جاع ،
والعبد اذا شبع . ولشيخنا هذا عدة تصانيف في عدة فنون منها : «نظم اصول ابن
الحاجب» و«توضيحه» قرأت عليه بعضه و«مختصر المحرر» في الفقه
و«تصحيحه» و«نظمه» و«توضيحه» و«تصحيح مختصر الخرقى» و«المقايسة
الكافية بين الخلاصة والكافية» ومنظومة في النحو تسمى (١٢٢) «صفوة
الخلاصة» و«توضيحه» و«طبقات الحنابلة» و«شفاء القلوب في مناقب بني
ايثوب» و«تنبيه الاخيار بما وقع في المنام من الاشعار» و«نظم النخبة» و«نظم
التلخيص» و«توضيحه» و«منظومة في الحساب الهوائي» و«منظومة في علم
الغبار» (١٢٣) و«منظومة في الجبر والمقابلة» و«منظومة في المساحة»
و«توضيح الكل» ومقدمة تسمى «الفتوح في المفتوح» و«ايضاح النخبة»
و«مختصر شرح الفية الحديث» و«منظومة في خلاف الائمة الاربعة» و«مختصر
منهاج الاصول» و«الزبد» (١٢٤) في النحو ارجوزة و«شرح الفية ابن مالك»
و«توضيحه» و«الحواشي عليها» و«ارجوزة في اصول الدين» و«مختصر فعلت
وافعلت» و«ارجوزة في فضاء مصر» و«مقدمة في الجيب» في الميقات و«مقدمة
في علم الحرف» و«ارجوزة في العروض» و«الوافية في القافية» (١٢٥)
رائية و«شرحها» و«قصيدة في الحساب على لام الف» و«شرحها» و«مختصر
المساحة» لشجاع ، وغير ذلك . ومن شعره (١٢٦) :

(١٢٢) «يسمى» - ليدن

(١٢٣) «العنار» - ليدن حيث هي غير واضحة

(١٢٤) «والزبد» - ليدن

(١٢٥) «العروض» في الاصل وفي ليدن . وربما كان الاصح «الشافية في العروض
والقافية»

(١٢٦) «ومن شعره» ماقطة من ليدن

يقول خليلي كم تهزني العدا فقلت له لا بد للسيف من هز (١٢٧)
فقال وقدماً طال في الذل مكثنا فسأدت ابشر هذه دولة العز

ومن مناقبه انه لما ولي القضاء لم يقابل الذي يصدق في وجهه ، وكان احد
نواب الخنابلة ، بل ولاء واكرمه ، وكان جم المحاسن . وله النظم الجيد .
توفي رحمه الله تعالى ليلة السبت حادي عشر جمادى الاولى سنة ست وسبعين
وثمانمائة . ومن نظمه ما كتب به الى الشهاب الحجازي لغزا في محمد:

يا واحد (١٢٨) العصر ومن فضله	كالصبح في شرق وفي مغرب (١٢٩)
ويا شهاباً فاق شمس الضحى	في كل معنى قد سى مغرب
اسمع بقيت السهر في رفعة	يقصر عنها بصر المعجب (١٣٠)
ما اسم (١٣١) لشيء عز في عصرنا	وان غدا اشهر من كوكب
فرد وان ركب من اربع	[[١٧]] ومن ثلاث ان تشا ركب
ورفعه حرف وفعل مضى	واسم لبانيه وللمغرب
وربعه مثل لرعين في	قدر وان شكت فيه احسب
وربعه مثل لقوم غدوا	والله ربي حسبهم والنبي
وقيل بل كالعشر فانظر لهما	بينهما يا اوحدا وانسب
وربعه الرابع ان حلت	تغير دل على المطلب
لا زلت للطلاب كنزا بسلا	موانع عن سيبه المسهب
ودمت يا احمدنا صالحا	كعمر نوح الطاهر الطيب

فاجابه الشهاب الحجازي والغز له في سريع:

يا سيداً كاتب عبداً له وعن رقيق اللفظ لم يعزب
ويا امسام العصر والفجر ما مثلك في شرق وفي مغرب

(١٢٧) «الهز» - ليدن

(١٢٨) «يا اوحدا» - ليدن

(١٢٩) «كالصبح في شرق ومغرب» - ليدن

(١٣٠) «يقصر عنها بنو المعجب» - ليدن

(١٣١) هكذا في ليدن . «اشم» في الاصل

ويا بليفاً مفصلاً عندما
ويا اديباً راقٍ في لغزه
يا مهدياً من 'درر النظم ما
اعليت شأنني منك باللغز ما
بادرت بالطاعة (١٣٤) للحل من
ومذ توستُ بمن اسمه
رويت عن سهلٍ بحلي له
الفيته في الارض بدرأ سما
وهو رباعي حروف وفي
نعم وقومٌ بلغسوه الى
ان قلب النصف تجدسورة (١٤٠)
او يقرأ (١٤١) القاريء نصفاً له
وان حذف الربع من اول
هذا جوابي (١٤٢) بعد لاي بدا
واعذر عن التقصير في مهلتي
لا زلت فينا ذخراً من لم يجد
مولاي واصفح انني قد بدا

يلفظ (١٣٢) لم يعوز ولم يسهب
حناً بلفظ منه مستعذب
'نعت بالمرقص والمطرب
اتي وبالغز علا منصبي (١٣٣)
مقلته (١٣٥) ما خلته متعبي
محمد في حل (١٣٦) ما حل بي
وكتت اروي قبل عن مصعب
ذا النور (١٣٧) في المشرق والمغرب
رايي خماسي فقس (١٣٨) وانسب
تسمين واثنين قسم (١٣٩) واحسب
من الكتاب المعجز المعجب
مدٌ ولم يلغم ولم يقلسب
فذاك لله على اللطف بي
مني فلا تدم ولا تعتب (١٤٣)
فشانك المانع عن مطلبي (١٤٤)
له سوى عيساك من مذهب
تهجم مني ولم ارهب

(١٣٢) «تلفظ» في الاصل وفي ليدن

(١٣٣) «منصب» - ليدن

(١٣٤) «لطاغة» - ليدن

(١٣٥) «شغله» - ليدن حيث هي غير واضحة

(١٣٦) «كل» - ليدن

(١٣٧) «النون» - ليدن

(١٣٨) «وقس» في الاصل وفي ليدن

(١٣٩) «قسم» في الاصل وفي ليدن

(١٤٠) هكذا في ليدن - «صورة» في الاصل

(١٤١) «يقري» في الاصل - «يقري» - ليدن

(١٤٢) «جواب» - ليدن (١٤٣) «تفتب» - ليدن

(١٤٤) هذا البيت وارد بعد البيت الذي يتلوه في ليدن

قل لي ما شيء له رونق شبه بالماء لمستحب
 يقاس في حال زيادته والنقص كالبحر لمستعرب (١٤٥)
 يعذب في ذوق لوراده وعند قوم غير مستعرب
 يبطي على طالبه تارة وهو سريع حيث لم يطلب
 وهو رباغي ونصف اسمه شبه خفي وبه احب
 ونصفه الاخر مقلوبه وصف ذميم شبه مستعصب
 وربعه الاول ان تطرحن رادف ارضاً وهي (١٤٦) من ماري
 وربعه الاخر ان تحذفن اسم ولي عابد قد حبي
 وهو لمعري آلة للبناء ان عمر الايسات لم تخرب
 نعم وقد اوضحت اشكاله وكنت ايديه فلم احجب (١٤٧)
 فاعف وسامح عن مصاب بما جناء من مقوله المعتب
 وابق الى الآداب والمعلم في جاء النبي الطاهر الطيب

١٨ - الاسيوطي ، ولي الدين احمد بن احمد

احمد بن احمد بن عبد الخالق بن عبد المحيي بن عبد الخالق بن عبد
 العزيز الاسيوطي (١٤٨) ، قاضي القضاة ، ولي الدين ، ابو الفضل ، ولد
 سنة ثلاث عشرة وثمانمائة . وسمع على ابيه وعمه ، وحضر على الجمال
 الحنبلي . واشتغل قليلا . وولي عدة وظائف وتداريس بالجاء . وولي
 قضاء القضاة بالديار المصرية مع وجود شيخنا شيخ الاسلام شرف الدين المناوي ،
 فكانت احدي الكبر . فاقام فيه خمس عشرة (١٤٩) سنة ولأه ثم عزل .
 وكان فيه مداراة ولين جانب . مات في سنة احدي وتسعين وثمانمائة .

(١٤٥) «لستصوب» - ليدن

(١٤٦) «رادف ارفاد هي» - ليدن

(١٤٧) «اعجب» - ليدن

(١٤٨) «الاسيوطي او الشيوطي نسبة الى اسوط او سيوط بلد بصعيد مصر . راجع

«لب اللباب» للسيوطي (ليدن) ١٥

(١٤٩) «خمس عشرة» في الاصل وفي ليدن . «نحواً من ست عشرة سنة» - ابن اياس

١٩ - الاميوطي ، شهاب الدين احمد بن اسد

احمد بن اسد بن عبد الواحد بن احمد الاميوطي الشيخ شهاب الدين
المقري . * ولد سنة ثمان وثمانمائة . وتلا على ابن الجزري وغيره ، وبرع
في فن القراءات ، واقرأ زماناً . مات راجعاً من الحج في اواخر سنة اثنتين
(١٥٠) وسبعين وثمانمائة .

٢٠ - الشهاب السعودي ، شهاب الدين احمد بن اسماعيل

احمد بن ابي السعود اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن علي المنوفي
السعودي الشافعي ، شهاب الدين ابو العباس ، الاديب البارع ، الشاعر الماهر ،
احد السبعة الشهاب . ولد في شوال سنة اربع عشرة وثمانمائة . وتفقه قليلاً ،
واخذ الفرائض والحساب عن الزين البوتيجي فبرع فيهما ، وتولع بالشعر
حتى طارح الادباء ، وعُرف بينهم . وحلّ الالغاز ونظم الكثير ، وله النثر
البلغ في نهاية . مات بالمدينة في شوال سنة سبعين وثمانمائة . ومن شعره :

بلا موعد زارت وقالت سحرتني (١٥١)

فوسوس قلبي والمنام عصي جفني

وقبل حبلي اخمصي واشتمالي (١٥٢)

وشاحي ويات القرط يدوي على اذني

وقال في ملبح منجم:

لمحبوبي المنجم (١٥٣) قلت يوماً

فدتك النفس يا بدر الكمال

(١٥٠) ساقطة من ليدن

(١٥١) «سجدتني» - ليدن

(١٥٢) «واشتمالي» في الاصل . «واشتمالي» - ليدن

(١٥٣) «اعجبني المنجم» - ليدن

براني الهجر فاكشف عن ضميري
 فهل يوماً أرى بدري وفسا لي
 وقال في ملبح اسمه علي:
 قل لي متى ظعنهم جد الشرى بعلي
 وأي دمع عليه غير منهمل
 قد سارع الحزن نحوي بعد فرقتهم
 فلا تسأل (١٥٤) عن مصابي يوم سار علي

وقال في صدر رسالة:
 ولما بكيت الدمع بعدك والدمع
 ولم يبق في عيني القريحة ما يجري
 احلت من التفریح اسودها وقد
 كتبت به لما افتقرت الى الحبر (١٥٥)
 وقال ملغزا في بلقينة وكتب به الى (١٥٦) الاديب شمس الدين النواجي:
 يا بلدة غراء في بعضها جارية تشدو بصوت رطيب
 [١٩] والقلب منها ان تاملته وصف لمن بات ضجيع الحبيب
 فاجابه النواجي:
 يا سيداً اهلني (١٥٧) لغزاً في بلدة يأوي اليها الغريب
 تصحيفها منك تلقيتني وهي التي سادت بحبر نجيب

٢١ - الابشيطي ، شهاب الدين احمد بن اسماعيل

احمد بن اسماعيل بن ابي بكر بن عمر بن خالد ، الشيخ الامام العلامة
 الصالح شهاب الدين الابشيطي الشافعي ، ثم الحنبلي . ولد سنة عشر وثمانمائة .

(١٥٤) « تسأل » - ليدن

(١٥٥) « الحبري » - ليدن

(١٥٦) ساقطة من ليدن .

(١٥٧) « اقلني » - ليدن

نظم العقيان في اعيان الاعيان

واخذ الفقه عن البرهان البيجوري، والشمس البرماوي، والنحو عن ناصر الدين البارباري، وفقه الحنابلة عن المحب بن نصر الله البغدادي، والاصول عن الفاياتي، والشرف السبكي. واشتهر بالفضيلة والدين والصلاح. وله تصانيف منها: «اتقان» (١٥٨) الرائض في فن الفرائض، و«شرح قواعد ابن هشام» و«شرح البردة». جاور بالمدينة الشريفة مدة طويلة الى ان مات بها سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة. ومن نظمه:

يا ايها (١٥٩) القاضي الامام العالم
وتلت من رب العباد حفظا
ما قولكم بامرأة تشكو العنا
وان حملي منه باعترافه
فان يكن (١٦٠) اثنى فتنصف المال لي
فان وضعت الحمل مني ميتا
فالمال لي علامة الحكم
جئنا بها بغداد نرجو حلها
فمن رآه صاح اني امرا (١٦١)
كرى (١٦٢) البيوت وأذى الأزواج
فأفتنا كيف يكون المخلص
الجواب: هذه امرأة شرت عبدا فاعتقه وتزوجت به ثم توفي عنها حاملا منه
ولا وارث له غيرها وغير حملها

٢٢ - الكوراني، شهاب الدين احمد بن اسماعيل

احمد بن اسماعيل بن عثمان الامام العلامة شهاب الدين الكوراني الشافعي
ثم الحنفي. ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وداث في فنون العلم حتى فاق

(١٦١) «اسري» - لندن

(١٦٢) «كرا» - لندن

(١٦٣) «ونيل» - لندن

(١٥٨) «الغاز» - لندن

(١٥٩) «يا يها» - لندن

(١٦٠) «يك» - لندن

في المعقولات والاصلين (١٦٤) والمنطق وغير ذلك ومهر في النحو والمعاني والبيان وبرع في الفقه . واشتهر بالفضيلة . واثَّف «شرح جمع الجوامع» وغيره . ودخل القاهرة . ورحل الى الروم ، فصادف من ملكها مراد بن عثمان حظوة . ثم مات الشيخ شمس الدين الفخاري (١٦٥) فسأله ابن عثمان ان يتحنف ويأخذ وظائفه ففعل . وصار المشار اليه في المملكة الرومية . واثَّف للسلطان محمد بن مراد بن عثمان قصيدة في علم العروض شماعة بيت سماها «النافية في علم العروض والقافية» (١٦٦) . [٢٠] مات سنة اربع وتسعين وثمانمائة . وله قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم:

لقد جاد شعري في تناسك فصاحة	وكيف وقد جادت به السن الصخر
لئن كان كعب قد اصاب بمدحه	يمانية تزهو على التبر في القدر
ففي املي (١٦٧) يا اجود الناس بالعطا	ويا عصمة العاصين في ربة الحشر
شفاعتك العظمى تمم جسرائمي	اذا جئت (١٦٨) صفر الكف محتمل الوزر

وله ملفرا في لقب القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل ناظر الجيوش:

اتيت بلغزي (١٦٩) باسم من فاق رتبة	على كوكب الجوزاء والشمس والبدر
تفطن له من غير فكر فائه	هو الغرة الغراء في جبهة الدهر
ولا تحصرن يوماً جميل صفاته	فحاصرهما ما عاش لم ينح من حصر
فشطر اسمه ان فات شخصاً فلم يجد	سيلا الى نيل المفاجر في العمر
وفي شطره الثاني اجتهد ذا تأمل	فمن فائه يوماً يوا صل بالكفر
وفي آخر الشطرين حرف مكرراً	وذلك حيسوان توطن في البحر
وجملته وصف لنفسه كريمة	بها قام اصل المجد والعز والفخر

(١٦١) «الاصلين» — ليدن

(١٦٥) او «الفخري» كما في ليدن

(١٦٦) «وله شرح البخاري كتاب لطيف اجاد فيه» — ليدن، على الهامش بخط فارسي

(١٦٧) «فلي امل» — ليدن

(١٦٨) «اذا جئت» ماقطة من ليدن

(١٦٩) «بلغزي» في الاصل وفي ليدن

نظم العقيان في اعيان الاعيان

اتتك عويصات (١٧٠) المعاني فكن بها فهما بلطف في التدبّر والفكر
وان كان عيبٌ فلتكن ذا مروءة وعجمتي المجيء موضحة العذر

واول منظومته الشافية:

بحمد اله الخلق ذي الطول والبر بدأتُ بنظم طيّه عقب النّشر
وثبتت حمدي بالصّلاة لاحمد ابي القاسم المحمود في كربة الحشر
صلاة نسمُّ الآل والشّيع التي حموا وجهه يوم الكريهة بالنصر

٢٣ - الملك المؤيد ، احمد بن اينال الملائي

(١٧١) احمد بن اينال الملائي ، الملك المؤيد ابو الفتح بن الملك
الاشرف . ولد بعد ثلاثين وثمانمائة . وترقى في سلطنة ابيه الى ان صار
اميرا كبيرا . ثم اُولى السلطنة في مرض ابيه وذلك يوم اربع عشر جمادى
الاولى سنة خمس وستين (١٧٢) . ثم خلع منها في سابع عشر رمضان من
السنة ، ونقل الى الاسكندرية ، واشغل بالعلم مدة اقامته بها . وكانت ايام
سلطنته في غاية الحسن بحيث كان الخطباء اذا دعوا له يوم الجمعة على المنبر
يرتج الجامع من دعاء الحاضرين له . وكنت اسمع العامة يقولون في الطريق
ماتت خلائق بحسرة روية هذه الايام . وكان العارفون يقولون هذه تنفّسة .
مات سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة . قال الشهاب الحجازي يهتبه لما اُولى
السلطنة ويعزّيه بابيه :

[[٢١]] يهتأ الملك من بعد العزاء فيسم صاحكاً عقب البكاء
ونحن فقد فقدنا ضوء شمس وعوضنا بما راق العرائي

(١٧٠) «عريضات» - ليدن

(١٧١) هنا مخطوطة ليدن مخرومة وكل ما يلي ساقط الى «وقال لي مثلك» صفحة ٦٧

(١٧٢) ابن اياس (٦٦٠٢) يقول انه لما تولى السلطنة كان له من العمر نحو من ثمان
وثلاثين سنة او زيادة

٢٤ - النعماني ، شهاب الدين احمد

(١٧٣) احمد بن حسن بن علي بن عبد الكريم القسطنطيني (١٧٤) الاصل المصري ، الشافعي الشريف ، شهاب الدين ابو العباس المعروف بالنعماني . كان ممن تصدى للارشاد ونفع الناس . واخذ عنه الاكابر وصار له وسعة وجلالة وشفاعات مقبولة . مات في ثالث ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وقد زاحم المائة . مولده سنة اربع وخمسين وسبعماية

٢٥ - العمري ، احمد بن حسن بن عبد الهادي

احمد بن حسن بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم العمري الدمشقي الحنبلي من بيت علم وصلاح . سمع عليه ابنه وعمه ابراهيم ، والباليسي وغيرهم . ولد سنة سبع وستين وسبعماية . ومات في رجب سنة ست وخمسين وثمانمائة

٢٦ - ابن تيمورلنك

احمد بن سعيد بن ميران شاه بن تيمورلنك ، السلطان ، صاحب سمرقند وملك الشرق الآن . (١٧٥)

٢٧ - الشيخ خرّوف

احمد بن خضر بن سليمان المعروف بالشيخ خرّوف ، احد الاولياء صاحب احوال وكرامات . توفي في ذي الحجة سنة خمس وستين وثمانمائة

(١٧٣) هنا سطر بياض في الاصل

(١٧٤) «القسطنطيني» - «التبر السبوك» ٢٢٧ . القسطنطيني نسبة الى قسطنطينية قلعة بحدود افريقية . والقسطنطيني نسبة الى القسطنطينية . راجع «لب البساب»

٢٠٧

(١٧٥) بياض في الاصل

٢٨ - ابن المجدي الفلكي ، شهاب الدين احمد بن رجب

احمد بن رجب بن طيغا بن عبد الله ، الامام العلامة شهاب الدين بن
المجدي الشافعي الفرضي الحاسب . ولد في العشر الاول من ذي الحجة
سنة سبع وستين وسبعمائة . واشتغل بالعلوم وبرع فيها وصار داس الناس في
الفرائض والحساب بانواعه ، والهندسة والميقات بلا منازعة . وله في ذلك
مصنّفات فائقة . وقرأ في الفقه والعربية وغيرهما . وانتفع به الناس .
مات في ذي القعدة سنة خمسين وثمانمائة ولم يخلف بعده في فنه مثله (١٧٦)

٢٩ - البلقاسي ، شهاب الدين احمد بن سليمان

احمد بن سليمان بن نصر الله البلقاسي الزواوي الشافعي المقرئ ،
الشيخ شهاب الدين احمد النبلاء المحظوظ المشهورين بالفضائل . ولد سنة
ثلاث وعشرين وثمانمائة . ولازم القاياتي في الفقه والاصليين والعريضة
والمعاني والبيان ، واذن له في اقراءها ، والشهاب بن المجدي في الفرائض
والحساب واخذ عن الشمس الحجازي «مختصر الروضة» له ، وعن الوقائي
وشيخنا البلقيني وشيخنا الكافيحي ، وجمع العشر على الزين ظاهر وغيره .
وسمع على المحافظ بن حجر وغيره . وبرع وتصدى للاشتغال . مات ليلة
الجمعة تاسع شوال سنة اثنتين (١٧٧) وخمسين وثمانمائة . ولقب بالزواوي
لانه كان يجلس في المكتب وحده يزاوله . وقال صاحبنا الشهاب المنصوري
يرثيه:

[[٢٢]] بكيت على فتى في القبر ناوي فابكيتُ المسائل والفتاوي
ابا الميَّاس ذا الفضل المزكي شهاب الدين احمد الزواوي
ولم اكن ادره والعلم منه الى ركن شديد كان ياوي

(١٧٦) قابل ترجمته في «التبر المسبوك» ١٤٩-١٥١ وفي «بقية الوعاة في طبقات
اللغويين والنحاة» للجلال السيوطي ١٣٢

(١٧٧) «اثنتين» في الاصل

حوى قصب السباق بلا مساوٍ نقي العرض ليس له مساوي
 سما تنبيهه في ربع عام الى اتقان منهاج النواوي
 وكان ثمار روضته جنياً وكان مهذباً للعلم حاوي
 فلا عجب اذا احتجبا اليه فلتتيان تحتاج الدعاءوي
 فروى الله تربته واهدى اليها رحمة من كل راوي

٣٠ - ابن ناظر الصاحبة ، شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن

احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن الموفق اسماعيل بن احمد بن محمد
 المسند المعثر شهاب الدين بن زين الدين ابي الفرج الدمشقي الصالح
 الحنبلي الشهير بابن ناظر الصاحبة (١٧٨) ، وابوه بابن الذهبي ، ذكر انه
 من ذرية ابي الفرج الشيرازي . ولد سنة ست وستين (١٧٩) وسبعائة . وحضر
 جميع المسند على البدر ابن الجوزي ، وسمع من ابيه ، واحمد بن محمد
 المهندس وجماعته . مات في شوال سنة تسع واربعين وثمانائة

٣١ - ابو الاسباط الرملي ، شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن

احمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الامام العلامة شهاب الدين ابو الاسباط
 الرملي الشافعي . لازم الشمس البرماوي والشهاب بن رسلان ، وتميز في
 الفنون ، وولتي قضاء الرملة . مات في رمضان سنة سبع وسبعين وثمانائة

٣٢ - الشارمساخي ، شهاب الدين احمد بن علي

احمد بن علي بن ابي بكر الشارمساخي (١٨٠) الشافعي ، الامام شهاب

(١٧٨) «الصاحبية» - التبر السيوك ١٢٧

(١٧٩) «النتين ومثين وسبعائة» - «الضوء اللامع» للسغاوي (منطومة مصر)

(١٨٠) «الشارمساخي» في الاصل . وهو منسوب الى بلد قرب ديساط . راجع «لب

اللباب» للسيوطي (لیدن) ١٤٨

الدين الفرضي الحاسب . كان اماماً في الفرائض والحساب ، يسلّم اليه الاشايخ فيهما المقاليد . اجاز له ابن الملقن ، والتقّي بن حاتم . وتلى على الغماري واجازه سنة سبع وتسعين . ولازم الشيخ برهان الدين الانباسي ، وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني . قرأ عليه شمس الدين البايي (١٨١) . وادركته في آخر عمره وقرأت عليه في الفرائض . وله «شرح على مجموع الكلائي» . وانقطع في آخر عمره نحو عشر سنين لا يستطيع الحركة . وكان يذكر انه بلغ من السنين مائة وثيفا وعشرين سنة . ونسبه السخاوي الى الذهول ونادى عليه مرة في بعض المجالس المحافلة فقال : ان هذا الشارمساحي رجل ذاهل الى آخر ما قاله . وليس لي في ذلك كلام لا بشقي ولا اثبات فاني لم ادرك مولده بعمره . وهذه المناداة التي صدرت من السخاوي في حقه لا فائدة لها في الدين . فان اجازاته مضبوطة ، وشيوخه الذين اجازوه ادركهم بلا نزاع بل ادركهم من لم يصل السبعين من العمر . والاجازة العامة لا يعمل بها اليوم . واكثر ما افادت انها بلغت الرجل وهو شيخ كبير عالم صالح فانكسر خاطره وربما دعى عليه . وفي الحديث : «ما اكرم شاب شيخاً الا قيّض (١٨٢) الله له عند سنه (١٨٣) من يكرمه» . مات الشارمساحي في رجب سنة [٢٣] خمس وستين وثمانمائة

٣٣ - الناشري ، ابو الفضل احمد بن علي

احمد بن علي بن ابي بكر ، الشيخ ابو الفضل الناشري اليمني الشافعي ، مات سنة اربع وخمسين وثمانمائة

(١٨١) «الباسي» في الاصل

(١٨٢) «قيّض» في الاصل

(١٨٣) هكذا في الاصل . والمشهور «عند كبر سنه»

٣٤ - ابن حجر العسقلاني ، الحافظ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي

احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن احمد بن حجر بن احمد الكنايني العسقلاني الاصل ، ثم المصري ، الشافعي ، قاضي القضاة شيخ الاسلام ، شهاب الدين ، ابو الفضل ، بن نور الدين ، بن قطب الدين ، بن ناصر الدين ، بن جلال الدين . فريد زمانه ، وحامل لواء السنة في اوانه ، ذهبي هذا العصر ونضاره ، وجوهره الذي ثبت به على كثير من الاعصار فخاره ، امام هذا الفن للمقتدين ، ومقدم عساكر السحدثين ، وعمدة الوجود في التوبة والتصحيح ، واعظم الشهود والحكام في بابي التعديل والتجريح . شهد له بالانفراد خصوصاً في شرح البخاري كل مسلم ، وقضى له كل حاكم بانه المعلم . له الحفظ الواسع الذي اذا وصفه فحدث عن البحر ابن حجر ولا حرج . والنقد الذي ضاهى به ابن سعين فلا يمسي عليه بهرج "هرج" ، والتصانيف التي ما شبهتها الا بالكنوز والمطالب . فمن ثم قُتِفَ لها موانع تحول بينها وبين كل طالب . جمّل الله به هذا الزمان الاخير ، واحيا به وبشيخه سنة الاملاء بعد انقطاعه من دهر كثير . وُلِدَ في ثاني عشر شعبان ، سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة . وعُني بالادب والشعر حتى برع فيهما ونظم الكثير فاجاد ، وهو ثاني السبعة الشهاب من الشعراء (١٨٤) . وكتب الخط المنسوب . ثم حُبِبَ اليه فن الحديث فاقبل عليه سماعاً وكتابة وتخريجاً وتعليقاً وتصنيفاً ، ولازم حافظ عصره زين الدين العراقي حتى تخرّج به واكب عليه اكبايا لا مزيد عليه حتى رأس فيه في حياة شيوخه وشهدوا له بالحفظ . وتفقه على الشيخ سراج الدين البلقيني ، والشيخ سراج الدين ابن الملقن ، والشيخ برهان الدين الانباسي . واخذ الاصول وغيرها عن العلامة عز الدين بن جماعة ولازمه طويلاً . ورحل الى الشام

(١٨٤) كان بالقاهرة سبعة من الشعراء اجتمعوا في عصر واحد ، وكل واحد منهم كان يدعى بشهاب وهم (ابن اياس ١٢٦: ٢) ، ابن حجر وابن الشاذلي ، ابن ابي السعود وابن مبارك شاه وابن صالح والحجازي والنصوري

والحجاز ودخل اليمن . فاجتمع بالعلامة مجد الدين الشيرازي صاحب
القاموس . ثم رجع فاقبل بكتيبته على الحديث وصنف فيه التصانيف الباهرة .
وولتي وظائف سنية كتدريس الحديث بالشيخونية ، وبجامع القلعة ،
وبالجمالية ، وبالبيرسية ، وتدریس الفقه بالمؤيدية وبالشيخونية . وولتي
مشيخة الشيوخ بالبيرية ، ومشيخة الصلاحية بجوار مشهد الامام الشافعي
رحمه الله تعالى . وولتي قضاء القضاة بالديار المصرية ، واول ما وليه
سنة سبع وعشرين (١٨٥) . ومن تصانيفه : «فتح الباري شرح البخاري» ،
ومقدمته تسمى «هدى الساري» ، وشرح آخر اكبر منه ، وآخر ملخص منه
[٢٤] لم يتما ، وقد رايت من هذا الملخص ثلاث مجلدات من اوله .
و«تعلیق التعليق» ، ومختصره يسمى «التشويق» ، ومختصر ثالث يسمى
«التوفيق» ، و«تقريب الغريب في غريب صحيح البخاري» ، و«الاحتفال في
بيان احوال الرجال» ، المذكورين في صحيح البخاري زيادة على ما في
تهذيب الكمال . و«شرح الترمذي» لم يتم ، و«الباب في شرح قول الترمذي:
وفي الباب» ، و«تحاف المهرة باطراف العشرة» ، وهي الموطأ ، ومسند
الشافعي ، ومسند احمد ، وجامع الدارمي ، وصحيح بن خزيمة ، ومتقى
ابن الجارود ، وصحيح بن حبان ، ومستخرج ابي عوانة ، ومستدرك
الحاكم ، وشرح معاني الآثار للطحاوي ، ومنن الدارقطني و«اطراف
المسند المعتلي باطراف المسند الحنبلي» ، و«بيان احوال الرجال الرواة»
في هذا الكتاب مما ليس في تهذيب الكمال ، لم يتم ، و«تهذيب التهذيب» ،
و«تقريب التهذيب» ، و«طبقات الحفاظ» ، و«اثبات» (١٨٦) الرجال مما ليس
في تهذيب الكمال ، والكاف الشاف في تخريج (١٨٧) احاديث الكشاف ،
و«الاستدراك» عليه ، لم يتم ، و«الواف باثار الكشاف» ، و«نصب الراية الى
تخريج احاديث الهداية» ، و«هداية الرواة الى تخريج المصاييح والمشكاة» ،

(١٨٥) يقول ابن اياس (١٨:٢) انه ولي سنة ثلاثين

(١٨٦) «ثبات» في الاصل

(١٨٧) «كافي الشافعي في تحرير» - حاجي خليفة «كشف الظنسون عن اسامي الكتب
والفنون» (ليزغ)

و«الاعجاب ببيان الانساب» ، والتمييز في تخريج احاديث شرح الوجيز» ،
 و«الاصابة في تمييز الصحابة» ، و«تشديد القوس في اطراف مسند الفردوس» ،
 و«زهر الفردوس» ، و«الاحكام لما في القرآن من الابهام» ، و«نخبة الفكر
 في مصطلح (١٨٨) اهل الاثر» ، و«شرحها» ، و«الايضاح بنكت ابن الصلاح»
 لم يتم ، و«الاستدراك على نكت ابن الصلاح لشيخه» لم يتم ، و«لسان
 الميزان» ، و«تحرير الميزان» ، و«تبصير المنتبه بتحرير المنتبه» ، و«الاناس
 بمناقب العباس» ، و«تقريب المنهج بترتيب المدرج» ، و«الافنان في رواية
 الاقران» ، و«المقرب في بيان المضطرب» ، و«شفاء الغلل في بيان الغلل» ،
 و«الزهر المطلول في الخبر المعلوم» (١٨٩) ، و«التعريض على التدبيح» ،
 و«نزهة الالباب في الالقاب» ، و«نزهة السامعين في رواية الصحابة عن
 التابعين» ، و«المجموع العام في اداب الشراب والطعام ودخول الحمام» ،
 و«خبر الثبت في صيام السبت» ، و«تبيين المعجب فيما ورد في صوم رجب» ،
 و«زوائد الادب المفرد للبخاري على الستة» ، و«زوائد مسند الحرث على
 الستة ومسند احمد» ، و«البسط المشبوت في خبر البرغوث» ، و«كشف السر
 بركتي الوتر» ، و«ردع المجرم في الذب عن عرض المسلم» ، و«اطراف
 الاحاديث المختارة للضياء» ، و«تعريف الفئة بمن عاش من هذه الامة مائة» ،
 و«اقامة الدلائل على معرفة الاوائل» ، و«ترتيب المبهات على الابواب» ،
 و«اطراف الصحيحين» على الابواب مع المسانيد ، و«المجمع الموسس
 بالمعجم المفهرس» ، و«التذكرة الحديثية» عشرة اجزاء ، و«التذكرة الادبية
 في اربعين لطاف» ، و«الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة» ،
 [٢٥] و«تخريج الاحاديث المقطعة في السيرة الهشامية» ، و«الشمس المشيرة
 في تعريف الكبيرة» ، و«المنحة فيما علق الشافعي القول به على الصحة» ،
 و«توالي التائيس بمعالي ابن ادريس» ، و«تحفة المستريض المتحضر» ،
 و«فهرست المرويات» ، و«علم الوشي [وبند] (١٩٠) فيمن روى عن ابيه

(١٨٨) «مطلع» في الاصل

(١٨٩) «زهر المطلول في معرفة المعلوم» - حاجي خليفة

(١٩٠) ساقطة في الاصل

عن جده» ، و«الانوار بخصائص المختار» ، و«الآيات النيرات بخسوارق المعجزات» ، و«القول المسدد في الذب عن مسند احمد» ، و«تعريف اولي التقديس بمراتب الموصوفين (١٩١) بالتدليس» ، و«المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية» ، و«انباء الغمر ببناء العمر» ، و«الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة» ، و«نزهة القلوب في معرفة المبدل والمقلوب» ، و«مزيد النفع بمعرفة ما رجع فيه الوقف على الرقع» ، و«بيان الفصل (١٩٢) لما رجع فيه الارسال على الوصل» ، و«تقويم السناد بمدرج الاسناد» ، و«تعجيل المنفعة برجال الاربعة» ، و«المرحمة الغيثية بالترجمة اللبثية» ، و«الاعلام بمن وُلتي مصر في الاسلام» ، و«رفع الاصر عن قضاة مصر» ، و«انتقاض الاعتراض» ، مجلد ، اجاب [به] عن اعتراضات المعني عليه في شرح البخاري ، و«بلوغ المرام من احاديث الاحكام» ، و«قرة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج» ، و«المخصال الموصلة الى الظلال» و«الاعلام بمن سمي محمدا قبل الاسلام» ، و«قوة الحيل في الكلام على الخيل» ، و«الانار برجال الانار» ، لمحمد بن الحسن ، و«بذل المناعون في اخبار (١٩٣) الطاعون» ، و«المنتخب في زوائد البزار على الكتب الستة ومسند احمد» ، و«اسباب النزول» ، و«النبأ الانبي في بناء الكعبة» ، و«نزهة النواظر المجموعة في النوادر المسموعة» ، و«صرف العين عن قذى العين» ، و«افراد مسلم عن البخاري» ، و«زيادات بعض الموطآت (١٩٤) على بعض» ، و«طرق حديث صلاة التيسيح» ، و«طرق حديث لو ان نهرا باب احدكم» ، و«طرق حديث من صلى على جنازة فله قيراط» ، و«طرق حديث جابر في البعير» ، و«[طرق] حديث نضر الله امرءا» ، و«الانارة بطرق حديث غب الزيارة» ، و«طرق حديث الغسل يوم الجمعة» ، من رواية نافع عن ابن عمر خاصة» ، و«طرق حديث تعلموا الفرائض» ، و«طرق حديث الجامع في رمضان» ، و«طرق

(١٩١) «الموصوف» في الاصل . قابل حاجي خليفة

(١٩٢) كذا في الاصل . ولعل الصواب «البيان الفصل»

(١٩٣) «فضل» في الاصل . قابل ابن اياس ١٩٢: ٣٤٨ و

(١٩٤) «وزيادة بعض الموطا» في الاصل

حديث القضاة ثلاثة ، و«طرق حديث من بنى مسجدا» ، و«طرق حديث المغفر» ، و«طرق حديث الائمة من قریش يسمى لذة العيش» ، و«طرق حديث من كذب علي» ، و«طرق حديث يا عبد الرحمن لا تسال الامارة» ، و«طرق حديث الصادق المصدوق» ، و«طرق حديث قبض العلم» ، و«طرق حديث المسيح على الخفين» ، و«طرق حديث ماء زمزم لما شرب له» ، و«طرق حديث حج آدم موسى» ، و«طرق حديث اولی الناس بي» ، و«طرق حديث مثل امّتي كالمنظر» ، و«النكت على نكت العمدة للزركشي» ، و«الكلام على حديث: ان امرائي لا ترد يد لامس» ، و«كتاب المہمل من شیوخ البخاري» ، و«الاصح في امامة غير الاصح» ، [٢٦] و«البحث عن احوال البعث» ، و«تلخيص التصحيف للدارقطني» ، و«ترتيب العلل على الانواع» ، و«مختصر تلبیس ابلیس» ، و«الجواب (١٩٥) الجليل الوقعة فيما يرد على الحسيني وايي زرعة» ، و«النكت النظار على الاطراف» ، و«الاعتراف باوهام الاطراف» ، و«الامناع بالاربعين المتباينة بشرط السماع» ، و«الاربعون المهدية بالاحاديث الملقبة» ، و«بيان ما اخرج البخاري عاليا عن شيخ اخرج ذلك الحديث احد الائمة عن واحد عنه» ، و«مناسك الحج» ، و«شرح مناسك المنهاج للنووي» ، و«عشاريات الصحابة» ، و«القصد الاحمد في من كنيته ابو الفضل واسمه احمد» ، و«الاجزاء باطراف الاجزاء» ، على المسانيد و«الفوائد المجموعة باطراف الاجزاء المسموعة» على الابواب مع المسانيد ، وما شرع فيه وكتب منه السير: «حواشي الروضة» ، و«المقرر في شرح المحرر» ، و«النكت على شرح الفية العراقي» ، و«النكت على شرح مسلم للنووي» ، و«النكت على شرح المهدب» ، و«النكت على تنقيح الزركشي» ، و«النكت على شرح العمدة لابن الملقن» ، و«النكت على جمع الجسوام لابن السبكي» ، و«تخريج احاديث شرح التبيه للزنكلوني» ، و«التعليق على مستدرك الحاكم» ، و«التعليق على موضوعات ابن الجوزي» ، و«نظم وفيات المحققين» ، و«الجامع الكبير من سنن البشير النذير» ، و«شرح نظم السيرة للعراقي» ، و«كتاب مشلة السريجية» ، و«الموءتمن في جمع السنن» ،

نظم العقيان في اعيان الاعيان

«زوائد الكتب الاربعة مما هو صحيح» ، و«تخريج احاديث مختصر الكفاية» ،
و«الاستدراك على تخريج [[احاديث]] الاحياء للمراقبي»

ومما رتبّه : «ترتيب المتفق للخطيب» ، و«ترتيب مسند الطيالسي» ،
و«ترتيب غرائب شعبة لابن مندة» ، و«ترتيب مسند عبد بن حميد» ، و«ترتيب
فوائد سموية» ، و«ترتيب فوائد تسماء»

ومما خرّجه : «المائة العشارية من حديث البرهان الشامي» ، و«الاربعون
التالية لها» ، و«كتاب العشارية السنن من حديث المراقبي» ، و«المعجم الكبير
للسامي» ، و«مشيخة ابن ابي المجد الذين تفرّد بهم» و«مشيخة ابن الكويك
الذين اجازوا له» ، و«الاربعون العالية لمسلم على البخاري» ، و«ضياء الانام
بعوالي شيخ الاسلام ، البلقيني» ، و«الاربعون المجتازة عن شيوخ الاجازة» ،
للمراقبي» ، و«المعجم للحرّة مريم» ، و«مشيخة القباسقي لفاطمة» و«بغية
الراوي بابدال البخاري» ، و«الابدال العوالي» ، و«الافراد الحسان من
مسند الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن» ، و«ثنائيات الموطأ» ، و«خامسيات
الدارقطني» ، و«الابدال الصفيات من التقيسات» ، و«الابدال العليسات من
الخلعيات» . وله : «تلخيص مغازي الواقدي» ، و«تلخيص البداية والنهاية
لابن كثير» ، و«تلخيص الجمع بين الصحيحين» ، و«تلخيص ترغيب المنذري» ،
و«تجريد الوافي للصفدي» ، و«الاجوبة المشرقة [[٢٧]] عن المسائل
المفرقة» ، و«عجب الدهر في فتاوي شهر» ، و«ديوان شعر (١٩٦)» ، ومختصر
يسمى «ضوء الشهاب» ، ومختصر منه يسمى «السبعة السيارة» ، و«ديوان الخطب
الازهرية» ، و«ديوان الخطب القلعية» ، و«مختصر العروض» ، و«الامالي
الحديثية» ، وعدتها اكثر من الف مجلس . وقد نظم قبل موته فيها ابياتا ،
وذلك في شعبان سنة تسع واربعين فقال :

يقول راجي اله الخلق احمد من املى حديث نبي الحق (١٩٧) متصلا
تدنو من الالف ان عدت مجالسه فالتس منها بلا قيد لها حصلا

(١٩٦) «الشعر» في الاصل

(١٩٧) «الخلق» في الاصل

يتلوه تخريج اصل الفقه يتبعها
 دنيا برحمته للخلق يرزقهم
 في مدة نحو كج قد مضت هملا (١٩٩)
 ستا وسبعين عاماً رحت احسبها
 اذا رايت الخطايا اوقفت عملي
 توحيد ربي يقينا والرجاء له
 محمد في صباحي والمساء وفي
 فاقرب الناس منه في قيامته
 يا رب حقق رجائي والاولى سمعوا
 مات ليلة السبت ثامن عشر ذي الحجة ، سنة اثنتين (٢٠٠) وخمسين وثمناً مائة
 ودفن بالقرافة
 ومن شعره :

ثلاث من الدنيا اذا هي حصلت
 غنى عن بينها والسلامة منهم
 لشخص فلن يخشى من الضر والضر
 ومحنة جسم ثم خاتمة الخير
 وكتب الشريف صلاح الدين الاسيوطي الى شيخ الاسلام ابي الفضل بن
 حجر ملغزاً في العقل :

الا يا ذوي الاداب والعلم والشهى
 فديتكم لم لا نفيس نفوسكم
 فاني رايت الفضل قد صار كاسدا
 فعن روماء الوقت عدّ وخلتهم
 ولا تنسّ ابناء الزمان فشرحها
 خبرتهم قديماً فما فيهم وقسا
 ومن عنهم طابت صبا وقبول
 تصونونه كيما يعزّ وصول
 على ان اهليه اذا لقليل
 فليس الى حسن التناء سبيل
 يسرك (٢٠١) منهم انه لطويل
 بلى عندهم في الافضلين فضول

(١٩٨) «دنى» في الاصل
 (١٩٩) «قد مضت هملا» واردة في التبر المسبوك» ٢٣٤ مكان «رحت احسبها» في البيت
 التالي . و«رحت احسبها» واردة مكانها
 (٢٠٠) «اثنتين» في الاصل . «اربع» - ابن اياس ٣٢:٢
 (٢٠١) كذا في الاصل . ولعل الصواب «فشرح ما يسوءك»

سوى صاحب يا صاح بي مترقق
يحق له مني الصباية انه
يصاحبني في القبض والبسط دائماً
[٢٨] وليس بجسم مع جهالة قدره
وفي طرده تلقاء بالقلب ساكناً
اذا اقتس من قد جنى عنه لم يكن
له دية كالنفس كاملة اذا
ويحسب حرف منه نصف جميعه
وزاد على عدد الثلاثين ثلثه (٢٠٢)

وذاك له بين الضلوع مقبل
قومول لما قال الكرام فعول
وليس له بين الاثنام عدل
على انه للجسم سوف يومول
وليس لميل القلب عنه ذمول
وفاء وقد صحت بذاك تقول
وجوباً على الجانبين حين يحصل
وفي جملة الحساب فيه فصول
وفيه معان للبيان تطول

فاجاب شيخ الاسلام : الحمد لله واهب العقل :

اياسيداً شيدت معاليه رفعة (٢٠٣)
لكم في العلا والفضل أي ناهة
اتاني لغز منك للعقل مدحش
تنظمت في ملك البلاغة درء
يقول جواباً لا عنذاري تهكماً
نعم كان لي ميل الى الشعر برهة
فتعجبني فكرتي عبء (٢٠٤) منصب
وفصل قضايا في تفاصيل امرها
ومجلس املاء وخطبة جمعة
حديث وتفسير وفقه قوامها
لمستبطات الفقه مستبطاتها
وطالب اسماع وفتيا وحاجة
وكلهم يرجو نجاح مرادهم

وجرت لها فوق السمسك ذبول
وللصد عند العارفين خمبول
قومول لما قال الكرام فعول
وكم لك عندي في القلائد لولو
لانت ملي بالجواب كميل
وابكار فكري ما لهن بمول
تحملة في كاهلي ثقل
فصول وكم عند الخصوم فصول
ودرس وتعليل له ودليل
عقول تعاني فهمها ونقول
تزور فان لم اضبطن نزول
وطالب علم في البحوث سمول
وبصخب ان ارجأته ويصول

(٢٠٢) «مكة» في الاصل

(٢٠٣) «رفعت» في الاصل

(٢٠٤) «عبء» في الاصل

وهذا الى اوقات نوم (٢٠٥) وراحة
وفي نفس ترويح (٢٠٦) نفس اجتمها
وامر معادي رحت فيه مضطاً
ولا تنس ابساء الرسائل انهم
فهل لامرئ هذي تفاصيل امره
وانتي ترى من ليس بالشعر شاعر
ولست الذي يرضى سلوكه خلاف ما
[٢٩] فانظم ما لوقاله الغير (٢٠٨) مسندا
فعذراً فما اخرت نظم جوابكم
وقد صح قولي ان جسمي منحللا
فان انت لم تعذر اخاك وجدته
ولغزك في القلب استقر مقامه
نفيس فان قلبه (٢٠٩) فنفس من
وقلبه ايضا تلق عون مسافر
بقيت صلاح السدين تمنع بالشهي
ولم لا يجوز العقل اجمع سيد

واكل وشرب يعتريه زهول
وتأيس هزل هزلهن (٢٠٧) هزيل
وامر معاشي قد حواء وكيل
متى عوقوا نحو العقيق يميلوا
فراغ لنظم فارغ فيقول
تطبع مفاعيل له وفمول
يدل عليه العقل وهو خليل
لعماد وسيف الطرف منه كليل
لبخل ولكن ما اليه سليل
وجسم اتحالي للمريض نحيل
وايثاره للصبر عنك جميل
وثلثه للقلب الذكي مثيل
يعاني الصببا ظلت اليه تميل
يطيب اذا هبت عليه قبول
فساداً له في الفاضلين دخول
غدا حمزة عمّاً له وعقيل

٣٥ - الدماميني ، الشهاب احمد

احمد بن محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن سليمان
بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن يوسف بن
علي بن صالح بن ابراهيم بن سليمان بن خالد بن الوليد المخزومي ، شهاب

- (٢٠٥) «يوم» في الاصل
(٢٠٦) «ترويح» في الاصل
(٢٠٧) «هزل» في الاصل
(٢٠٨) «الغيب» في الاصل
(٢٠٩) «قبلته» في الاصل

نظم العقيان في اعيان الاعيان

الدين بن العلامة بدر الدين الدماميني السكندري المالكي . ولد سنة تسعين
وسبعمائة ، وبحث على والده في الرسالة ، والالفية ، والحاجية . وسمع على
الجمال بن الخراط ، واجاز له جماعة . مات [بحدود سنة ستين وثمانمائة]
٠ (٣١٠)

٣٦ - ابن بر كوت السكيني ، الصلاح احمد

احمد بن محمد بن بر كوت (٢١١) الحبشي السكيني (٢١٢) ولاء
الشافعي ، قاضي القضاة صلاح الدين (٢١٣) ، ربيب شيخنا قاضي القضاة ، علم
الدين البلقيني . ولد سنة احدى وعشرين وثمانمائة . وكان اسمه اولاً
امير حاج فغيره [الى] احمد . وتفقه على شيخنا المذكور وتقدم عنده حتى
على ولده . وولّي الحسبة في حياته . ثم لما مات وولّي شيخنا المناوي ،
سعى عليه في القضا الى ان عزل وولّيّه سنة سبعين ، فكان اول وهن دخل على
منصب الشرح ، ولم يمكث فيه سوى سنة اشهر . ثم عزل واستمر معزولاً الى
ان مات في سنة احدى وثمانين وثمانمائة

٣٧ - ابن مبارك شاه ، الشهاب احمد

احمد بن محمد بن حسين بن ابراهيم بن سليمان الحنفي الاديّب البارع ،
شهاب الدين المعروف بابن مبارك شاه ، وهو لقب والده . ولد يوم الجمعة
عاشر ربيع الاول ، سنة ست وثمانمائة . واشتغل بانواع العلم ، وتفنن وبرع
وتميز ، وجمع مجاميع ، وعلّق تعاليق . مات في ربيع الاول ، سنة اثنين

(٢١٠) بياض في الاصل . ولقد علق الجيني على الهامش حاشية عن «الضوء اللامع»
للسخاوي انه مات سنة ستين

(٢١١) «تركوت» - «التبر المسبوك» ٣١

(٢١٢) نسبة لمكين الدين اليسني . وكان جد صاحب الترجمة عبداً له فاعتقه على ما افاد
السخاوي في «الضوء»

(٢١٣) «شهاب الدين» في ابن اياس ١٦٦:٢ وهو خطأ

(٢١٤) وستين وثمانمائة . كتب الى الشريف صلاح الدين الاسيوطي بطارحه
في كريم:

تجاسر العبدُ حسب الاذن منك له وراح من شيخه بالسعد مقرونا
ملكته رقتي بما اسديت من كرم اذ كنت عبدا رقيقاً صرت مأذونا
يقبل الارض التي مدت آملنا لسماحتها يد الاطماع ، ويُنهى انه تمسك
بقوة الطباع

[[٣٠]] وقال :

يا اماماً انت شرّ
لك وصف في الاحاجي
ت المعاني والمعالي
قد اتى مثل الغزال

فاجابه الشريف:

تأمل الطرف ما اهديت من امل اظهرته بعد ما قد كان مقرونا
وقد اجبت ولم امنحك جائزة بذات رضى وما قدّمت موزونا
وبعد فقد وقفت على ما شئت الاسماع ، وامتلت المرسوم المطاع ، وطارحت
بميسور المستطاع ، فقلت :

راق ما [[قد]] جئت فيه بسلام كاللآلي
قلت (٢١٥) اذ جودت نظماً متقى جساد بمسال

ومن شعر ابن مبارك شاه يمدح الحافظ بن حجر ، ويذكر ختم شرح
البخاري تأليفه:

اُبرزُ خدّاً للمقبل قد بدا وتطف قدّاً للمعانق أميدا
وتسبل فرعاً طال سهدي بليته وتطلع من فرق الغزالة فرقدا
فديتك لا اخشى الضلال بفرعها وقد لاح فرق للضلال من الهدى
ومن عجب اني خليج صابرة وشوقي اليها لا يزال مجددا

(٢١٤) «اثنين» في الاصل

(٢١٥) «فقلت» في الاصل

واعجب من ذا ان لين قوامها
لها سيف لحظ فوق دينار وجنة
ولحظ غدا في السحر فتنة عاشق
ومذ قلت ان الوجه للحسن جامع
ولم لا يكون الوجه قبلة عاشق
فوالله قلبي وهي قلبه في اللقاء (٢١٦)
ومجنون طرف في شبايك هديه
ولو لاح للآحي بديع جمالها
لها طلعة ابهى من الشمس بهجة
شهاب ضياء الدين من نور فضله
وبحر رايت القلب منه بصدده
وكم رمت محمود الايادي فلم اجد
وتاهيك من قدر حواء وكاذ ان
له منطق في كل عقد يحلته
له قلم كالميل والنفس (٢١٧) كحلته
قد ارتاح ٢١٨ حسن الخط والحظ والنهي
[٣١] وزهدني التأليف كل مؤلف
اذا ما حضرت اليوم مجلس حكمه
قدم لجميع الناس في العصر سيدا
عن الصنوب يروون المكارم للورى
وعطيتك جم والتصانيف جملة
صحیح البخاري مذ شرحت حديثه
فكم مقلق بالفتح اصبح واضحا

تتنى بجمع الحسن يخطر مفردا
فيا فرق قلب قد رآه مجسدا
يخيل من جبل الذوائب اسودا
غدا الطرف في محرابه مترددا
اذا ما جلا ركناً من الخال اسودا
على قيس من خدتها قد توقدا
بسلسلة من دمه قد تقيدا
لما راح فيها اليوم يلحي ولا غدا
لان شهاب الدين في وجهها بدا
زكي على الآفاق يشرق بالهدى
ولكن حوى ذهاباً غدا متوقدا
بمصري رئيسا غير احمد احدا
يدور الورى من ان يكون محسدا
من الشهد اشهى حين يحضر مشهدا
يداوي به من كان في الناس ارمدا
فما سوّد التصفى الا وجسودا
فصار بتأليف الحديث مزهدا
ترى فيه ما فيه الخلاص له غدا
لأنك في العلياء قد لحت مفردا
ولا زال عن سهل عطاؤك مستدا
والله ما في مصر غيرك يقتدى (٢١٩)
بفتح من الباري ونصر تأيدا
الى فهمه لولاك ما كان يهتدى (٢٢٠)

(٢١٦) كذا في الاصل - ولعل الصواب «فوالله قلبي قد قلب في اللقاء»

(٢١٧) «خاتم» محشوة في الاصل بعد «والنفس»

(٢١٨) «ليرتاح» في الاصل

(٢١٩) «يقتدى» في الاصل

(٢٢٠) «يهتدى» في الاصل

فلله فتح طن في الكون ذكره
هنيئا له قد سار بين ذوي النهى
وكم صدر صدر قد شرحت بخته
وكم ضمه جلد على حسنه انطوى
فعش لوفود سيق نحوك عيسهم
وله:

ووحى غرام في الاحاديث شرحه
ووروا حديث الخال (٢٢٢) عن ماء وجنة
يطول على الشاق فيهم بما حووا
بكل حديث في المحاسن قدروا (٢٢٣)
وله :

ان النساء نساء مصر
ان قيل قد عدم الوفا
قد جبلن على الخيانة
منهن قل اي والامانة

وله :

يا ايها العشاق قولوا لمن قد جاءكم يسأل او يهتدي
اجيد اتلاف روح امره على ملبس في الهوى ام ردي [امر] ٢٢٤

٣٨ - ابن الحاضر ، الشهاب احمد

احمد بن محمد بن خليل الحاضر الحنفي ، شهاب الدين . كان عارفا
بالقرآت السبع ، فاضلا . سمع على جماعة . ولد سنة اربع و سبعين و سبعمائة .
ومات في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثمانمائة

(٢٢١) «ورداء» في الاصل

(٢٢٢) «الخال» في الاصل

(٢٢٣) «وروا» في الاصل

(٢٢٤) «ام ذا ردي» في الاصل

نظم العقيان في اعيان الاعيان

٣٩ - ابن صالح ، الشهاب احمد

احمد بن محمد بن صالح بن الفخر عثمان بن النجم محمد بن القاضي
محيي الدين الاشليمي سكتا (٢٢٥) الحسيني شهاب الدين ابو التمام ،
اسم معروف بابن صالح ، الفاضل الاديب البارع . ولد في حدود العشرين
وثمانمائة ، واشتغل بالعلم فقهاً ، واصولاً ، ونحواً . فآخذ عن القاياتي ،
والونائي ، وابن حجر ، وابي القاسم التويري ، والحضاوي ، وعبد الدين
السيرامي ، والتقي الشمني . ونظم عقائد السفي قصيدة من بحر البسيط على
روي لا ، وله النظم الرائق ، والنثر الفائق ، وهو احد السبعة الشهاب .
مات سنة احدى (٢٢٦) وستين وثمانمائة . ومن شعره:

[[٣٢]] ورب عذول قد راي من احبه فقال وعندي لوعة من تجانبه
هذا الذي يسي حثالك بعينه فقلت نعم يا عاذلي وبحاجبه

وقال:

وظبي من الاتراك حاول عاذلي ملاماً عليه وهو للقلب مالك
فلما تبدى خصره وجفونه ومبسه ضاقت عليه المسالك

وقال في ملبح يسمى فرجاً والتورية مثلثة:

شكى فوآدي هم الصدر يا فرجبا وفيك اصبح صدري ضيقاً حرجبا
واستياش القلب حتى رحت اشدء يا مشتكي الهم دعه وانتظر فرجبا

وقال:

بدا فوق خدي العذار فزاده جمالا واضحي عاذلي يجمل النصحا
وقال يميناً لا الومك في الهوى واعذر علي حب العذار ولا العي (٢٢٧)

(٢٢٥) هذه الكلمة في الاصل بعد «الحسيني»

(٢٢٦) «احد» في الاصل ، ويقول ابن اياس ١٠٧:٢ انه توفي سنة ٨٧٣

(٢٢٧) كذا في الاصل ، ولعل الصواب «واعذر في حب العذار ولا العي»

وقال:

وتقيّ . العذار قد زان وجناته العذار
جلّ خلاقه الذي اولج الليل في النهار

وقال في ملبح يلقب سعد الدين مضمناً:

دولابنا هذا يشابه عائقاً صباً 'تعدّ من السقام ضلوعه
يكبي على فقد الاحبة منشدًا من يمدحهم جهد المقلّ دموعه

وكتب الى الشهاب ابن ابي السعود ملغزاً في كاس:

الا يا شهاباً لي بانواره 'هدى وللصدّ منه جنوة النار تلمح
ويا ذا الحجا الواري زناد ذكائه على ان' فيه عاقلاً ليس يصدح
فديتك ما (٢٢٨) حلوا المرافف واللمى على انسه عند المذاقة يملح
اذا ارتشف المشتاق يا صاح ثغره غدا تلاً من ريقه يترنّح
بمبسمه الزهر الاقحاحي نائع ووجته فيها جنى الورد يتفع
ينمّ بما استودعته و'يذيعه وكلّ اناء بالذي فيه ينضج
ويسحب ذيل الشرب من مدحه (٢٢٩) ولا عجيب لكاس ان غدا وهو يمدح
بيت يكيل التبر لكن مع الغشا تراء البرايا سائلاً حين 'يصبح
يقوم على ساق يسرّك منظرًا وفي الكعب وصف من يلاحظه يترج
عجبت له كم فيه قد حار ذو حجا على ان انوار الهدى منه تلمح
واعجب من ذا ان جمر فسوآده يهيج ومنه النار تطفو وتطفح
تركب عندي من ثلاثة احرف وقد قيل ثلث الثمن من قال ارجح
وان صحف الانسان مقلوب لفظه يجد حيواناً منه في الملح يسبح
[٣٣] فافصح بما الغزت فيه فما ارى سواك قى عن سر مضاء يفصح
وعش ما بدا شكل الهلال واشرفت شمس ولاحت انجم تنوضح

وقال يمدح شيخ الاسلام ابن حجر وقد تولى تدريس الصلاحية بجوار

(٢٢٨) ولعل الصواب «من»

(٢٢٩) «مدح» في الاصل

مشهد الامام الشافعي رحمه الله تعالى:

لوا حظ تجني وقلبٌ يُعذَّبُ ولا سلوةٌ (٢٣٠) عنه ولا الصبرَ يعذَّبُ
غزال بجفنيه من السقم كسرة على اخذ ارواح البرية (٢٣١) تصب
غريب كحيل الطرف اسرُ احور اغن رخيماً الدل العس اشسب
اذا ما بدا او ماس او مال او رنا فبدر وخطي وليث وربرب
خذوا حذرکم ان مال كاسر جفنه فكم صاد قلباً (٢٣٢) منه بالهدب مخلب
هو الشمس بعداً في المكان وبهجة ولكنه عن ناظره محجب
تمشقه حلو الشائل اغيدا يكاد بالحفاظ المحين يشرب
واسكتته عني التي الدمع ملوها وهيها يرضيه خباها المطئب
عجبت لماء الحسن فاسف بخده على ان فيسه جمرة تلهب
واعجب من ذا ان نبت عذاره باحمر ذاك الخد اخضر مخصب
لئن كان منه الوجه اصبح زوفا فيه رايت الحسن وهو مهذب
وان كنت يا قلبي سعيدا بحبه فلن عذولي في هواه المسبب
وان طاب في وصف الغزال تغزلي فان قاضي القضاة لا طيب
هو المشتري بالجود بيتاً من العلا بيت الشهي ساء له يتعجب
شهاب رقي العليا بصدق عزائم فلا مطلب عنه من الفجر يحجب
وحاز سهام الفضل من حيث قد غدا قديماً الى اعلا كنانة ينسب
ابو الفضل لا ينفك بالفضل مغرماً ولا عجب ان يفتن بابنه الاب
بنو (٢٣٣) حجر بيت علي واحمد له كمة حجوا لها وتقر بسوا
فلا عجب ان يحمد الناس فعله ولكن وفاق الاسم والفعل اعجب
تحلت به الايام فانظر تر الضحى يفض منها والاميل ينقلب
له راحة لو جارت الغيث في النداء تقطر في آثارها وهو متمب
الم تر ان السحب امت من الحيا اذا ما بدا منه الندى تسحب
يعلمي دياجير الخطوب يراعه [وكم قد تجلى] منه في الخطب كوكب

(٢٣٠) «سلوة» في الاصل

(٢٣١) «النية» في الاصل

(٢٣٢) «قلبي» في الاصل

(٢٣٣) «بنو» في الاصل

سنا يارق من خلفه الغيث يسكب
ويسمعا شدو الصريف فنطرب
فمن اجل هذا اصبح العود يضرب
كما انهل من صوب الغمام صيب
فياجبذا في الحاليتين التأدب
الى الصب من ريق العجائب اعذب
وعن سطوات الباس حزن (٢٣٥) ومصعب
فتى ما له الا الفضائل مذهب
يقاس بقس حين يرقى ويخطب
يفيض له من عطاياه مطلب
فلا ضائع الا شدى منه طيب
لا لى اذ يملى علينا ونكتب
يشرق طورا ذكرها ويفرّب
لسبل الهدى باب صحيح مجرّب
عرائسه والحسن لا يتحجب
فريد فجهل الحاسدين مركّب
تهنى ولايات ويغبط منصب
تقى وعلوم واحتشام ومنسب
غدت بك تزهى من فخار وتعجب
بانك فرد في البرايا مرجّب
انت بابك العالي لمجدك تخطب
معارف والمعروف ادرى وادرب
وكل وميض غير برقك خلّص
ونبسط في قصد المساعي ونرغب

ويشرق (٢٣٤) ما بين البنان كأنه
[[٣٤]] يدبر طلالا انشاء صرفاً فتتشى
تجاسر عود اللهو يحكي صريفه
له الله من عالي السجية عذبتها
تجاسر مرباه البديع ولفظه
طباع من الصهباء ارق ومنطق
روى عن سجايه السخيات سهلها
ليهن الامام الشافعي باحمد
امام لا شات البلاغة جامع
فقيه اذا رام الكتابة طالب
وقد حفظ الله الحديث بحفظه
وما زال يملى الطرس من بحر صدره
فاظهر في شرح الصحيح غرائباً
وبارثه بالفتح منه امده
ولا انس اذ بالتاج والقرط تجتلى
واجمع من فوق البسيطة انه
اسيدنا قاضي القضاة ومن به
وياواحد قد زان عليه اربع
توليتها بالعلم لا الجاه رتبة
وفي رجب وافى اليك فاذنت
ومذ كنت اكفى الناس قاطبة لها
وانت بما ولّيت اولى وانت بال
وكل غمام غير فضلك مقلع
نعم وعلى عليك نقد (٢٣٦) خصر

(٢٣٤) «ويشرق» في الاصل

(٢٣٥) «وعن سطوات الناس جده» في الاصل

(٢٣٦) «ينقد» في الاصل

ونبغي بمنزلك الغنى فلاجل ذا
فخذ من ثنائي كالكوءوس محبباً
بجودك سر الشعر في الناس قد غلا
وليس يساوي قدرك العالي الثنا
[[٣٥]] وانا لندرجو العفو منك لهفونا
بقيت شهاباً في سما الفضل طالماً
وعشت لمجدٍ تستجدُّ بناءه
تراني بموصول السديح اشببُ
وكأس الثنا عند الكرام محببُ
الى ان غدت اوزانه تسببُ
وان اوجز المداح فيه واطنوا
فما زلت تعفوا حين تهفوا وتذب
وبدرك وضاح الثنا ليس يغربُ
وحسن تسمير عن مسايلك يعربُ

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

نعم بامتداحي اكرم الخلق ابداً
نبي كريم جود كفيه ابهر
نبي علا حتى تشرقفت العلا
كان الثريا شابهت موطناً له
فجل الذي انشا بديع صفاته
سراج منير موضع بسيل الهدى
ويكفيه آيات الكتاب فانها
هي الشمس لا تخفى اضاءتها سوى
وابيض يستقي الغمام بوجهه
له الشمس ردت وهي مشرقة الضيا
واروى الظما كالنبيل عذباً مهطرا
سخاومحا شكوى فتادة فاغتدى (٢٣٩)
وبوم الظما لا مورد غير حوضه
الا يا رسول الله والرحمة التي
اليك التجائي من ذنوب هي الردى
نبي بذكره المدايح تنها
وانقاسه الغر النفائس لوهلوه
باقدامه اذ زانها منه موطى
فامسى لها راس الهلال يطاطى
وحلى بياناً في معانيه ينشأ
على انه طول المدى ليس يطفا
لايات حق بالنبوة تنبي (٢٣٧)
على اكمل لا بل من الشمس اضوا
ويخلعه منها ظلال تفيأ
كان سناها نوره (٢٣٨) المتلائي
اصابعه حتى ارتووا وتوضوا
يجدوا شاكى الدين والعين يبرا
فمن يسقى من شربة ليس يظما
بها يدفع الله العذاب ويدرا
فما لي ان اقصيت في الحي ملجأ

(٢٣٧) «تنبيه» في الاصل

(٢٣٨) «نورها» في الاصل

(٢٣٩) «فاغتدت» في الاصل

حصلتُ من الاوزار وقرأ يومُ دُني فها انا ذا ان اتبع الركب (٢٤٠) ابطيء
ويا ليت ان ابطي اُصب بعد انما اراني لسوء الحظ (٢٤١) ابطي واخطيء
فكن لي شفيماً يوم ينكشف الغطا فانك وترٌ للشفاعة تُخبأ
عليك صلاة الله ثم سلامه على عدد الايام تُتلى وتقرأ
وآلك والاصحاب من كل كوكب يضيء ويُستهدى ويسمو [وينشأ]

٤٠ - ابن عريشاه الدمشقي ، شهاب الدين احمد بن محمد

احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عريشاه الدمشقي
الحنفي ، شهاب الدين . كان عالماً فاضلاً ، وادبياً ناضجاً ، جال [في] البلاد
واخذ عن الاكابر . وله تصانيف . ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة . ومات
في رجب سنة اربع [٣٦] وخمسين وثمانمائة (٢٤٢)

٤١ - السرسى ، احمد

احمد بن محمد بن عبد الغنى السرسى ، صاحب احوال وكرامات . مات في
جمادى الآخرة سنة احدى (٢٤٣) وستين وثمانمائة ، وقد زاد على السبعين .

٤٢ - الشهاب الحجازي ، احمد

احمد بن محمد بن علي بن حسين (٢٤٤) بن ابراهيم ، ابو الطيب شهاب
الدين ، بن الشيخ الصالح المقرئ شمس الدين ، الانصارى الخزرجي

(٢٤٠) «البحر» في الاصل

(٢٤١) «الحط» في الاصل

(٢٤٢) راجع ترجمته في «التبر المسبوك» ٣٢٥-٣٢٦

(٢٤٣) «احد» في الاصل

(٢٤٤) «حسن» في «حسن المحاضرة» ٢٧٥:١ وابن اياس ١٢٥:٢

نظم العقيان في اعيان الاعيان

السعدي العبادي الحجازي الاصل المصري ، الشافعي الاديب البارع المفسن .
ولد في شعبان سنة تسعين وستمائة . واجاز له الحافظ زين الدين العراقي ،
وسمع على المجد الحنفي ، والبدر التسابية ، والبرهان الانباسي ، وابن ابي
المجد وغيرهم ، وحضر دروس الكمال الدميري ، ودعا (٢٤٥) له ، وسمع
من شرحه لابن ماجة . ولازم العز بن جماعة ، والولي العراقي ، والشمس
البرماوي ، والبساطي في عدة من الفنون . وعني بالادب كثيرا الى ان تقدم
فيه ، وصار احد اعيانه . وله فيه تصانيف منها: «التذكرة» نحو سبعين جزءا ،
و«كتاب النيل» ، و«روض الآداب» ، و«جيب الحبيب ونديم الكتيب» (٢٤٦) ،
و«القواعد المقامات من شرح المقامات» (٢٤٧) ، و«قلائد النحور من جواهر
البحور» ، في اقتباسات القرآن ، و«ديوانه المفرد» ، و«مصنّف في الانساز
والاحاجي» ، و«مصنّف ادعية يدعى بها عقب قراءة الختمات بحسب الوقائع
والمقامات» ، و«اجوبة اعتراضات ابن الخشاب على الحريري» . مات يوم
الاربعاء سابع رمضان ، سنة خمس وسبعين وثمانمائة . وقال مضمنا :

قصدت روية خضر (٢٤٨) مذ سمعت به

فقال لي بلسان الحال 'ينشدني

انظر الى الردف تستغن به وانما

مثل المُنشِدي فاسمع بي ولا تركني

وقال في مليحة لابس ثوب خمري:

هي ثوبها الخمري قد اقبلت بوجنة حمراء كالخمر

فمليت سكرًا حين ابصرتها لا تنكروا 'سكري من الخمر' [ي]

وقال في باكية تسمى جنة مضمنا:

نزهة عيني جنة ارسلت مدامعا من مقلّة هامة

(٢٤٥) «ودعى» في الاصل

(٢٤٦) «الكتيب» في الاصل

(٢٤٧) «القواعد في المقامات وشرح المعلقات» - ابن اياس ١٢٥:٢ . «قواعد المقامات

وشرح المعلقات» - حاجي خليفة

(٢٤٨) «خضر» في الاصل . راجع ابن اياس ١٢٦:٢

قد قلت لَمَّا ان بكت واغتست
جارية اعينها جنة
كازهار روضة (٢٤٩) زاهية
وَجَنَّة اعينها جارية
وقال في مديحة قرعاء :

فتاة ما لها في الرأس شعر
ويا عجيباً لكوني في هواها
ولكن في لواحظها فتور
اموت اسي وليس لها شعور
و [٣٧] قال في مديح ضرب :

معدتي اوجعوه ضرباً
ان يضربوه فلا عجب
ولم يكن عندهم بلاغ
التبر بالضرب قد يصاغ
وقال مضمناً:

سال العذار بخدّه (٢٥٠) فاذا المبح
ولسان حال العذار (٢٥٢) ينشدنا
يضُّ من صحن خدّه (٢٥١) مسود
هل بالطلول لسائل ردُّ

وقال في تراب مضمناً:

فكنت بتراب حكى الماء جسمه
اذا ما نأى قبلت تراباً يمئها
صفاء فما احلاء للعين والقلب
ومن لم يجد ماء تيمم بالشرب

ومن نثر الشهاب الحجازي ما كتب به وقد طلع له دمل الى الشريف
صلاح الدين الاسيوطي في رمضان سنة خمس عشرة وثمانمائة:

الحمد لله حسبي الله ما شاء الله لا قوة الا بالله «انما يوقى الصابرون
اجرهم بغير حساب» (٢٥٣) . اللهم وفقنا للصواب ، مما انهى الى من
اسود به ، واستند اليه ، فهو لي سيد وسند ، ومن نجده في الامور المهمة
اغنى به عن العدد والعدد ، ومن تستولد افكاره آداباً كالدرر وحاشاها من
اليسم وهو لها اب اجتهد في تاديبها وجد ، ومن يشي فينسي ويشرك المنشور

(٢٤٩) كذا في الاصل . ولعل الصواب «كزهر في روضة»

(٢٥٠) «من خدّه» في الاصل

(٢٥١) «من خدي» في الاصل

(٢٥٢) «الخال» في الاصل

(٢٥٣) «القرآن» ١٣:٣٩

فاجد عنده راحاتي وراحي • ومن اذا افسد نظامي الطالع المنحوس فهو
على الحقيقة صلاحتي • حرمه الله تعالى من الآفات ، ونصب اعلام سعوده
نصب الالفات

انه حدث لي نازلة وهي طلوع دمل كاد ان ينزلني التراب ، ويفرق
بيني وبين الاحباب والاتراب • ولي عشر ليال لا اكنحل بالمنام (٢٥٤) ،
ولا اطعم الطعام ، فها انا في هذا الشهر الشريف صائم الليل والنهار ، وطائر
قلبي قد غشيه نار هذا الدمل فكأنه السندل وكيف لا وهو داخل النار

لقد طال ليل ساءني فيه دمل فاسهر اجفائي ولم استطع صبرا
كانني بعلم الوقت مغرم فيها انا اراعي نجوم الليل ارتقب الفجرا

فياله من دمل خلته من حرارته جمره ، وشبهته بفارس عاد بغض الي
(٢٥٥) الحياة فكر في مهجتي كربة وكرة ، فلم اجد بدا من استعمال الصبر
مذ وصف لي فما احلاه عنده وما امره (٢٥٦) ، حتى اشبهت

القول الشاذ ، ومنعت به ان آلف الاخوان (٢٥٧) والتذ بمطعم ومشرب
فمنعني في الحالين من الملاذ ، وهوّن علي الموت بهذه (٢٥٨) المشقة
الصعبة ، ورخصت مهجتي حتى كادت ان تباع كما يقال بجبته ، ويشت من
العافية [٣٨] فقلت على غلبة الظن لم يبق بيني وبينها مجاز ، اذ هو في
احمراره كالعقيق ودمعي ينبع من العيون وبين النوم حجاز

توالي ووافي ليلهم بدمل (٢٥٩) اكابد في الحاليتين بلا فجر
نعم ولرب ليل بالهموم كدمل صابره حتى ظفرت بفجر (٢٦٠)

(٢٥٤) «المنام» في الاصل

(٢٥٥) «لي» في الاصل

(٢٥٦) هنا موضع كلمتين بياض في الاصل

(٢٥٧) «بالاخوان» في الاصل

(٢٥٨) «فهذه» في الاصل

(٢٥٩) «لدمل» في الاصل

(٢٦٠) كذا في الاصل • ولعل الصواب:—

«وكم ليلة في دمل قد سهرتها وصابرتها حتى توصلت للفجر»

على ان صاحب الدمل ضعيف لا يزار . وكلما قصد استعادة الصبر وتهجيم عليه الليل رجع عن ذلك واستعار استعار . فتراني كلما جن الليل سلسلته بالدموع . ونحل جسمي في هذه العشر ليال تقدم المطعم والهجوع . والواقع ان البكاء لا يسمن ولا يغني من جوع . فاقسم بالفجر ، وليال عشر ، لقد فطر (٢٦١) هذا الصيام قلبي ، وقطعتني عن المخاديم ورُميت بالنوى فطار لبي . واعظم من لا يعرف الالم ، ولا يفرق بين البرء والسقم ، اذ لم يرني مع الساجد والراكع ، ولا جمع بيني وبينه في هذا الشهر جامع ، وقال لي مثلك يقرط (٢٦٢) في هذا العشر . وقراءة (٢٦٣) ليلة القدر خير من الف شهر . فلما رايت جاهل دائي تلوت له سلام^٢ هي (٢٦٤) حتى مطلع الفجر . ولم يقصد المملوك بهذه السقطات الى المخدم التهجم عليه ، الا لكونه سيدا والعبد منتسب اليه

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة . يواسيك او يسليك او يتوجع

فمولانا وان كان عين الوقت ومحل الصدر ، فقد اصابه مما شكوت منه جانب . ويعلم قدر ما يقاسي المملوك من هذا العارض وما هو من هذا الكاس شارب . فليصفح سيدي عما فيه من الخطا فانه اكثر من الصواب ، ويتجاوز عن العبد فانه مصاب ، ويعف عن القلم الذي قد يثر في طرته وهو من الادب قليل الحاصل ، وليس له حظ في الخط فما حقه ان يقال فيه الا ملقى في الكتابة كمد^٣ واصل (٢٦٥) . والله تعالى ينقذ مولانا مما يكره ، وينقذ في اعدائه امره ، ويرحم سلفه ، ويبقي خلفه ، ويدبر سيادته ، ويزيد شرفه ، بمتنه وكرمه آمين

فاجاب الشريف رحمه الله تعالى: اما بعد حمد الله رافع شهب الهدى

(٢٦١) «فطري» في الاصل

(٢٦٢) «قرأ» في الاصل وفي ليدن

(٢٦٣) هنا تعود فتبتدي مخطوطة ليدن

(٢٦٤) ساقطة من ليدن

(٢٦٥) «فيه ملنى في الكتابة كمد او اصل» في الاصل . «فيه ملنى في الكتابة كرا

واصل» - ليدن

اعلاماء وجاعل رتب اهل الفضل في كل زمان (اعلاما) (٢٦٦)، والصلاة والسلام
على افضل خلقه ، واشرف حزبه ، محمد نبيه ورسوله القائل: ما من مرض
او وجع يصيب المؤمن الا كان كفارةً لذنبه ، وعلى آله الطيبين الطاهرين
وصحبه ، فقد وصل الي من (٢٦٧) مولانا مالك ازمة البيان ، المشار الي
فضله (٢٦٨) بالبنان ، مشرف مشتمل على شكوى الم الدامل ، مبدياً من
مطالع كلمة الشهابي ما لا تدعيه البدور الكوامل ، ضارع بسحره ، بسارع
بنظمه ونثره ، ملها بما لا تتأثم به ايدي الاخوان من ادارة خمره . ففض
ختامه عن اطيب (٢٦٩) من المسك السحيق ، وحسر لثامه عن ابهر [٣٩]
من در الحُباب على خد الرحيق ، ونشر كمامه عن زهر كلم اما الانجم
فراحي واما الثرى فشقيق (٢٧٠) . وقسال لمن حوله من الفضلاء الا
تسمعون ، والى المجاراة في هذا الفن المعجب الا تجتمعون . فقال القوم
هيهات ، وانثى لنا المطار في هذا الافق الذي لا يدعي (٢٧١) قوادم
السوابق من الطير فيه الثبات ، وهذا افق شهابي لا نستطيع محاولته الافهام ،
وتلك عصا قلم اذا اُلقيت (٢٧٢) تلقف ما تأفك عصي الافلام

وما تناهيت في بشي محاسنه الا واكثر ممّا قلت ما ادعُ

فله در ما تولد من هذا الفكر الانجب ، وما ركض بهذه المعاني من
عبر (٢٧٣) هذا النفس الاشهب . فلقد افصح عن خبر الجسم بالتغير
والابدال ، وطالع بعد حذف ذكر الصحة بحروف الاعتلال ، «فزاد ما بك
في غيظي على الزمن»

(٢٦٦) «اعلى ما» في الاصل - «اعلا ما» - ليدن

(٢٦٧) «منك» - ليدن

(٢٦٨) «فضله وتفضله» - ليدن

(٢٦٩) «اعظم» في الاصل وفي ليدن

(٢٧٠) «اما للانجم فمواحي واما للثرى فشقيق» ... ليدن

(٢٧١) «يدع» في الاصل وفي ليدن

(٢٧٢) «عصى قلم اذا لقيت» ... ليدن

(٢٧٣) «عنبر» في الاصل - «عنبرة» في ليدن

فأما ما شكاه مولانا مما اشترك المملوك معه فيه من المادة ، ومن بروز هذه الحدة التي هي عن الاجتماع بخير الجماعات (٢٧٤) حادة ، فقد امسى المملوك وكل من دمايله (٢٧٥) ما له فجر ، ولا لوصول المله وسهره على الرغم هجر ، قد يبست فيه الدواب من كثرة ما يتحجر ، وزاد على قسوة الاحجار وان من الحجارة لما يتفجر . فهو الاصم لا يرثي لمتائمه ، والابكم لا يفتح فاه على انه للجسد مكلّم . وما زلت اكتب (٢٧٦) عراضاً الى ان تجسم ، وعارضا الى ان اقام وتكوّم ، وموجودا في القلب الى ان وجد في العين ، ومعرضا في الخاطر الى ان صار مكفوفاً بالساقين ، او مقبوضاً باليدين ، قد طلق (٢٧٧) جنبي الارض التي هي فراش ، وتهافت على الاستجداد بالصبر (٢٧٨) على ما اجد من نار الوهج كالغراش . وكنت اردت من الزمان ثروة فاذا هي دراهم الحرارة ودنانير (٢٧٩) الدمايل . واكثر الناس من قول «مالك؟» ولكن عما مدته (٢٨٠) قصيرة والمه طويل . فكم صبر على خطبها قلبه الكريم ، ووصف له التشاغل بالصديق والاستحمام في الحمام فلم يجد صديق ولا نفعه حميم ، وخفف (٢٨١) عن المملوك ما وجد لمّا ساهمه برّ مولانا في عرض الجسد . فان النفوس اذا تعارفت ، والارواح اذا تمازجت ، تشاركت الابدان لتشاركها في السراء ، وتجادبت (٢٨٢) الاعضاء لتشاركها عند الضراء . ويوعيد هذا ما اتفق لابن هاني وعسان ، وحكاية عوادة عنهما في ذلك الزمان ، «علة خصت وعمت في حبيب ومحب» واما ملام ذلك الجاهل لمولانا ووصفه له بانه عفيف الجبهة ، فقد عرض له

(٢٧٤) «بخبر» في الاصل . غير واضحة في ليدن

(٢٧٥) «دمايله» - ليدن

(٢٧٦) «الم» - ليدن

(٢٧٧) «طلقت» في الاصل وفي ليدن

(٢٧٨) «بالاستجداد بطيري» في الاصل . بالاستجداد بظفري - ليدن

(٢٧٩) «دنانير» - ليدن

(٢٨٠) هكذا في ليدن . «عامدته» في الاصل

(٢٨١) «وخت» - ليدن

(٢٨٢) هكذا في ليدن . «وتحادت» في الاصل

نظم العقيان في اعيان الاعيان

مولانا بالملوك عند هذه المجازاة بانه يكبر من وراء الصف بلا شبهة .
 وكانني بمولانا والعافية قد اصبحت مشيدة ، والرعدة قد (٢٨٣) ولت عن
 الجسد الشريف شريفة ، والالم قد قال هذا فراق بينك وبينني ، والسقم
 [٤٠] قد عرض حمله فقال انسان المليحة على عيني ، وقد سطر الملوك
 هذا الجواب (٢٨٤) يديه ليلا واليد تاركة ، وطريق خاطره
 بالفكر سالكة ، والناس قد ترك الشمعة الضاحكة (٢٨٥) ، في المين حالكة .
 ولعله لا يفي باعادة التأمل لما كتبه ، وبالله يقسم لقد آثر حظ (٢٨٦) قلبه
 في خطاب مولانا على حظ عينه من الكرى فحجبه . وهو يساله بسط العذر
 عند الوقوف عليه ، والصدقة بستر مساويه بعد النظر اليه . ويرجو ان يصبح
 بصحته المحبون له سالمين من الغير حتى لا يعتل في ايامه الا التيسيم ، ولا
 يرى هزة الا من الجفن والخصر السقيم (٢٨٧) ، ان شاء الله تعالى
 وكتب الشهاب الحجازي الى الشهاب ابن الشاب التائب ملفزا في خاتم:
 الحمد لله عالم الغيب ، وسائر العيب . سألْتُكَ اعزُّكَ (٢٨٨) الله شهاب
 النجيا ، وخاتم الادبا ، فاتح 'مقفل كل معشئ ومخبأ' ، ربيب الاداب ، كهل
 الادب (٢٨٩) شيخ الكتاب ، اخو البلاغة ، ابن البراعة ، ابو التقى (٢٩٠) ،
 ادام الله تعالى له البقا ، عن شخص راق في المرائي لكل رائني ، يضي
 كالكوكب ، وينور كاللؤلؤ . حسن الصفات والنشآت ، ساكن كثير الحركات ،
 صامت لا ينطق يومئذ منه عدَّة 'لفات' . يورث ويرث ، ويتصبَّب ويتبعث .

(٢٨٣) «والدعه وقد» — ليدن

(٢٨٤) هنا موضع كلمتين بياض في الاصل وفي ليدن الكلمة غير واضحة

(٢٨٥) هكذا في ليدن . «الفاحكة» في الاصل

(٢٨٦) هكذا في ليدن . «حظه» في الاصل

(٢٨٧) «بعد النظر اليه . ويصبح بصحته المعبين له الاولياء من الغير حتى لا يعتل في

امه غير التيسيم ولا يرى في دهره الا من الجفن والخصر السقيم» في الاصل .

«بعد النظر اليه ويصح بصحته المعبين له - الاولياء من الغير حتى لا يعتل في

امه غير التيسيم ولا يرى في دهره الا من الجفن والخصر السقيم» — ليدن

(٢٨٨) «اعز» — ليدن

(٢٨٩) «كهف الفكرة» — ليدن

(٢٩٠) «التقاء» في الاصل وفي ليدن

جيبه ابلج ، وثفره غير مقلنج . لا يزال فمه مفتوحا ، ومع جودته وصلابته لا تراه الا مفتوحا (٢٩١) . يهواه كل ذي ثروة وسخا ، صبور على كد مستعمله في الشدة والرخا . بديع في معانيه بعيد عن المكس والطرد ، وربما احس عند الحر بالبرد . اذا لاذ بصاحبه لازم الملاذ ، ويُبعد استعماله من الملاذ . له فم وعين يروقان السامع (٢٩٢) والباصر ، وتألفه الايدي من ذوي الايدي وتعتقد عليه الخناصر . جعل الله له في نفوس الناس عزه ، وجعل اصبع كل فرد فرد منه كما يقال في المثل تحت رزقه . يحمل زائره على راسه ، وان لم يكن من ابناء جنسه . ويفر مسن وضع على النعش ، وربما صح في الرهان عليه النقش . طالما وعفه القاري في آخر الكلام القديم بنصه ، ويُروى عنه الحديث بفصه . ابلج من الفصه ، وابهج من الاقحوانه الغضه . كثير السكوت فاذا حركه فهو نشيط ، ذو جسم وقلب ولا حجر (٢٩٣) له وهو مع ذلك بما هو بصدده محيط . ملحوظ في اللحظ ، ملحوظ في الخط . طالما ضيق على صاحبه حتى ضاق به ذرعا ، ولربما حصلت التوسعة من قلبه فلم يُجد نفعا . مُحلّتي وفي قالب المحسن مفرغ (٢٩٤) ، ابيض اللون كأنما صيغ من لون بدر السماء بل هو من ثناء مالكة يُصنغ (٢٩٥) . ظرف مطروف ، عند ذوي الظرف معروف . يوضع (٢٩٦) على المُسسر اذا حصل له الضيق ، وانه لنعم الرفيق . لا يدع اثنين يسلكان (٢٩٧) مسلكه ، ولا يرضى في ممره ومقره بشره . يعلو على رأسه التنزيل ، فلا يتغير لذلك ولا يستحيل . رباعي الحروف ونصفه حرف

(٢٩١) «والنسيات» — ليدن

(٢٩١) «كندوحا» في الاصل . «منكوحا» — ليدن

(٢٩٢) «السمع» في الاصل وفي ليدن

(٢٩٣) «صخر» — ليدن

(٢٩٤) «على وفي قال الحسن يفرغ» — ليدن

(٢٩٥) «مالكنا اصنغ» في الاصل وفي ليدن

(٢٩٦) «يوسع» — ليدن

(٢٩٧) «لسلطان» — ليدن

نظم العقيان في اعيان الاعيان

معجم ، [٤١] وان انقصته من حروفه تم . ذكر (٢٩٨) في القرآن، وحملته
يد سيد ولد عدنان ، ويهواه كل انسان ، ونسبت على فضله الكهان والرهبان ،
وما اختلف في حبه اثنان . ساكت صامت كالابله ، يدور على ما لم يصنع
(٢٩٩) له . فهو لعمرى ساكن ومأوى ، وفي بعض الاحيان يصدى ويروى .
ومنى تصدى لامرٍ ما ظهر وتجلّى ، وما ذاق احد مرارة البؤس وصحبه
بعد الا تحلّى ، فلينعن سيدي حفظه الله تعالى بالجواب من الفاظه العلية ،
تفضلا على هذه (٣٠٠) الفقر الفقيرة من الحلاوة وان كانت خلية . وليصفح
عن اللسان المبي ، والجنان الحي ، والله تعالى يجمله في حسب خاتم
الانبياء وسيد الامقياء

فاجاب والغز له في مسك:

الحمد لله عالم الخفيات . سالتني رعاك الله تعالى برعايته ايها الشهاب
المضي ، ومن له في سماء البلاغة سرعة السير والمضي ، من لم يزل مالك
ازمة الادب ومملكها ، وسالك طرق الفضائل ومسلكها ، محلي بنان البيان
واجياده ، ومروض الصب من جياذ المعاني حتى يستسلم لقياده ، محرك
بلايل الخواطر ومهتجها ، وملفح عقيم الافكار بمقدمات مسائله ومتهجها ،
عن شخص خف على يد حامله ، حتى علق بانامله . كثير التحوّل والاتقال ،
ينهب من ذات اليمين الى ذات الشمال . تراه مع صاحبه طوع يديه ، فمتى
أراد له يلور عليه . وجود له بنضاره ولجينة ، ويمنحه الاحتمال ولو دخل
اصبه في عينه . يتلقّى الصبر على من هجر ، بقلب من حجر . يوهثر صحبه
المتحلّي ، وربما يجثّه عن المرافقة المتخلّي . يصحب المتوضي لا المتيمّم ،
ويزين (٣٠١) العالم والمتعلم . لم يقن من النحو الا باب الظرف ، وكثير
من ابناء جنسه مشغل بفن الحساب والصرف . نسبه الى الغزالي اشهر من
نسبة الاحياء بل اتسابه لنبي الله سليمان اشهر شهرة واحيا . من فضائله انه

(٢٩٨) «وان انقصت من حروف تم ذكره» - ليدن

(٢٩٩) «يضع» في الاصل

(٣٠٠) «المباركة» من «سيد الاله» حتى «هذه» ساقطة في الاصل ولقد اغفناها من ليدن

(٣٠١) «ويزينه» - ليدن

من دلائل النبوة ، وعلامة من المملوك على عدم الغدر وصحة الفتوة . كم نال به خائف الامان ، وكم صرّح (٣٠٢) باسمه في التسليم بعد الاذان . يحتوي على ما في ايدي المملوك ، ونراه مملوكاً كالصعلوك (٣٠٣) . يدور على ملء جوفه ويجول ، ونزيله (٣٠٤) معه في الفارغ المشغول . هذا ولم يشك مع خلوة جوفه سقيا ، ولا يبدي عند دورانه تعباً . لكن يحمي ويفور ، قبل ان يجري ويدور . يذوب جسمه ويحترق ، ثم يلتئم فلا يفترق . لم يسع جوفه مشرباً ولا مأكلاً ، على انه لو دخل فيه البحر ما امتلا ، حتى وقع في جمع تكسر ولم يسلم ، مع انه يصل الى حالة النزاع ولا يألم . لا يحسن السباحة ، ولا يجد حظاً من الراحة . لو كف البحر اصابع زيادته وبقي ولو اصبعاً ، لكان منه منحدر متقلماً . وربما زاد في قيمة قدره ، بحدبة تطلع في ظهره . طالما ظلّ به صاحبه عابثاً ، وحلف الجاهل به في رمضان حاثاً .

[[٤٢]] ان صحفته كان تركيباً ، وان حذفت نصفه كان طيراً بهيساً . وان بدلت اول حروفه بذلك وسخا (٣٠٥) ، او عكسته دل على التأخي لا الاخا . لم يعض مولا طرفه عين قولاً ولا عملاً ، على انه ربما نسب اليه التكبر والخيلا ، ووقع في الاسراف على نفسه باستعمال الطلا . فاجبت بحسب الامكان ، مع تسوّر الغم على (٣٠٦) حصن الفكر وختم الهم على حواصل الجنان . فلينظر المخدم حفظه الله تعالى بعين الرضا لهذا السجع فقد هذر ، ولا يزيّف بك هذه الفقر . فانها سليمة من حسن الصياغة ، مستخلصة من الفصاحة والبلاغة . ادام الله تعالى علينا جود سحائب فكرته المزري بالندا المروي عن حاتم ، وجعله في حمي السيد الكامل الفاتح الخاتم . وقد آن ان نزرع ما تنازعناه من ايدينا ونطلقه ، والا فقد صار معنا في بوتقه

(٣٠٢) «مدح» — ليدن

(٣٠٣) «الصعلوك» — ليدن

(٣٠٤) «وينزله» — ليدن

(٣٠٥) «حروفه يدل الى السخا» — ليدن

(٣٠٦) «عن» — ليدن

نظم العقيان في اعيان الاعيان

(٣٠٧) • وليصفح سيدي عما خطر لعبده ، من خطر التهجم على انشاء سؤاله
وقصده • فقد مدّ لي المخدوم جسر التجشّر ، ومهدّ لي طريقاً يوجب
التقدم من غير تأخر

فاقول بلسان التادب والاجلال ، متمسكا باذيال الازلال ، ما قولك ايّذك
الله في شخص طاب مخبره ، وحمد اثره ، ان صحبته جسلتك وظرفك ،
وان جهلت مقامه ذلك عليه وعرفك ، وان تمسكت به تعلق بك ، وان
احتملته منحك غاية اربك • وان اهنته اكرمك ، وان طرحته تبعك والتزمك •
لا يُملّ معه اللبت ، على ما في جنسه من الخبث • حرم العقل واعطي
الذكا ، ومع استناره تراه منهتك • طالما الف النفار ، واستوطن القفار •
لا يوحته فراق ممد ولا ربيع ، بل شانه الانفصال عن الوطن بالطبع • ان
فارق وطنه في حياة اهله كان كالانسان في الطهارة ، والا فقد اشته ميتة
الفارة • كم فضح سارقاً بل سارقه ، وابى انزال الماء الا بالمساحقه • ان
حفظته ضاع ، وان كتمت سره ذاع • يستدل على سماته الصالحه ، بهبوب
نسماته (٣٠٨) الغادية الرائحه • وربما استدلّ على مراره ، بتصاعد انفاسه •
يهدى لمحبه رياح قربه فيستريح ، فهو لعمرى قانع منه بالريح • كأنه من
ثنائك سُرق ، او من اخلاقك (٣٠٩) خُلق • تمنح خلايقه للنديم ، وتهجره
فيراسلك (٣١٠) مع النسيم • يقنع منه الصديق في صدق الصُحبه ، ولو
بورن حبّه • يُحبس فلا يوجد لاطلاقه دوا ، غير تعلقه باذيال الهوى •
سرّه جهر ، ونومه سهر • ينفي الخبث ، ولا يحتمل العيب • لا تعيبه غيرة
لونه ، ولا حلقة جونه • ينما يرى كالليل اذا عسعس ، تراه كالصبح اذا
تنفّس • يلتفت في الاتواب فلو انها عدد العشر ، لأظهر فيها بديع اللفظ
والنشر • طابت شيمته ، وغلت قيمته • صحبه النبيّ واجبه ، وكفاه من
الشرف هذه الرتبة • فليجمع [٤٣] سيدي بنظره (٣١١) شمل هذه الفقر

(٣٠٧) «موقعة» - ليدن

(٣٠٨) «نسماته» - ليدن

(٣٠٩) «خلايقك» - ليدن

(٣١٠) هكذا في ليدن • «فيراسلك» في الاصل

(٣١١) «منظره» - ليدن

اليانعة ، وليطلع في ليل معشأها كواكب فكرته اللامعة . وليسبح بجوابه ،
لنهدني بضوء صوابه . فهو قطب دائرة الآداب ، وشمس فلك أولي الآلباب .
فرد جمع محاسن الآداب ، من مضى منهم ومن ولي
تجسسوا في فتي العلياء ولا عجب . ان يجمع الله كل الخلق في رجل
لا بدع ان فقتهم بمزيد الفضل واحراز المعالي:
«فان تفسق الأنعام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال» (٣١٢)
والله اسأل ان يعامل المخدم بجميل الفضل والمنة ، ولا يحرمننا وإياد
عرف الجنة

فاجاب:

الحمد لله القريب المجيب

تمسك باذيال الهوى واخلع الحيا وخلّ سيل الناسكين وان جلتوا
أهمني مولاي حفظه الله تعالى للسؤال عن طيب ما هو اطيب من مرسله تنأ
وذاك ، ومن له ان يكون مثل سيدي ذكا . اسعد الله وقرّبه ، ونعمه وطيبه ،
واذ ذكرني بهذا السؤال فكما قالوا: ذكرته الروائع الطيبة . نعم هو
مرئي محجب (٣١٣) ، بسيط مركب ، معلق مسبب ، بفيض محجب (٣١٤) ،
مجموع مرتب ، منشور مقلّب . يخرج من حي وهو كالميت ، ويذيع
الاسرار وليس بصيت . يغشى سر نفسه ويشه ثباً ، وليس بحيوان بل
هو (٣١٥) متولد من ذكر وانثى . يسكر من ريحه وليس على مستعمله
حرج ، وكم له في طي نشره من ارج . ترغب ارباب به عنه مع احتياجهما
وتطرّحه في البراري استرواحا ، فاذا صار الى الأملاء عادت به شاححا .
ثلاثي الحروف ، فان طرح ثلثه كان الباقي شيئاً في التدارك (٣١٦) قيحا ،

(٣١٢) للمتنبى . ولقد رتب ناسخ مخطوطة ليدن الجمل السابقة لهذا البيت وأولها «فرد
جمع» على شكل ابيات شعرية ثلاثة

(٣١٣) «نعم مروى محجب» - ليدن

(٣١٤) «مفيض محجب» - ليدن

(٣١٥) «نعم ويشه ثناء وليس بحيوان وهو» - ليدن

(٣١٦) «الغزال» - ليدن

واذا عكس هذا الفحيح صار مع المليحة مليحا . لا يتأوه اذا جلده سليخ ،
 وكم له في الاطعمة من مزية لا يسمن ولا يفني من جوع اذا اكل بعدما
 طبخ . دم طاهر ليس بطحال ولا كبده ، جامد مذاق احب به من ذائب
 وجمد . تركي اسود ، وهو لعمرى شيء لم يعهد . كم اوذري وصبر على
 الاذى ، واستعمل في الماكل والمشرب وربما كان اسوأ من القذى . اذا
 ورد الماء وهو يروي عن الصفي غادره يروي عن ابن المنذر (٣١٧) ،
 ويشرب من لطافته كما قالوا في الماء العكر . مذكور في كتاب الله العزيز ،
 ويكفيه مثل ذلك في التبريز . يصحب النافر والآنس ، وهو خاتم الرحيق
 وفيه فليتنافس المتنافس . لا يتكر شمه ويراه المزكوم والاعشى ، ومتى
 ناقته الدر وقرا للونه سورة «الضحى» (٣١٨) تلى هو للونه «والليل اذا
 يمشي» (٣١٩) . بل هو بالفضيلة اخص ، حيث جاء اسمه في الكتاب والسنة
 بالنص . اسود تهواه البيض (٣٢٠) ، وربما حملت المليحة منه بعدما
 تحيض . اذا شق ثوبه وتناثر اعظم به من ساقط لكل لاقط ، وهو المنفرد
 المسجون اذا افلت وخالط كان الطف مخالط . [٤٤] ذكي لم يزل عند
 اهل الذكاء محفوظا ، اسود الجلدة ما برح عند بيض الوجوه محظوظا .
 ذكره بالجميل شائع ، ويدور عليه الفهر الدوران المتتابع ، والجميل مع
 ذلك منه ضائع . يمدحه الادباء والبلغا ، وقد سوّد من الله عند (٣٢١) من
 طفا وبقي . كثير الانصاف ، لعدم ميله الى الخلاف . تراه كبعض النساء
 يهوى السحاق ، ويألفه ذوو (٣٢٢) الغنى كيف لا وصوته ناش عن اسحاق .
 اذا حبسته ألف حبسك ، وان مسيته مسك . فأكرم بك كتاب ختامه مسك ،
 واعظم برسالة جزالة بلاغتها يا فكري الفاتر تو مسك (٣٢٣) . اي والله

(٣١٧) «المنذر» - ليدن

(٣١٨) «سورة الضحى» - ليدن . «القرآن» ١: ٩٣

(٣١٩) «القرآن» ١: ٩٢

(٣٢٠) «يهوا والبيض» - ليدن

(٣٢١) «الله حتى عند» - ليدن

(٣٢٢) «ذووا» في الاصل

(٣٢٣) «توبسك» في الاصل وفي ليدن

ضميتها عند اللقا ضمةً منعمةً للمدنف الهالك
قالت تمسكت بماذا وما (٣٢٤) هذا الشذا قلت يا ذاك

فلله درها من تحية اريت على الاواخر والاوائل، فلو ادركتها الاوك اضحي
قساً عندها شبه بأقل ، وكان يعترف من فضالة فضلها القاضي الفاضل .
فياُحسن ما انشا ، من انشا . يفعل ما لا يفعل المدام ، ويا طيب ما استعذب
من بلاغة براعة استهلاليها اللائق بهذا المقام ، وما نشق من غير مسك براعة
هذا الختام . يعجز عن وصفها اللسان ، ويعترف كل فاضل لخفي دقاتها
بديع المعاني والبيان . فقبلها المملوك حين قابله ، وعاد لها فلم يجد من
عادله . نعم قبلها الف قبله ، وكاد يجعلها امامه يا امامة قبله . ولو
امكنه طي ما نشر من هذا الجواب التافه لطوى ، ولكن نوى ذلك فقلبت
الطاعة ولكل امرى ما نوى . لكن براعة الرمالة الذكية املت عليه فاستملى ،
وجللى محاسنها واستجلى واستحل سحرها واستحلى . والله تعالى يديم على
مولانا نعمه المتواليه ، ويمنحه بعد العمر الطويل من الجنان الراححة
الآية

وقال في الحريق الذي وقع ببولاق سنة اثنتين (٣٢٥) وستين وثمانمائة:

لهفي على مصر وسكانها والدمع من عيني عليها طليق
ما شاهدوا الحشر واهواله ما بالهم ذاقوا عذاب الحريق

٤٣ - الشهاب المنصوري ، الهائم احمد بن محمد

احمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الدائم بن رشيد
الدين بن خليفة بن مظفر السلمي ، شاعر العصر شهاب الدين المنصوري ،
الشافعي ثم الحنبلي المعروف بالهائم ، من ذرية العباس بن مرداس السلمي
الصحابي رضي الله تعالى عنه ، فبراعته في الشعر نزوع الى جدّه . ومن

(٣٢٤) «قامت تمسكت قالت فناء» في الاصل . «قامت تمسكت والافناء» - لين

(٣٢٥) «اثنتين» في الاصل وفي لين

اللطف ان ام العباس بن مرداس هي الغشاء اخت صخر الشاعرة (٣٢٦) المشهورة التي اجتمعوا على انها اشعر النساء ، وقد ينتُ احوالها في شرح شواهد مفتي الليب ، فانظر العرق كيف ينزع . ولد شهاب الدين هذا سنة ثمان او تسع وتسعين وسبعمائة ، بالمنصورة . ورحل (٣٢٧) الى القاهرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، [٤٥] فبحث التنبيه على القاضي شرف الدين عيسى الاقسهي ، والالفية على الشيخ شمس الدين الجندي ، وبحث عليه كتابه في النحو ، الزينة والقطرة . وقال يمدحه لما فرغ من القراءة :

تناولك شمس الدين قد فاح نشره لانك لم تبرح فتي طيب الاصل
افاض علينا بحر علمك قطرة بها زال عن البائنا ظمسا الجهل
واخذ النحو ايضا عن الشيخ شمس الدين القرشي شيخ الشيوخية . ثم تحول
حنبلأ لاجل وظيفة بالشيوخية . وسمع على الزركشي وغيره . وجمع ديوانه
في مجلد ضخيم . مات في سنة سبع وثمانين وثمانمائة

قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

اذكت بروق الحمى في مهجتي لها يا نازلين بقلبي طاب منزلكم
يا نازلين بقلبي طاب منزلكم جزتم على البان فاهترت معاطفه
عجبت كيف سكتتم من محبتكم وارحمناه لعين كلما هجعت
في كل يوم انادي رسم ربكم لا واخذ الله احبابي بما فعلوا
ردوا المنام على عين بكم فجعت لما ذكرت فمأ قبلت لولوة
قد كل صارم عزمي عن ملوكم فانشأت مقتلتي من جفنها سحبا
ويا عريب الحمى حيتيم عريا وارخت الدوح من اغصانها عذبا
قلبا خفوقا من الاشواق مضطربا اقلت كراها بكف الشهد متهبيا
يا ربع ليلي لقد هيئت لي طربا من الصدود ولا قلبي بما كسبا
حتى تكون (٣٢٨) الى روءياكم سيبا اجرئت دمعي على عيش لنا ذهابا
لما سمعت حديثا عنكم ونبا

(٣٢٦) «الشاعرة» - ليدن

(٣٢٧) «ودخل» - ليدن

(٣٢٨) «يكون» - ليدن

ويا جمالكم عن عين عاشقه
 يتم فلا غرو ان زار الحبيب ولو
 يا للقريب (٣٣٠) الذي شطّ المزاريه
 كهف العنصاة مغيث المستغيث به
 من اطلع الله من لآلاء غرته
 واقبلت نحوه الاشجار طائفة
 فكان احسن طرفيه الذي ذهب
 وفرحت كيدا اذ فرحت كريبا
 دينا اذل به الاوثان وانقلب (٣٣١)
 وان دعوا للطعان استبشروا رغبا (٣٣٢)
 «كانهم في ظهور الخيل نبت ربا» (٣٣٣)
 الا العوالي والهنديّة القضا
 حازت من سبق في راحتهم قضا (٣٣٤)
 كانهم قد جنّوا من ضربها الضربا
 نالوا الهدي والتقى والفضل والادبا
 واخذوا النور من نيرانه اللهب (٣٣٦)
 لما راوا مظهرين الويل والحربا
 آفاقها حرمًا مملوءة شهبا
 فما لنا ولكم ان نعلم السبا

- (٣٢٩) «ريا جمالكم في حين عاشقه» حسنا فما ضره لو زاد واقتربا - ليدن
 ولعل الصواب: نأى جمالكم عن عين عاشقه حيثما فما ضره لو زاد واقتربا
 (٣٣٠) ولعل الصواب: «ما للقريب»
 (٣٣١) «وانقلب» - ليدن - ولعل الصواب: «وانقلب»
 (٣٣٢) هكذا في ليدن - «رغبا» في الاصل
 (٣٣٣) مضمّن من «البردة» للبوصيري
 (٣٣٤) كذا في الاصل وفي ليدن - ولعل الصواب: «قضا»
 (٣٣٥) «تودي» - ليدن - ولعل الصواب: «تداعي»
 (٣٣٦) «لهبا» - ليدن
 (٣٣٧) «الامر» - ليدن

فعندها قامت الكهّان واتصبوا
قالوا لقد اُبرز الباري ذخيرته
فمن يتابعه (٣٣٨) يا من كل حادثة
يا سيداً قد رقى السبع الطباق الى
وشاهد الحق فاستغنى بروميته
ارجو شفاعتك العظمى اذا زفرت
يا رب عبدك يرجو منك مغفرة
يارب صل على الهادي وعترته (٣٣٩)
ما لاح وجهه صباح من لثام دجى

على المنابر في اقوامهم خطبا
وهو النبي الذي قد كان مرتقبا
ومن يباينه يلق الذل والعطيا
ان جاوز الرسل والاملاك والحجبا
عن كل شيء فقال السومل والاربا
لظي وصالت على اصحابها غضبا
فاعطه من رحيب العفو ما طلبا
وصحبه الاتقياء السادة الثجبا
«ورنحت عذبات البان ريح صبا» ٣٤٠

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم:

يا نبياً شئت اليه المطايا
قلبها من غرامها في حنين
خصك الله باختصار (٣٤١) البلاغا
وتميزت فانتصبت لمولا
عفت دنيا تبرجت لك حسناً
وجبالاً (٣٤٣) اعرضت عنها وكانت
«شرقت» حلّة الرسالة لمتا
لك رعب في قلب كل عدو
«حبك» المحض في خرائن ذي العر
[٤٧] لو تملت عيني بقبرك ١٣٤٤ اخرى

في وهاد ما لوفة ونشور
وحشاها من شوقها في ازير
ت فاديتها بلفظ وجيز
ك بعزم (٣٤٢) نصبا على التميز
كزليخا تبرجت للعزيز
من سيك اللجين والابرير
زنتها من «حلاك» بالتطير
كسنا البيض والقنسا المهزور
ش لأهليه من اعز الكسور
قبل موتي لقلت يا عين فوزي

(٣٣٨) «يبايعه» - ليدن

(٣٣٩) «وعترته» - ليدن

(٣٤٠) تضمين من «البردة»

(٣٤١) «باختصار» - ليدن

(٣٤٢) «بعزم» - ليدن

(٣٤٣) «وحيلاً» - ليدن

(٣٤٤) «بقبرك» - ليدن

فعليك السلام والآل والمثد ب نجوم الهدى وأسد البروز

وقال (٣٤٥) :

بربتك كن على ثقة وان عاداك اقوام
فكم لك منه احسان وان خاضوا وان عاموا [وانعام]

وقال:

ايساك والاسراف فيما تبغى
واستعمل القصد الوسيط تفز به
فقرىما ادنى الى التغير
واستبدل التبذير بالتدبير

وقال فيمن اهدى اليه حلوا :

تفضلت بالا حسان منك تكرم
فبوا لك الله الكرامة مقعداً
وحلاك (٣٤٦) في الفردوس مع خير فية
وقال:

اذا سب عرضي ناقص العقل جاهل
الم تر ان الليث ليس بغيره (٣٤٧)
فليس له الا السكون جواب
اذا نبحت يوماً عليه كلاب

وقال:

قلت لنحوي يقول اصرفوا
الى متى بالصرف تهدي الى
عنا (٣٤٨) جموعاً وهو يعينا
قلوبنا كسراً وتسوينا

وقال يخاطب الشهاب ابن الشاب التائب :

قل لشهاب الدين يا قائماً
كم فقت في ظلمك يا سيدي
بالمقل كنزاً والحيا قوتا
درراً وفي خطبك يا قوتا
فاجابه :

لا غرو ان اصبحت نشواناً بما اهديت من شعر الي رقيق

(٣٤٥) «وقال ايضاً - ليدن - و«ايضاً» مكررة في ليدن بعد «قال» فيما يلي

(٣٤٦) «وخلالك» - ليدن

(٣٤٧) «بصيرة» - ليدن

(٣٤٨) «عنوا» - ليدن

فلقد ادير عليّ من الفاظهـ بالدرّ والياقوت كاسُ رحيقـ

وقال في ذم الخمر:

«عدّ عن الرّاح وعن كرعها
وكم اثار (٣٤٩) بين اهل الصفا
عداوة الاخوان من شأنها
تقرب رضا الرحمن في بعدها
ومرّها اكثر من طيبها

وقال:

اني امروء (٣٥٠) جاري على عادة
ان يمنع الله تعالى فلا

وقال:

وصادح (٣٥٢) في ذري الاوراق ارقني
لو ذاق ما ذقت من جور الغرام لما

وقال: [٤٨]

وكوكب من افقه (٣٥٣)
كأنّه محارب

في اثر عفريت واسب
يجرّ محاً (٣٥٤) من ذهب

وقال ايضاً:

لا اطلب الرزق بشعر ولو
كيف وعلمي ان لي سداً

كنت على جيده اقندر
يرزقني من حيث لا اشعر (٣٥٥)

(٣٤٩) مكثا في ليدن . «اثارت» في الاصل

(٣٥٠) «امري» - ليدن

(٣٥١) مكثا في ليدن . «يطبك» في الاصل

(٣٥٢) «ومادح» - ليدن

(٣٥٣) «افقه» - ليدن

(٣٥٤) «يجري محاً» - ليدن

(٣٥٥) هذان البيتان ساقطان في الاصل ولقد اخفناهما من ليدن

وقال:

لا غرو ان يتصف
فالله جل ذكره
فقال ان عاقبتموا
المظلوم ممن ظلمنا
كان بذلك اعلما
فعاقبوا بمثل ما (٣٥٦)

وقال في ملبح بلان:

اهواه كالبدل بلا نأ يزحزح عن
قد رق لي ورثا ممسا اكابله
وماقسى (٣٥٧) قلبه افديه بلانا [[بلانا]]

وقال:

يا ملبحاً ماس غصناً
لا تقسا بلني بحدة
ورنا سيفاً (٣٥٨) مقيلاً
واصفح الصفح الجميلاً

وقال:

لا تجنحن لعلم لا ثواب له
ان العلوم ثمار فاجن (٣٥٩) احسنها
واجنح لما فيه اجر غير ممنون
واحسن العلم ما يهدي الى الدين

وقال في سيدي يحيى بن حجتي:

تود ركاب آمالي رحيلاً
فقلت لها عليك بيت يحيى
الى بحر من الكرماء لجتي
فزوريه وبيت ابيه حجتي

وقال فيمن اسمها مهجة:

انادي ذات حسن وجنتاهما (٣٦٠)
امهجة واصلي الصب المعنى
تحاكيها الرياض سناً وبهجه
فما احد يعيش بغير مهجه

وقال فيها:

دعوها على رغم الحواسد مهجة
اود من الدنيا سلامة شكلها
فتاة سبت قلبي جمالا ومقلتي
وما غرضي الا سلامة مهجتي

(٣٥٦) «القرآن» ١٦: ١٢٧

(٣٥٧) «قتا» - ليدن

(٣٥٨) «سينا» - ليدن

(٣٥٩) «العلوم ما رق جن» - ليدن

(٣٦٠) «وجنتاهما» في الاصل

نظم المعيان في اعيان الاعيان

وقال (٣٦١):

بلغتُ من دنياي سنّاً به والحمد لله الكريم الذي
رنتُ في السبعين والخمس متّعني بالسن والفرس
وقال:

جمحتُ عجباً فحاكت مهرةً تهوى السباقا
ركب المشاق ردفاً ناعماً منها وناقا

وقال:

قالوا عليك بمدح الاكرمين فهم اهل الندا قلت فيه (٣٦٢) ذلة الابد
عندي من القنع شيء (٣٦٣) لا نفاذ له ما دام عندي لم احتج (٣٦٤) الى احد
وقال:

النساء ناقصات عقل ودين ما راينا لهنّ رايّاً شيئاً
ولاجل الكمال لم (٣٦٥) يجعل الله تعالى من النساء شيئاً
وقال:

ان بذلتنا لنزيل ما كلاً وجب الحق وان لم يسأكل
كالختائين (٣٦٦) اذا ما التقينا وجب الغسل وان لم ينزل
وقال فيمن اسمها عمائم:

هل (٣٦٧) للرجال سرور بلا ملاح نواعس
او للنساء جمال الا وفيها عمائم

وقال:

وسجّادةً مجبوبةً لي حقّ ان اعانقها بالراحتين والشيما (٣٦٨)

(٣٦١) «وقال ايضاً» - ليدن - وكذلك فيما يلي

(٣٦٢) «فيهم» - ليدن

(٣٦٣) «ما» - ليدن

(٣٦٤) «اجتج» - ليدن

(٣٦٥) مكذا في ليدن - «ما» في الاصل

(٣٦٦) «كالخائين» - ليدن

(٣٦٧) «هو» - ليدن

(٣٦٨) كذا في الاصل وفي ليدن - ولعل الصواب: «والشما»

[[٤٩]] ويشرح (٣٦٩) صدري ان من كان صالحاً

وصاحبها صلتى عليها وسلمنا

وقال:

لما عمل الانسان من حسن ومن
وعيد ووعيد بالسعادة والشقا
وقال:

غنى البصري بالرزق الذي
من حلال ورث الارزاق لا
وقال:

زهي السورد الجني بوجتيه
فلو ظهر الوشاة عليه يوماً
وقال:

اني غدت غرباً
يا صلق من قال قديماً

وقال:

يا رب ان الظالمين بضوا
فاجعل بحقك جمع شملهم
وقال:

يا رب اهل الظلم لا
فاطلس على اموالهم
وقال:

عجوز جف ميسها
اذا ما قيل قد هلك

فلا ماء ولا مرعى
اذا هي جبة تسعى

(٣٦٩) «وشرح» - ليدن

(٣٧٠) «وروده» - ليدن

(٣٧١) «لها مثل مثل» - ليدن

(٣٧٢) «نقدت» - ليدن

وقال:

صن حرّ وجهك عن اراقة مسائه
وابخل بنفسك (٣٧٣) ان تذلل لباخل
فلقد تركت تبسّم الضحك لم
عجبا لا حاد (٣٧٤) الوري في مدحه
فدع الوقوف لهم وقول ادبهم
وقال لما سنّ (٣٧٦):

قد زاد ضعفي ضعفة
وصرت كالعير فلن

وقال:

وليلة بت بها والكرى
اذ جاءني ابليسها عارضا
فقال لي هل لك في غداة
فقلت لا قال ولا شادن
فقلت لا قال ولا قهوة
فقلت لا قال ولا كبشة
فقلت لا قال ولا مطرب
فقلت لا قال فتم معرضا

ففي مقلتي اذ ياله تسحب
علي انواعا بها يخلب
في وجنتيها (٣٧٧) الصبح والكوكب ٣٧٨
يرنو بطرف بالنهي يلعب
يكسوك كاس الملك اذ تشرب
خضراء فالعيش بها طيب
اذا شدا (٣٧٩) عند الصفا يطرب
عني فانت الحجر المتعسب

وقال:

خاطب اخاك بما تصفو مودته
وارفق به لا تنافي (٣٨٠) حبه بغض

(٣٧٣) «لنفسك» - ليدن

(٣٧٤) «لا حادي» - ليدن

(٣٧٥) «وقول ادبهم» - ما لي - ليدن

(٣٧٦) «لما سن» - ليدن

(٣٧٧) «وجنتها» في الاصل ولي ليدن

(٣٧٨) «والضرب» - ليدن

(٣٧٩) «هذه» - ليدن

(٣٨٠) «ينافي» - ليدن. ولعل جواب العجز: «وارفق به ان ينافي حبه بغض»

فأله قال لأعلى الخلق منزلة
وقال في زلاية :

وما بيضاء حمراء الأهساب
ممرأة تموض جسمها من
مقهقة لها خصر رقيق
تزان باعين نجل (٣٨١) وتجلي
عجبت لها تنعم في شقاء
لها خدر تصان به منع
إذا اشتقنا إليها ذات يوم
فنسمع من غناها كل صوت
إذا ما انصتت بالوعل شيخاً
ومع ذا بيتا كانت حروب

وقال:

بدا بجبينه خال يحاكي
فقلت اجعل لشمي (٣٨٣) منه حظاً
وقال:

ألا انما الدنيا سراب (٣٨٤) بقية
فلا تأسئ منها على فائت مضى

وقال في الليل والنهار:

أخوان بينهما أشد قلب
إن طال هذا كان هذا قاصراً
متحرك هذا وهذا ساكن

وعلى التقلب ليس يجتمعان
فعلى أخائهما (٣٨٥) هما ضدان
والفرق بينهما وعيشك دان

(٣٨١) « نخلي » - ليدن

(٣٨٢) « ناي » - ليدن

(٣٨٣) « لشمي » - ليدن - ولعله المواب

(٣٨٤) هكذا في ليدن - « سراب » في الأصل

(٣٨٥) هكذا في ليدن - « أخائهما » في الأصل

وقال:

مَنْ غرسَ الجود اجتنى حَسَنَ الثَّنا من غرسه
فانَّ اسعد السورى مَنْ يوقَ شحَّ نفسه

وقال:

ايها المتمي لحي سليم كن كريماً ان شئت او كن خسيماً
ما عليهم عارٌ اذا كنت منهم ان قارون كان من قوم موسى

وقال يمدح يحيى بن حجبى:

رثى الشعراء الفضل من آل برمك لنافلة والمكرمات عوائد
فقل ان مضى الفضل بن يحيى بن خالد ليحيى بن حجبى ان فضلك خالداً

وقال فيمن تسمى (٣٨٦) انعام:

راح قلبي كشرها في خفوق وعلى كعبها غدا يترامى
ان يعم في الدموع انسان عيني ليس بدعاً لي عشقة انعاما (٣٨٧)

وقال:

قد كان لي حولٌ باسعافه مبالغ الآمال مرجوءة (٣٨٨)
والآن حلَّ الضعف عند (٣٨٩) القوى مني فلا حول ولا قوة

وقال في الشيخ نظام الدين الحنفي:

سبحان من من (٣٩٠) بحسن الكلام على نظام السدين بين الانسنام
فلفظ اهل العلم درٌ ولا يزبن ذاك (٣٩١) الدرُّ الا النظام

[٥١] وقال في الحافظ بن حجر:

ان قاضي القضاة باسم ابيه رفع الله قيمة الاحجار

(٣٨٦) «يسمى» - ليدن

(٣٨٧) «ليس بدعاً الى عشقة انعاما» - ليدن - ولعل الصواب: «ليس بدعاً في عشقه انعاما»

(٣٨٨) «مرجوة» - ليدن

(٣٨٩) كذا في الاصل وفي ليدن - ولعل الصواب: «بعد»

(٣٩٠) ساقطة من ليدن

(٣٩١) «ذلك» - ليدن

هي من جوهر عجيب (٣٩٢) ومرجا يهبط البعض منه من خشية الله وقال:	ن غريب وفضة ونضار وبعض ينشق بالانهار
اذا قدرت فاغفرون فاحسن الغفران ما وقال:	وارج (٣٩٣) ثواب المغفرة يكون عند المقدره
يا من يكسر جفنيه يقابلني (٣٩٤) اعيد بالفتح جفناً منك منكسرا وقال مضمناً:	اذا شكون اليه الهجر مظلوما وبالحواميم نغرا قد حوى ميسا
يا من غدا لعلوم الناس متحصلا استغفر الله من قول بلا عمل وقال:	ويحتمي عن سؤال العلم بالشم لقد نسبت (٣٩٥) به نسل الذي عقم (٣٩٦)
اجدر الناس بالعلماء سادة ذو الجلال اثنى عليهم وبهم تنظر السماء وعنا خشية الله فيهم ذات حصر فهم الامرون بالعرف والنساء والى ربهم تقدس عزا فالبرايا جسم وهم فيه روح فتعفف عن لحمهم فهو (٣٩٨) سم قد سمو فطنة وزادوا ذكاء	فهم الصالحون والاولياء وعلى مثلهم يطيب الثناء يكشف السوء ويزول البلاء اوفي (٣٩٧) غيرهم يكون العلاء هون عما يقوله السفهاء فقراء وهم به اغنياء والبرايا موتى وهم احياء حل منه الضأ وعز الشفاء افتسمى عليهم الانباء

(٣٩٢) «عجيب» - ليدن

(٣٩٣) «وارج» - ليدن

(٣٩٤) «يكسر جفنيه يقابلني» - ليدن

(٣٩٥) «كذا في الاصل» - «نسيت» في الاصل

(٣٩٦) البيت مقتبس من قصيدة «البردة» المشهورة للبوصيري

(٣٩٧) «اوفي» في الاصل - «اففى» - ليدن

(٣٩٨) «فهم» - ليدن

نظم العقيان في اعيان الاعيان

قلت للجهال المشافق فيهم هل جزاء الشقاق الا الشقاء
زبدة العالمين مخضاً ومحضاً حيث كانوا لا يئسوا القسواء
جذا القارون قرّة عين بعد قرآنهم يكون العراء
قد راينا لكل دهر عيوناً ولمصري هم للمعصون ضياء
لا يسألون ما يقول جهولاً انهيق كلامه ام عواء
واذا الكلب في ظلام الليالي نبح الارض لا تبالي السماء
فليسوء بالشقاء كل جهول ولتقر (٣٩٩) بالسعادة العلماء

وقال يخاطب شمس الدين القادري الشاعر:

نفس القادري قد فاح مسكا (٤٠٠) وثناء الجميل عرف وردا (٤٠١)
[[٥٢]] حية المستطاب زره بقرب تلقه كالنسيم هيج ندا (٤٠٢)

٤٤ - البلقيني ، ولي الدين احمد بن محمد

احمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان، البلقيني، ولي الدين بن
تقي الدين بن بدر الدين بن سراج الدين . ولد سنة اربعة عشر وثمانمائة .
وبرع وتفطن ، ووعظ . وولي قضاء دمشق . ومات بها في ذي القعدة ، سنة
خمس وستين وثمانمائة

٤٥ - الميرجي ، الشهاب احمد بن يوسف

احمد بن يوسف بن محمد بن احمد بن محمد بن المحلي ، القاضي
شهاب الدين الميرجي ، الشافعي ، الفرضي الحاسب . ولد سنة ثمان وسبعين
وسبعمائة . وسمع على العراقي وغيره . وتفقه على السراج البلقيني ، والبدر

(٣٩٩) كذا في الاصل . ولعل الصواب: «ولتفر»

(٤٠٠) مكذا في لندن ، «منكا» في الاصل

(٤٠١) كذا في الاصل . ولعل الصواب: «وثناء الجميل عرفاً وتدا»

(٤٠٢) ولعل الصواب: «رندا»

الطنبدي • وبرع في الفقه والفرائض والحساب • ونظم ارجوزة في الفرائض سماها «المربعة» ، عدتها ثلاثمائة وثلاثة عشر بيتاً ، على اربعة اقسام : الفرائض ، والحساب ، والوصايا ، والجبر والمقابلة • وقرظها له جماعة منهم : ابن الهائم ، وابن خلدون ، وابن الجزري ، وغيرهم ، واثنوا عليه وعليها • وشرحها في مجلدة • وشرع في تصنيف بديع في الفقه سماه «الطراز المذهب» لاحكام المذهب وصل فيه الى (٤٠٣) الاقرار • ناب في القضا عن الجلال البلقيني سنة اربع وثمانمائة وهلم جرا • مات في المحرم سنة اثنتين وستين وثمانمائة • ورد على قاضي القضا شهاب الدين بن حجر سؤل منظوم معناه ، ان ورتته اقتسموا مال مورثهم ثم قبل وفاء دينه وفيهم غاصب طال بهم صاحب الدين ، فقال : لا اعطي الا ما يخصني • وكانوا عالمين بالدين • فاجاب بيت واحد وهو (٤٠٤) :

صاحب الدين اخذ الدين اجمعه
وقسمة المال قبل الدين بساطلة
وما احتوى الغاصب المذكور مرتين
هذا جواب بيان (٤٠٥) الحبر سيدنا
فخذ جواباً لنجل السبرجي فقد
ثم الصلاة على المختار من مضر
قال : ثم قرأت ذلك على قاضي القضا المشار اليه فاسدى الي معروفاً
فقلت :

بالله قل لامام العصر سيدنا
يا حافظ العصر حتى لا نظير له
يا جامعاً من فنون الفضل اجمعها
جمعت مفترقات الحسن فانهطفت
قاضي القضا المقدسي عالم الفرق
يا نخبة الدهر ممن قد مضى وبقي
ويا خطيباً الى المجد المنيف رقي
عليك طراً وهذا المطف بالنسق

(٤٠٣) ساقطة من ليدن

(٤٠٤) ساقطة من ليدن

(٤٠٥) «بيان جواب» - ليدن

(٤٠٦) «بالاستفتاء» - ليدن

[[٥٣]] لقد حفظت سماء العلم فأنحفظت بثاقب الفهم يُردي كل مستشرق
وقد رونا احاديث الشهاب باد ناد الى جودك الماثور من طرق
ان كنت في الناس معزوا الى حجر فانه الاثمد الموصوف للحدق
بل المكرم بل جاءت (٤٠٧) مدائحنا للاستلام تجد السير في غسق
قلدتنا مثل اطواق الحمام من الانعام فضلا فصرنا وهي في نسق
فالورق تصدح بالاسحار (٤٠٨) في ورق ونحن نمدح بالاشعار (٤٠٩) في ورق
فاسأل الله يجري سحب انعمه من فضله غدا في (٤١٠) فضلك الغدق
ثم الصلاة على خير الوري وعلى اصحابه وذويه انجم الغسق

٤٦ - المقدسي ، عماد الدين اسماعيل

اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن شرف المقدسي الشافعي ،
عماد الدين ، بن العلامة الاوحد ، الفرضي الحاسب ، احد الاركان في
بلده . اخذ عنه شيخنا المناوي ، والاكابر . وله «توضيح على البهجة» ،
وشرح عليها مطوّل لم يكمل ، و«توضيح على الفية البرماوي» ، مع الورع
ولين الجانب ، وحسن الخلق ، والتقليل ، والمحسن الوافرة . مات بيت
المقدس في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة عن نحو سبعين سنة

٤٧ - القريني ، نجم الدين اسحاق بن اسماعيل

اسحاق بن اسماعيل بن ابراهيم بن شعيب بن محمد بن ادريس ، القاضي
نجم الدين ، القريني (٤١١) الحنفي . ولد قبل تسع وسبعين . وُلّي

(٤٠٧) «جادت» - ليدن

(٤٠٨) «بالاشجار» - ليدن

(٤٠٩) «بالاسحار» - ليدن

(٤١٠) «عن» - ليدن

(٤١١) «القرمي» - ليدن

قضاء المسكر ، ومنبعة مدرسة قايتباي (٤١٢) • مات في صفر (٤١٣) سنة ثمان وثمانمائة

٤٨ - الحلبي ، انس بن برهان الدين ابراهيم

انس بن الحافظ برهان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبي • ولد سنة اثنتي (٤١٤) عشرة وثمانمائة • واجازت له عائشة ابنة عبد الهادي • مات سنة احدى وثمانين وثمانمائة

٤٩ - الملك الاشرف ، اينال العلاني

اينال (٤١٥) العلاني الفلهمري ، السلطان الملك الاشرف ابو النصر • ولي السلطنة يوم الاثنين ثامن ربيع الاول سنة سبع (٤١٦) وخمسين وثمانمائة • ومات في منتصف جمادى الاولى ، سنة خمس وستين وثمانمائة • انشدني شهاب الدين المنصوري في ايامه لنفسه :

يا ملكاً بالجور في حكمه لم يخش يوم الطول والعرض (٤١٧)
كيف بحر الجور احرقنا وانت ظل الله في الارض

٥٠ - آمنة ، بنت المستكفي

آمنة بنت الخليفة امير المؤمنين ، المستكفي بالله ابي الربيع سليمان ، الهاشمية العباسية القارئة الكاتبة

(٤١٢) «ومنبعة مدرسة قايتباي» - ليدن

(٤١٣) ساقطة من ليدن

(٤١٤) «اثنا عشر» في الامل

(٤١٥) ساقطة من ليدن ومكانها بياض

(٤١٦) هذه الكلمة وما يليها الى «سنة» ساقطة من ليدن

(٤١٧) «والقرض» - ليدن

٥١ - ابن قاضي شهبة ، تقي الدين ابو بكر بن احمد

ابو بكر بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن شرف (٤١٨) الاسدي الدمشقي الشافعي ، الامام تقي الدين بن قاضي شهبة (٤١٩) ، فقيه الشام ورئيسها ومؤرخها . ولد في ربيع الاول [٥٤] سنة تسع وسبعين وستمائة . وتفقه على السراج البلقيني والشرف الغزي ، والنهاب بن حجي . وبرع ودرس ، واقتى وصنف . وطار اسمه بالفقه ، حتى كان الاعيان من تلامذته ، وبمؤد صيته ، وله : «شرح المنهاج» و«شرح التبيه» و«نكت على المهمات» ، و«نكت على المنهاج» ، و«نكت على التبيه» ، و«مختصر تهذيب الكمال للمزني» ، و«الذيل على تاريخ بن كثير» ، و«مناقب الشافعي» ، و«طبقات الفقهاء» ، و«الاعلام بتاريخ الاسلام» ، وغير ذلك . مات ليلة الجمعة ثاني عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة فجأة ، وعظم تأسف الناس عليه . وكان قبل موته يوم ذكر موت الفجأة وانه راحة للمؤمن واخذة اسف للكافر ، وقرر ذلك تقريراً شافياً ، فعُدَّ ذلك كرامة

٥٢ - ابن قاضي عجلون ، تقي الدين ابو بكر بن عبد الله

ابو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن مشرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله الزرعي الاصل الدمشقي الشافعي ، تقي الدين بن ولي الدين المعروف بابن قاضي عجلون . ولد سنة احدى واربعين وثمانمائة . وتفقه على اشياخ بلدته ، وبرع في الفقه . وهو الآن فقيه الشام . وهو من بيت علم ورياسة

(٤١٨) «مشرق» في «النير المسبوك» ١٨٩

(٤١٩) «شهبة» بضم الشين على ما ضبطها ابن تقي بردي ٥٥٥:٦ . و«شهبة قرية من

قرى حوران - «مرصد الاطلاع» ١٣٦:٢

٥٣ - السيوطي ، كمال الدين أبو بكر ، والد المؤلف

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن الهمام الخضيرى السيوطي الشافعي ، والدي الامام العلامة ذو الفنون ، كمال الدين أبو المتأقب بن ناصر الدين بن سابق الدين بن فخر الدين بن ناصر الدين بن سيف الدين بن نجم الدين أبي الصلاح بن ناصر الدين بن الشيخ الملك همام الدين . وُلِدَ في أول القرن تقريباً . وأقبل على العلوم بأنواعها ، فأخذ عن مشايخ عصره ، وبرع في الفقه والأصول ، والنحو والصرف ، والمعاني والبيان ، والفرائض ، والحساب بأنواعه ، والمنطق ، والوثائق . وكانت له اليد الطولى في الانشاء ، مطباً وموجزاً . درس وأفتى سنين ، وانتفع به جماعة من الأعيان منهم العلامة بن مصيف ، وقاضي القضاة برهان الدين بن ظهيرة ، وقاضي القضاة نور الدين بن أبي اليمن ، والعلامة فخر الدين القيسي (٤٢٠) ، وقاضي القضاة محيي الدين بن تقي الدين (٤٢١) ، وشيخ المالكية النور السهوري ، في آخرين . وُلِّفَ : «حاشية على شرح الألفية لابن المصنف» ، و«حاشية على ادب القضاء للغزي» ، و«رسالة في اعراب قول المنهاج» ، و«ما ضبب بذهب او فضة ضبته» (٤٢٢) ، و«حاشية على العضد» ، و«كتاباً في الوثائق» ، و«كتاباً في التصريف» ، و«اجوبة اعتراضات ابن المقرئ على الحاوي الصغير» . وله تعاليق آخر ، وخطب . وعرض عليه قضاء مكة ، فأبى . مات ليلة الاثنين خامس صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة (٤٢٣) ، [٥٥] ورناء شهاب الدين المنصوري بقوله :

مات الكمال فقالوا وليّ الحجا والجلال
فللعيون بكساء وللدموع انهمال

(٤٢٠) «المقسي» - ليدن

(٤٢١) «بن تقي» - ليدن

(٤٢٢) «او ضبه كبره» - ليدن

(٤٢٣) تجد هذه الترجمة بتصرف قليل في السيوطي «بغية الوعاة في طبقات النحويين

نظم العقيان في اعيان الاعيان

وفي فوآديّ حزن	ولوعة لا تزال
لله علم وحلم	وارتبه تلك المرسال
بكي الرشاد عليه	دماً وسراً الضلال
قد لاح في الخير نقص	لمسا مضى واختلال
وكيف لم نسرّ قصاً	وقد تولّى الكمال
علومه راسخات	نزول منها الجبال
بقبره العلم ناور	والفضل والافعال
فلا تزال عليه	تهمي السحاب الثقال (٤٣٤)

٥٤ - القرقيشي ، تقي الدين ابو بكر بن محمد

ابو بكر بن محمد بن اسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن اسماعيل بن علي بن صالح بن سعيد القرقيشي المقدسي الشافعي، سبط الحافظ صلاح الدين العلائي، الامام تقي الدين بن العلامة شمس الدين . ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة . وسمع من فاطمة بنت المنجا وغيرها . وتفقه على والده وغيره . ودأب الى ان صار المشار اليه ببلده . مات في جمادى الآخرة ، سنة سبع وستين وثمانمائة بالقدس

٥٥ - ابن الحريري ، تقي الدين ابو بكر بن علي

ابو بكر بن علي بن محمد بن علي الدمشقي ، تقي الدين المعروف بابن الحريري الحنبلي ، احد اعيان دمشق ومُسندهم . كتب من امالي الزين العراقي ، ودرس باماكن . وتصدى للافتاء . وكتب على «المحرر» لابن عبد الهادي شرحا . وناب في القضاء . وكان عالما خيرا ثقة . مات في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثمانمائة ، عن بضع وسبعين . ومولده سنة اربع وسبعين وسبعمائة

٥٦ - الحصني ، تقي الدين ابو بكر بن محمد

ابو بكر بن محمد بن شادي العلامة، تقي الدين الحصني الشافعي . ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة . واشتغل بالعلوم فاحذ عن اشياخ عصره . وقرا الحاوي الصغير ، بحثاً على شيخنا البلقيني . وبرع في الفتون المعقولات ، وتصدى لأقراؤها زماناً . وانتفع به خلق . وولّي مشيخة المدرسة الصلاحية بجوار الامام الشافعي رضي الله عنه . مات في ثامن ربيع الاول، سنة احدى وثمانين وثمانمائة

٥٧ - ابن مزهر الدمشقي ، تقي الدين ابو بكر كاتب السر

ابو بكر بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الخالق بن عثمان بن مزهر الانصاري ، الدمشقي الاصل ، ثم المصري القاضي كاتب السر ، تقي الدين ابن القاضي كاتب السر بند الدين . ولد سنة احدى وثلاثين وثمانمائة (٤٢٥) . ونشأ في حجرة الرياسة والعز . وسمع الحديث على جماعة ، واجاز له جمع جم ، وحدث باشيء من مروياته . وولّي عدّة مناصب نيّة ، ثم وولّي كتابة السر ، وهو منصب والده ، فاقام فيها بضعا وعشرين سنة ولاء الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى . وقل ان اتفق ذلك لاحد الا لابن فضل الله ، فانه اقام في هذا المنصب وكان جم المحاسن ، كثير الاحاسن ديتنا عفيفا تقي (٤٢٦) العرض ، نقي الجيب ، فاضلا في العلم ، لين الجانب ، كثير التواضع ، كثير البشاشة ، حسن التصرف في منصبه ، مساعدا للفقير والمظلوم ، [٥٦] كثير البر والخيرات والصلقات . بنى جامعا تجاه بيته ، وقرّر فيه مدرسين للتفسير والحديث والفقه وطلبة وصوفيّة . وبنى رباطا بمكة . وله غير ذلك من وجوه المعروف (٤٢٧) .

(٤٢٥) ابن اياس ٢: ٢٥٣ يقول سنة ٨٣٢

(٤٢٦) «تقي» - لين

(٤٢٧) مخطوطة لين تضيف بعد هذه اللفظة: «وجسده الاعلى من علواء القراآت له ترجمة في العبر للنعبي»

نظم العقيان في اعيان الاعيان

عات صاحب الترجمة يوم الخميس سادس رمضان سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة .
انشدني شاعر العصر شهاب الدين المنصوري يمدحه بختان ولديه :

يا بني مزهر شرفتم نفوسا	وحويتم فضلا ورأيا رئيسا
وتأثمت ختاناً بأبراهيم	لكن هذا الختان بسوسى
عجيباً للختان ما ان رأينا	المأ غيره يسر النفوسا
وعجيباً من الذين مررنا (٤٢٨)	بهما كيف ايديا تعيسا
كان قطعاً وزال والحمد لله	ومنه يعوضان العروسا
لن يزالا كالفرقدين اجتماعا	يصحبان العلوة (٤٢٩) والتأئيسا
قد علوتم بالمكرمات فخاراً	وتناولتما الثريا جلوسا
قد راينا الملبوس قد زين لنا	س واتم من زين الملبوسا
بكم الملك تاء فخراً واضحى	منزل المجيد أهلاً مأنوسا
وحملتكم اعباء ما شرف الملك	بقوم حمل الرقاب الروسا
زتم بالحظوظ مصرّاً ففافت	كل مصر بالخطوط (٤٣٠) الطروسا
ايها الوارثو العلا عن جود	اسوء بجدهم تأئيسا
قد خطبتم بيض المعالي ولا غر	و اذا واصل النفس النفيسا
وتأثمت بحرمة منكم لا	نال منها قوم سواكم ميسا

٥٨ - ابن ابي الوفا ، تقي الدين ابو بكر بن محمد

ابو بكر بن محمد بن علي بن داود بن عبد الحافظ بن سرور بن بند بن يوسف بن بدران بن مطر بن يعقوب ، شقيق سيدي تاج العارفين ابي الوفا العراقي ، وابو الوفا اسمه محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن العريض الاكبر (٤٣١) بن زين العابدين بن علي بن الحسين

(٤٢٨) «الذين سررنا» - ليدن . ولعله الاصح

(٤٢٩) «العلم» - ليدن

(٤٣٠) «بالخطوط» - ليدن . ولعل الصواب : «وبالخطوط»

(٤٣١) «الاكر» في الاصل . ويأتي بعدها في ليدن : «بن زين بن زين العابدين»

بن علي بن ابي طالب ، الشيخ تقي الدين بن ابي الوفا القنسي الشافعي .
 'ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة . [ومات سنة ست وخمسين وثمانمائة] (٤٣٢) .
 واخذ الفقه والنحو عن الشهاب ابن الهائم ، وسلك طريق التصوف
 على خال والده الشيخ شهاب الدين احمد بن الموله ، ثم على الشيخ زين
 الدين الحافى . قال البقاعي في «معجمه» : وهو امثل المتصوفة في زماننا
 باعتبار تشرّعه ، وشدة اتقياءه الى الحق ، وملايته في الامر بالمعروف
 وعفته وكرمه على قلة ذات يده . قال : وكان معظما عند الملوك فمن دونهم ،
 وعلى ذكره رونق وانس زائد ، وله قدرة على ابداء ما في نفسه ببسابة
 حسنة غالبها مسجوع . قال : وحكى لي قال : كان بعض الاصدقاء يشير علي
 بقراءة كتب ابن عربي ونحوها ، وبعض يمنع من ذلك . فاستشرت الشيخ
 يوسف الامام الصفدي في ذلك ، فقال : اعلم يا ولدي وفقك الله تعالى ، ان
 هذا العلم المنسوب لابن عربي ليس بمخترع له ، وانما هو كان ماهرا فيه
 وقد ادعى اهله انه لا يمكن معرفته الا بالكشف . فان صح [٥٧] مدّعاهم
 فلا فائدة في تقريره ، لانه ان كان المقرّر والمقرّر له مطلعين ، فالتقرير
 تحصيل حاصل ، وان كان المطلع احدهما فتقريره لا ينفع الاخر ، والا
 فهما يخطبان خطب عشواء . فسيل العارف عدم البحث عن هذا العلم ، وعدم
 السلوك فيما يوصل الى الكشف عن الحقائق ، ومتى كشف له عن شيء علمه
 وسعى في اعلامه . قال : ثم استشرت الشيخ زين الدين الحافى بعد ان ذكرت
 له كلام الشيخ يوسف ، فقال : كلام حسن ، وازيدك ان العبد اذا تخلّق ثم
 تحقّق ، ثم جذب اضحلت ذاته ، وذهبت صفاته ، وتخلص من السوى فعند
 ذلك تلوح له بروق الحق بالحق ، فيطلع على كل شيء ، فيرى الله عند
 كل شيء ، فيغيب بالله عن كل شيء ، ولا يرى شيئا سواه فيظن الله عين كل
 شيء وهذا اول المقامات . فاذا ترقى عن هذا المقام ، واشرف عليه من مقام
 هو اعلى منه ، وعنده التأيد الالهي راي ان الاشياء كلها فيض وجوده تعالى
 لا عين وجوده . فالناطق حينئذ بما ظنّه في اول مقام اما محروم ساقط ،
 واما نادم تائب ، وربك يخلق ما يشاء ويختار

(٤٣٢) هذه العبارة ساقطة من ليدن . وهي علي الهامش في الاصل ويخط غير خط الجينيبي

حرف الباء

٥٩ - الشريف بركات ، امير مكة

بركات بن حسن (١) بن عجلان بن رميثة بن اسعد بن علي بن قتادة
بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن
علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب، الشريف ابو زهير الحسني
(٢)، صاحب مكة هو و آباؤه . ولد سنة اثنتين وثمانمائة . واجاز له
الحافظان العراقي والهيتمي ، والبرهان بن (٣) صديق ، والمراغي (٤) ،
وعائشة بنت عبد الهادي ، والشمس الفرسي في آخرين . وولتي امرة
مكة سنة تسع وعشرين بعد موت والده . مات في شعبان سنة تسع وخمسين
وثمانمائة . حدث عنه البقاعي وغيره . ومن شعره:

يا من بذكرهم قد زاد وسواسي وقد شغلت بهم عن سائر الناس
ومن تفرر في قلبي محبتهم وجنتهم طائعا اسعى على راسي
سألتكم شربة لي من مشاربكم تغني عن الراح اذ ما لاح في الكاس

قال صاحبنا الشهاب المنصوري يرثي بركات:

قالوا قضي بركات قلت فحق (٥) لي ان اتبع العبرات بالزفرات
يا ترحة (٦) الاحياء عند فراقه وبقره يا فرحة الاموات
والكعبة الفراء قتلت قد غسدا لبس الحداد عليه من عاداتي
فانظر الى آثاره في مكة فرحابها لم تخلص من بركات

(١) « بن حسن » ساقطة في ابن اياس ٥٢:٢

(٢) « الحين » - ليدن

(٣) ساقطة من ليدن

(٤) « المراعي » - ليدن

(٥) حق - ليدن

(٦) « يا فرحة » في الاصل

٦٠ - بركة بنت الحافظ العراقي

بركة (٧) بنت قاضي القضاة شيخ الاسلام الحافظ ولي الدين ابي زرعة (٨) احمد بن [٥٨] شيخ الاسلام حافظ العصر زين الدين ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم العراقي (٩)، الشافعي، أمٌ ايمن . وُلدت سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة . وسمعت على جدّها . سمع منها البقاعي وغيره .

(٧) ساقطة من ليدن

(٨) « بن ابي زرعة » - ليدن

(٩) « عبد الرحمن بن بركة العراقي » - ليدن

حرف التاء

٦١ - الملك الظاهر ، ابو سعيد

تمريفا الظاهري الملك الظاهر ابو سعيد . 'ولتي السلطنة في سابع جمادى
الاولى سنة اثنتين (١) وسبعين وثمانمائة، وُخلع في خامس رجب من السنة .
ومات في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثمانمائة، وقد جاوز الستين .

(١) «اثنتين» في الاصل وفي ليدن

حرف الجيم

٦٢ - السَّهْوَري المقرئ ، زين الدين جعفر بن ابراهيم

جعفر بن ابراهيم بن جعفر بن سليمان بن هير بن عريف بن حريز بن فضل بن فاضل بن نمير بن حريز بن محمد بن الصباح بن مالك بن الوليد الدهني السَّهْوَري (١) المقرئ ، الشيخ زين الدين . ولد سنة اثنتي عشرة وثمانمائة . وعني بالقراءات فبرع فيها وعمر وانتفع به الناس . مات سنة اربع [وتسعين] (٢) وثمانمائة .

٦٣ - الملك الظاهر ، ابو سعيد جقمق العلوي

جقمق العلوي الظاهري الملك الظاهر ابو سعيد . سمع على ابن الجزري واجاز له في رمضان سنة سبع وعشرين (٣) وثمانمائة . ولتي السلطنة في سنة اثنتين (٤) واربعين . ومات في ليلة الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وقد جاوز الثمانين .

٦٤ - جويرية بنت العراقي

جويرية بنت شيخ الاسلام الحافظ ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي . ولدت في اواخر سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة . وسمعت على والدها ، والحافظ ابي الحسن الهيثمي . ماتت في ذي الحجة سنة اثنتين (٥) وستين وثمانمائة (٦) .

(١) نسبة الى سَهْوَري بلد قرب الاسكندرية - «لب الباب» ٧٤٢

(٢) ساقطة في الاصل . راجع ابن اياس ٢٦١:٢

(٣) «وخمسين» - ليدن

(٤) «اثنتين» في الاصل وهي ساقطة من ليدن مع «سنة»

(٥) «اثنتين» في الاصل

(٦) العبارة بعد «ماتت» ساقطة من ليدن

حرف الحاء

٦٥ - سلطان العراقين ، حسن بيك الطويل التركماني

حسن بيك بن علي بن عثمان، وهو قرابلك بن قطلبك بن طغرل (١)
التركماني الاصل المعروف بالطويل، سلطان العراقين واذربيجان وديار بكر
وما والى ذلك . مات سنة اربع وثمانين وثمانمائة (٢) . انشدني شاعر العصر
شهاب الدين المنصوري لمّا وجّه سلطاننا الملك الاشرف نصره الله تعالى
عسكره اليه لقتاله، حين خرج وبغى:

[[هذا الذي ظنّ الخروج فضيلة (٣)]] هل تعرفونه باسمه وصفاته
قالوا اسمه حسن فقالت هلاكه قالوا الطويل فقلت كيل شاته
وقال ايضاً (٤)

٦٦ - ابن الصرّاف الحموي ، بدر الدين حسن بن علي

حسن بن علي بن محمد بن علي الحصني الاصل الحموي الحنفي، قاضي
الفضاة بدر الدين ابن الصرّاف (٥) . ولد سنة ثلاث وثمانمائة . ومات في
المحرم سنة ثمان وستين وثمانمائة .

٦٧ - الشريف النسابة ، بدر الدين حسن بن محمد

حسن بن محمد بن ايوب بن محمد بن حسين بن ادريس النسابة بن
حسن بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القاسم

(١) «طرغل» في الاصل و«طرغلي» في ليدن

(٢) «سنة ٨٨٣» في ابن اياس ١٨٤٠:٢

(٣) هذا الصدر ساقط في الاصل ومن ليدن

(٤) هنا سطر بياض في الاصل

(٥) «الصواف» - ليدن

بن يحيى بن يحيى بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب . الشريف النسابة [٥٩] بدر الدين، بن ناصر الدين، بن نجم الدين، بن ناصر الدين، بن حصن الدين، بن نفيس الدين (٦) . ولد سنة سبع وستين وسبع مائة . وسمع من عبد الرحيم بن الفصيح 'سنن النسائي الكبرى، ومن صلاح الدين الزفتاوي، والحلاوي، والسويداوي، صحيح البخاري، ومن المطرزي سنن ابي داود، ومن التقي الدجوي، والعراقي، والهيتمي، والغماري، والانباسي، وابن الشيخة، والمراغي، ونصر الله الحنبلي، والشرف ابن الكوثيك (٧)، وغيرهم . واخذ الفقه عن السراج البلقيني، وابن الملقن، والطنبدي، والشرف عيسى الغزي شارح المنهاج، والبرهان اليجوري، والنحو عن المحب بن همام . وسمع على الحافظ عماد الدين بن كثير . وادمن الاشتغال في الفقه . وصنف فيه تصانيف منها : «شرح تنقيح اللباب للعراقي» ، و«تزهة القصاد في شرح كفاية العقاد لابن العماد» ، و«شرح الابريز فيما يُقدّم على موءنة التجهيز» له ايضا ، و«نبذة من الخبر في تعبير رويها امير المؤمنين عمر» رضي الله عنه يعني قوله: رأيت كأن ديكاً نقرني . مات في صفر سنة ست وستين وثمان مائة .

٦٨ - ابن الفسّاري ، حسن جلبي بن محمد شاه

حسن جلبي (٨) بن محمد شاه بن محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي الحنفي، العلامة بدر الدين المعروف بابن الفسّاري (٩)، امام

(٦) «الدين» ساقطة في الاصل

(٧) «الكريك» - ليدن

(٨) «شلي» - ليدن

(٩) «الفسّاري» او «الفتري» كما يلفظها الاثراك . ولقد ترجمه طا شكري في «الشقائق النعمانية» (هامش ابن خلكان) ٢٨٧:١ - ٢٩٠

علامة محقق حسن التصنيف • له حاشية على المطول كثيرة الفائدة •
مات سنة ست وثمانين وثمانمائة •

٦٩ - ابن الاليف المكي ، الشاعر حسين بن محمد

حسين بن محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم، بدر
الدين الحنكوي، الشافعي، المعروف بابن الاليف، شاعر (١٠) البطحاء •
ولد سنة اربع وتسعين وسبعمائة وسمع على المراغي وغيره، وكان عالما
فاضلا اديبا مفتيا (١١) • مات في محرم سنة ست وخمسين وثمانمائة • ومن
نظمه:

سل العلماء بالبلد الحرام [واهل العلم في يمن وشام (١٢)]

٧٠ - الخلاطي ، بدر الدين حسين بن يوسف

حسين بن يوسف بن علي العلامة، بدر الدين بن الامام البقري، عز
الدين، بن الامام علاء الدين الخلاطي الوسطاني • ولد بعد خمس وتسعين
وسبعمائة، واشتغل بالفنون فبرع، وولّي قضاء الجزيرة، وتدرّس المجديّة،
والسيفيّة بها، واتّفق به اهلها • مات سنة ثمان وخمسين وثمانمائة (١٣)

٧١ - ابن حمزة الدمشقي ، عز الدين حمزة بن احمد

حمزة بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد

(١٠) «وشاعر» - ليدن

(١١) «مفتيا» - ليدن

(١٢) هذا العجز ساقط في الاصل ومكانه بياض ولقد اقتبسناه من «التبر السبوك» ٧٩٨

(١٣) «وثمانمائة بسكة» - ليدن

بن ناصر بن علي بن الحسين بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن
جعفر الصادق ، بن محمد الباقر ، بن علي زين العابدين بن الحسين ،
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم، الشريف عز الدين، بن شهاب الدين،
بن ابي هاشم، بن الحافظ شمس الدين الحسيني الدمشقي الشافعي . ولد
في حدود عشرين وثمانمائة . وتفقه على التقي بن قاضي شهبة وغيره، وفضل
وبرز على اقرانه . [٦٠] واخذ عن الحافظ بن حجر، وقرّظ له على
بعض مصنفاته . وكان مواظبا على العلم حريصا عليه . والف كتباً منها:
«فضائل بيت المقدس»، «الايضاح على تحرير التبيين للنووي»، «الاستدراك
على خبايا الزوايا للزرکشي» سماء «بقايا الخبايا»، «الاولائل والمنتهى في
وفيات اولي الشئى»، «الشمات على المهمات»، «الانصار في الفقه»،
«الذيل على طبقات بن قاضي شهبة» . مات يوم الاحد ثاني عشر ربيع
الآخر (١٤) سنة اربع وسبعين وثمانمائة .

٧٧ - القائم بامر الله ، حمزة بن المتوكل على الله محمد

حمزة الخليفة امير المؤمنين، القائم بامر الله، ابو البقسا بن الامام
المتوكل على الله ابي عبد الله محمد بن الامام المعتضد بالله ابي الفتح
ابي بكر بن المستكفي بالله ابي الربيع سليمان، بن الحاكم بامر الله ابي
العباس احمد، بن ابي علي الحسن بن علي بن ابي بكر بن المسترشد بالله
ابي منصور الفضل ابن المستظهر بالله ابي القاسم عبد الله بن محمد بن
القائم (١٥) بامر الله ابي جعفر بن المعتضد بالله (١٦) ابي العباس احمد
بن ولي العهد الموفق طلحة بن المتوكل على الله (١٧) ابي الفضل جعفر

(١٤) ساقطة من لين

(١٥) «القاسم» في الاصل

(١٦) «بن المعتضد بالله» ساقطة من لين ومكانها: «عبد الله بن القادر بالله»

(١٧) «بن ولي العهد الموفق طلحة بن المتوكل على الله» ساقطة من لين ومكانها:

«بن اسحاق بن المعتز»

بن المعتصم بالله ابي اسحق محمد بن الرشيد ابي جعفر هرون بن المهدي
 ابي عبد الله محمد بن المنصور ابي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن
 عبد الله بن عباس بن عبد المطلب . ولد [سنة احدى وتسعين وسبع مائة] (١٨) .
 وبويع له بالخلافة يوم الاثنين رابع محرم سنة خمس وخمسين وثمان مائة .
 وُخلع منها في رجب سنة تسع وخمسين وثمان مائة . وُسجن بالاسكندرية
 الى ان مات بها في شوال سنة اثنتين وستين وثمان مائة وُدفن عند شقيقه
 المستعين العباسي .

(١٨) ساقطة في الاصل ومن ليدن ومكانها يباغى ولقد استتبعناها من «التبر المسبوك»
 ٣٤٤ حيث يقول ان سنة يوم الولاية اربع وستون

حرف الخاء

٧٣ - المنوفي ، خالد بن أيوب

خالد بن أيوب بن خالد المنوفي، شيخ الخاتماء الصلاحية سعيد السعدنا •
مات في شوال سنة سبعين وثمانمائة •

٧٤ - مُتْلَا خُسْرُو ، بن فَرَامُزُ السِيَوَاسِي

خُسْرُو بن [فَرَامُزُ] (١) السِيَوَاسِي الحنفي، عالم الروم
وقاضي القضاة بهاء ورفيق شيخنا (٢) الكافيحي في الاشتغال على المانح (٣) •
كان اماماً بارعاً مفتناً محققاً نظاراً طويل الباع راسخ القدم • له «حاشية على
تفسير اليبضاوي»، و«كتاب الدرر» (٤) شرح الفرر في الفقه • مات سنة
[[خمس]] وثمانين وثمانمائة •

٧٥ - الملك الظاهر ، أبو سعيد خورشقدم

خورشقدم الرومي المويدي، السلطان الملك الظاهر أبو سعيد • ولي
السلطنة في رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة • ومات في يوم السبت عاشر
ربيع الاول سنة ائتين وسبعين وثمانمائة • قال قاضي القضاة معجب الدين
بن الشحنة في ولايته :

تسائلني الاتراك عن حال ملكهم وعن صاحب التقليد والسيف والقلم

(١) ساقطة في الاصل وبمدها بياض • وفي حاجي خليفة ٣١٢:٤ «المولى محمد بن فرامرز» وهو خطأ • ولقد ورد «خسرو بن فراموز»

(٢) شيخنا العلامة - ليدن

(٣) «المشائخ» - ليدن

(٤) «الدر» في الاصل • وفي حاجي خليفة : «درر الحكام في شرح غرر الاحكام»

(٥) ساقطة في الاصل ولقد اقتبسناها عن حاجي خليفة ٣١٢:٤

وقد (٦) قدم "يا تمي بكمب مبارك" فقلت لهم سلطان ذا العصر "خوش قدم

٧٦ - العجلوني المقرئ ، خطّاب بن عمر

خطّاب بن عمر بن مهنا (٧) بن يوسف بن يحيى الغزاوي (٨) بالتخفيف
نسبة الى قبيلة، [٦١] العجلوني ثم الدمشقي الشافعي، الشيخ الامام زين
الدين شيخ الشام، ولد سنة تسع وثمانمئة تقريباً وتلى على ابن الجزري،
وتفقه على التاج بن بهادر وغيره، ولزم التقى بن قاضي شهبة . وادمن
الاشتغال في فتون العلم حتى فاق الاقران . وتصدى للاقراء والافتاء، وصار
هو المشار اليه بدمشق . مات في رمضان سنة ثمان وسبعين وثمانمئة .

٧٧ - الملك كامل الايوبي ، خليل بن احمد

خليل بن احمد بن سليمان بن غازي بن محمد بن ابي بكر بن توران شاه
بن ايوب بن ابي بكر بن ايوب بن غازي الايوبي (٩) صاحب حصن كيفا .
كان ملكاً جليلاً (١٠) اصيلاً عريقاً فاضلاً ناضلاً نائراً . مات في ربيع الاول
سنة ست وخمسين وثمانمئة .

٧٨ - ملك شروان ، خليل بن ابراهيم

خليل بن ابراهيم بن محمد الدربندي صاحب شماخي . كان من اجل
الملوك وادينهم فاضلاً عادلاً، وكان آخر من بقي من ملوك الاسلام الاكابر .
ملك مملكة شروان وشماخي نحواً من خمسين سنة . مات سنة تسع وستين
وثمانمئة، وله مائة سنة وجاوزها . وهو مع ذلك موفور القوى، سالم
الحواس .

(٦) كذا في الاصل وفي ليدن - ولعل الصواب: «وهل»

(٧) «ميناء» - ليدن

(٨) «الغزاوي» - ليدن

(٩) قابل سلسلة نسب في «التبر المسبوك» ٣٩٩

(١٠) «ملكاً جليلاً» - ليدن

حرف الدال

٧٩ - البُنْبُي الفَرَضِي ، أبو الجود داود بن سليمان

داود بن سليمان بن حسن بن عبد الله البُنْبِي المالكي، الامام العلامة الصالح أبو الجود الفرضي الحاسب • ولد سنة تسعين وستمائة • واخذ عن اشيخ عصره، وتقدم في الفرائض والحساب • والثَّف «شرح مجموع الكلائي» • وانتفع به الناس • مات في ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثمانمائة •

حرف الرآء

٨٠ - العُقبي ، زين الدين ابو النعيم رضوان بن محمد

رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد العُقبي زين الدين
 ابو النعيم، وابو الرضى، المقرئ، المحدث المصنف المخرج مفيد
 القاهرة . ولد في رجب سنة تسع وستين وسبعمائة . وتلا على الشمس
 النماري وغيره، وحضر دروس ابن الملقن في الفقه، وعني بالحديث،
 وسمع الاجزاء (١)، وخرج لنفسه الاربعين المتباينة وغيره . وشهر في
 الفن، وفاق في العالي والنازل، وهو في درجة المفيد، وهي مرتبة فوق
 المحدث ودون الحافظ كما يتنها الذهبي وغيره . انتفع به كثير من
 الطلبة . وولتي مشيخة الاسماع بالشيخونية . مات في يوم الاثنين ثالث رجب
 سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ومن شعره:

الحب فيك 'مسلسل بالاول
 ارحم عباد الله يا من قد علا
 فاحزن (٢) ولا تسع كلام (٣) المذلل
 من يرحم الشفلي يرحمه العلي

(١) «وسع فاكتر جدا» - لين

(٢) ولعل الصواب: «فامتن»

(٣) «ملام» في «التبر المسبوك» ٢٤١

حرف الزاء

٨١ - زكريا الانصاري ، شيخ الاسلام

زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري السنيكي (١) الشافعي،
 محيي الدين (٢) ابو يحيى (٣) . ولد سنة اربع وعشرين تقريبا، واخذ انواع
 العلوم عن شيوخ عصره كالقاياتي وابن حجر، والجلال المحلي، والشرف
 المناوي [٦٢] وغيرهم . وبرع وتفنن، وسلك طريق التصوف . ولزم
 الجِدَّ والاجتهاد في القلم والعلم (٤) والعمل . واقبل على نفع الناس
 اقراء وافناء وتصنيفاً مع الدين المتين، وترك ما لا يعنيه، وشدة التواضع،
 ولين الجانب، وضبط اللسان والسكوت . وولّي مشيخة الصلاحية وغيرها،
 وقضاء القضاة . ومن تصانيفه: «شرح الروض»، و«شرح البهجة»، ومختصره
 (٥)، و«شرح الفية العراقي» (٦) (٧)

٨٢ - المناوي ، زين العابدين بن يحيى

زين العابدين (٨) بن شيخنا شيخ الاسلام شرف الدين يحيى بن محمد
 المناوي الشافعي . ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة . وتفقه على ابيه، فبرع

(١) «الشنيكي» - ليدن

(٢) «محب الدين» - ليدن

(٣) ابن اياس ٢٤١:٣ يسميه «زين الدين زكريا بن محمد بن محمد الانصاري السنيكي»

(٤) ساقطة من ليدن

(٥) ساقطة من ليدن

(٦) ساقطة من ليدن

(٧) بياض في الاصل . ولقد علق الجينيبي على الهامش ما مفاده ان الشيخ زكريا عاش
 بعد المؤلف فانه مات سنة ٩٢٥ والمؤلف مات سنة ٩١١ . وبوجوب ابن

اياس ٢٤١:٣ الشيخ زكريا مات سنة ٩٢٦

(٨) «الشيخ زين العابدين» - ليدن

نظم العقيان في اعيان الاعيان

وفاق الاقران • وُلِّيَ مشيخة الصلاحية بعد ابيه مع ملازمة الديانة والصيانة •
مات بالطاعون في شوال سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة •

٨٣ - الكيلاني ، زين العابدين بن محمد

زين العابدين بن محمد بن موسى بن علي بن حسين بن محمد بن شريق
(٩) بن محمد بن ابني بكر بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الكيلاني •
ولد سنة ست وثلاثين وثمانمائة • ومات سنة خمس وثمانين وثمانمائة •

٨٤ - زينب بنت العراقي (١٠)

زينب بنت شيخ الاسلام حافظ العصر زين الدين ابي الفضل عبد الرحيم
بن الحسين العراقي • ولدت في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة •
وسمعت علي ابيها والهيتمي وحدثت • ماتت في سنة خمس وستين وثمانمائة •

٨٥ - زينب بنت السُّبكي

زينب بنت قاضي القضاة ابي المحسن علي بن العلامة قاضي القضاة بهاء
الدين ابي البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي
بن نشوان بن سوار بن سليم الانصاري السُّبكي • سمعت الصحيح علي عائشة
بنت عبد الهادي، وحدثت • ماتت سنة (١١) •

(٩) «شريق» - ليدن

(١٠) هذه الترجمة كلها ساقطة من ليدن

(١١) بياض في الاصل وفي ليدن

حرف السين

٨٦ - الدَّيرِي ، سعد الدين سعد بن محمد

سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد القدسي الديري الحنفي، قاضي القضاة شيخ الاسلام سعد الدين أبو السعادات بن قاضي القضاة شمس الدين . ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة . واجاز له أبو الخير العلائي وغيره . واخذ العلوم عن والده وغيره . وجد في العلوم حتى رجع على أبيه في حياته . وولّي مشيخة المويديّة بعد أبيه، واستمرّ بالقاهرة يدرّس بها ويفتّي ويفسّر القرآن ويعمل الميعاد حتى صار رأس الحنفية والمشار اليه في وقته مع الصّلاح المفرط يُستسقى به الفيت . وولّي قضاء القضاة فسار فيه بالسيرة اللائقة به، من ردع الأمراء والأكابر، وإقامة الحق فيهم . وله تصانيف منها: «تكملة شرح الهداية للسروجي» . وله الشعر الكثير الحسن . قيل انه رأى في النوم انه يقرأ الاسماء الحسنى [٦٣] فعُبِّرَ بانه يعيش تسعاً وتسعين سنة وكان كذلك . مات في ربيع الاول سنة سبع وستين وثمانمائة . ومن شعره:

روّح الرُّوحِ براحات الأمل	وتعلّل بعسى ثمّ لعلّ
واحتمل أوصاب دهرٍ كدرٍ	فغريق البحر لا يخشى البلل
وابدُ للبلوى بوجهٍ طلقٍ	واترك الشكوى ودع عنك الملل
فمعاية صروف الدهر لا	'تبعدُ' البلوى ولا تدني الأمل
واذا ضاق بك الأمرُ فقل	قدّر الله وما شاء فعل
ما تناهى الخطبُ الا وانتهى	وبدا النقص به حتى اكتمل (١)

وقال:

لا تجزعن لمكروهٍ أصبت به	واستقبل الصعب ان فاجاك بالتلين
كل المصائب في الدنيا تهون سوى	'مصيبة' عرضت للمرء في الدين

(١) كذا في الأصل . «كمل» في لين . ولعل الصواب «اضل» او «حين اكتمل»

وقال:

لم انسَ اذ قالت وقد اذف النوى افديك بالاموال بل بالانفسِ
ماذا الفراقُ فقلتُ (٢) انتِ اردته قالت كذا فعلُ الجواري الكنسىِ
فكانَ نثر دموعها بخدودها طلَّ على وردِ هَمَى من نرجسِ

وقال:

ذهب الاولى كان التضاضل بينهم بالحلم (٣) والافضال والمعروفِ
يتجشمون متاعاً لا عانة السـ مظلوم او لا عانة (٤) الملهوفِ
واتى الذين الفخر فيهم منهمهم للسائلين وظلم كل ضعيف
فتراهم يترددون مع الهوى قد اعرضوا عن اكثر التكليفِ
ما بين جبارٍ وباعث فتنة ومما حل (٥) بخداعه مشغوفِ
والمستقيم على الطريقة نادر ما ان تراه بين جمع السوفِ
فاسلم بدينك لا تسلم لا يد لي منهم لدفع كربة ومخوفِ
واصرع (٦) لربك لا تكن مستبدلاً ذا ضنة وفضاظة بروفِ
فهو الذي تجري الامور بحكمه في سائر التدبير والتصرفِ
فلكم جلا عنّا خناس كربة قد حلّها من بعد مسّ خسوفِ
وهو الذي يرجى يوم معادنا في رفع احوال وطول وقسوفِ
ثم الشفاعة من امام المرسلين السيد المعصوص بالتشريفِ

وقال النواجي يمدحه:

لقد حزت يا قاضي القضاة ما نرا بخدمة علم في الورى ما لها حد
وكوكب علم الشرع اصبح طالعا (٧) وفي فلك العلياء يخدمه سعد

(٢) «قلت» في الاصل

(٣) «الحكم» في الاصل

(٤) «الاعانة» — لين

(٥) «ومما حل» — لين

(٦) «وادفع» — لين

(٧) «صالعا» في الاصل

٨٧ - ابن الأحمر : السلطان سعد بن محمد

سعد بن محمد بن يوسف بن اسماعيل بن مفرح بن اسماعيل بن يوسف بن محمد بن احمد بن محمد بن نصر بن احمد بن خميس (٨)، السلطان امير المسلمين المستعين بالله، [٦٤] ابو النصر الانصاري الخزرجي السعدي العبادي الارجوني، المعروف بابن الأحمر، صاحب غرناطة وما والاها ابن ملك الاندلس . ولد بعد سنة تسعين وسبعائة . ومات في صفر سنة تسع وستين وثمانائة .

٨٨ - المستكفي بالله ، سليمان بن محمد العبّاسي

سليمان بن محمد بن ابي بكر العبّاسي، امير المؤمنين المستكفي بالله ابو الربيع بن المتوكل على الله بن المعتض بالله، ومراً بقية نسبه في ترجمة اخيه حمزة . ولد سنة خمس وتسعين وسبعائة، وولّي الخلافة بعهد من اخيه المعتض بالله داود في سنة خمس واربعين وثمانائة . وكتب والذي نسخة العهد وقد نُقِيتُه في «تاريخ الخلفاء» (٩) . وكان المستكفي المذكور من صالح عباد الله، ديناً خيراً منذ نشأ، كثير العبادة والصدقة . مات ليلة الجمعة اول محرم سنة خمس وخمسين وثمانائة .

(٨) «خميسى» - ليدن

(٩) ص ٢٠٦-٢٠٧

حرف الثين

٨٩ - ابن الجيعان ، علم الدين شاكِر بن عبد الفنى

شاكِر بن عبد الفنى بن شاكِر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب الديماطى
 الاصل علم الدين ابن الجيعان، مستوفى ديوان الجيش، احد رؤساء العصر .
 ولد سنة تسعين (١) وسبعمائة . واجاز له البرهان بن الصديق، والمرافى،
 وعائشة بنت عبد الهادى، وصاحب القاموس وآخرون . ومات فى ليلة الجمعة
 رابع عشر ربيع الاخر (٢) سنة اثنين وثمانين وثمانمائة . قال النواجى
 يمدحه:

بيت بني الجيعان بيت 'علا شاكِرهم وفى السدى حقّه
 كم أمّهم فى الجود مرتزق (٣) فقال من معروفهم رزقه
 وقال الشهاب المنصورى يرثيه:
 (٤)

٩٠ - شاه رُخ ، بن تمورلنك

شاه رُخ (٥) بن تمورلنك (٦) بن طرغان القان الاعظم السلطان معين الدين .
 صاحب سمرقند وبخارى وملك الشرق . ولّى بعد ابيه، وكان ضخماً وافر
 الحرمة . مات سنة احدى وخمسين وثمانمائة .

(١) «سبعين» - ابن اياس ١٧٤:٢

(٢) «ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الاخر» ساقطة من ليدن

(٣) «مستزق» - ليدن

(٤) سطر بياض فى الاصل

(٥) «شاورخ» - ليدن

(٦) «تمورلنك» فى ابن اياس ٢١:٢ و ٢٩٥ و «تيمورلنك» فى ابن تفرى بردي ٤٥١:٦

و ٧٥٦ الف

حرف الصاد

٩١ - البُلُقيني ، علم الدين صالح بن عمر

صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد بن مسافر الكناني البلقيني، شيخنا قاضي القضاة شيخ الاسلام علم الدين ابو التقى ، بن شيخ الاسلام ابي حفص (١) امام الفقهاء في عصره ، وحامل لواء مذهب الشافعي في عراقه وحجازه وشامه ومصره (٢) .

(١) «شيخ الاسلام سراج الدين ابي الحفص» - ليدن
 (٢) مات البلقيني على ما ذكر الخاوي في «الضوء» في «رجب سنة ٨٦٨ . وهو ما قاله السيوطي في «حسن المحاضرة» ٢١٠:١ . اما في ابن اياس ٧٨٠:٢
 لسنة ٨٦٩

حرف الطاء

٩٢ - النُّوَيْرِي المَقْرِي، زين الدين طاهر بن محمد

طاهر بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن مكين النويري المالكي
المقري، الشيخ زين الدين بن الشيخ شمس الدين (١) بن الشيخ نور الدين.
ولد بعد خمس وتسعين وسبعمائة . وتلا على ابن الجزري وغيره . وتفقه
بالساطي وغيره . واخذ النحو عن سبط بن هشام . ولازم [٦٥] القاياني
في المعقولات . وصار احداً ثمة المالكية في جمعه للفنون، جامعاً بين العلم
والعمل، والتواضع والعفة، والاتقاع عن الناس . ولقي تدريس المالكية
بالبرقوقية، وبمدرسة حسن، والاقراء بالجامع الطولوني . وانتفع به الناس .
مات في ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانمائة .

(١) « بن الشيخ شمس الدين » ساقطة من ليدن

حرف العين

٩٣ - ابن قاضي عجلون ، عبد الله بن عبد الرحمن (١)

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن مشرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله الزرعي ثم الدمشقي الشافعي بن قاضي عجلون، أحد أعيان دمشق، والد (٢) النجباء. ولد سنة خمس وثمانمائة. ومات في شعبان سنة خمس وستين وثمانمائة.

٩٤ - الأردؤيلي الكوراني ، جمال الدين عبد الله بن محمد

عبد الله بن محمد بن حسن بن خضر الأردؤيلي الكوراني الشافعي جمال الدين، أحد الأفاضل في المعقولات. ولتي مشيخة خاتناه سعيد السعداء، وتدرّس التفسير بالمزهرية. مات في سنة أربع وتسعين وثمانمائة.

٩٥ - ابن هشام ، جمال الدين عبد الله بن محمد

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الحنبلي جمال الدين. انتفع به الطلبة في فقه مذهبه وفي العربية، وناب في القضاء، ولتي عدة تداريس. ولد سنة تسع وتسعين وسبعائة. ومات في المحرم سنة خمس وخمسين وثمانمائة.

٩٦ - ابن جماعة ، عبد الله بن محمد (٣)

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (٤) بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن

(١) ترجمته ساقطة من ليدن

(٢) ولعل الصواب: «والد» والإشارة إلى ابنه عبد الرحمن ونجم الدين المترجمين بعده

(٣) ترجمته ساقطة من ليدن

(٤) «أبو محمد عبد الله بن نجم الدين بن عبد الرحمن» في «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» لأبي اليمن مجير الدين (مصر ١٢٨٣) ٤٥٩

ابراهيم بن سعد الله بن جماعة • ولد سنة ثمانين وسبعمائة • ومات سنة
خمس وستين وثمانمائة •

٩٧ - التلمساني ، عبد الله بن محمد

عبد الله بن محمد بن موسى ابو محمد العبدوني التلمساني المالكي •
كان عالماً بارعاً صالحاً مشهوراً • ولقي الفيا بفاس • مات في ذي القعدة
سنة تسع واربعين وثمانمائة •

٩٨ - عبد الباسط بن خليل ناظر الجيش

عبد الباسط (٥) بن خليل بن ابراهيم الدمشقي زين الدين (٦)، ناظر
الجيش، أحد اكابر الروماء وارباب التصرف والمكانة في دولة الاشراف
برساي • وفيه يقول الحافظ بن حجر (٧) • له عدة مدارس
بمصر ومكة وغيرهما، وانواع من وجوه البر • ولد سنة اربع وثمانين
وسبعمائة • ومات في شوال سنة اربع وخمسين وثمانمائة •

٩٩ - ابن عياش المقرئ ، عبد الرحمن بن احمد

عبد الرحمن بن احمد (٨) بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عياش

(٥) وهو اول من تسمى «عبد الباسط» على ما ذكر السخاوي في «الضوء» وعلقه الجينيبي
على هامش المخطوطة

(٦) اشار اليه ابن تقي بردي ٧٥٢:٦ و ٧٧٤ و ٧٩٩ الف تحت اسم «الزيني عبد الباسط»

(٧) يياض في الاصل

(٨) «ابن احمد» مكررة في لين

الدمشقي الاصل، ثم المكي الشافعي المقرئ، العلامة شيخ الأقرام، زين الدين بن العلامة شهاب الدين * ولد في ربيع الاول سنة اثنين وسبعين وسبعمائة * وتلا على والده، والشمس العقلائي، وغيرهما * واخذ الفقه والنحو عن والده * وحضر درس السراج البلقيني * وانقطع بمكة من سنة تسع وثمانمائة، واقرا بها * واتفح به خلائق * وتفرّد بفن القراءات في الحجاز * وانفرد في وقته بعلو الاسناد والتقدم في ذلك والمعرفة * نظم (٩) «غاية المطلوب في قراءة [٦٦]» خلف واهي جعفر ويعقوب * اثنى عليه ابن الجزري في كتاب له وعظّمه الى الغاية مع تقدّم وفاته يدهر (١٠) * مات ابن عاش في صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة *

١٠٠ - ابن قاضي عجلون ، عبد الرحمن بن عبد الله

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الزرعي. الدمشقي الشافعي زين الدين بن ولي الدين بن قاضي عجلون * احد اعيان الشافعية بدمشق * مات في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثمانمائة، مرّ ذكر اخيه (١١) (العلامة نجم الدين محمد

١٠١ - البكري ، القاضي نجم الدين عبد الرحمن

عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد العظيم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن توح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه * القاضي نجم الدين

(٩) «وله نظم» ... ليدن

(١٠) «عليه يدهر»

(١١) «مرّ ذكر ابيه ويأتي ذكر اخيه» في ليدن وهو الصواب

البكري المصري المالكي • ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة • وعرض على السراج البلقيني وابن الملقن، وسمع على الزين العراقي، والصلاح الزقناوي، والنجم الباسي، والناصر ابن الفرات، وغيرهم، وتاب في القضاء عن الولي بن خلدون وآمن بعده • مات يوم الجمعة نصف ذي القعدة سنة ثمان وستين وثمانمائة •

١٠٢ - ابن الملقن ، جلال الدين عبد الرحمن بن علي

عبد الرحمن بن علي بن عمر (١٢) بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله الاندلسي الاصل المصري الانصاري افاض القضاء جلال الدين ابو هريرة، بن افاض القضاء نور الدين ابي الحسن بن شيخ الاسلام، سراج الدين ابي حفص بن العلامة ابي الحسن النحوي، الشهير بابن الملقن • ولد في رمضان سنة تسعين وسبعمائة • وسمع على جده وعلى ابن ابي المجدد، والتتوخي، والسويداوي (١٣) • واجاز له العراقي، وقاضي القضاء صدر الدين المناوي، والكمال الدميري • وتفقه على البرهان البيجوري • وولي مشيخة السابقية، وتدرّس الحديث بالكاملية، وغير ذلك من تداريس ابيه وجده، مع الجلالة، وحسن الهيئة، وحسن السيرة، والسكينة والوقار، والانجماع عن الناس • مات في شوال سنة سبعين وثمانمائة •

١٠٣ - البوتيجي ، عبد الرحمن بن عنبر

عبد الرحمن بن عنبر بن علي بن احمد بن يعقوب بن عبد الرحمن البوتيجي الشافعي الفقيه القرشي • سمع على (١٤) الشيخ زين الدين العراقي، واجاز له البلقيني، وابن الملقن، والبرهان الانباسي، والكمال الدميري •

(١٢) « بن عمر » ساقطة من ليدن

(١٣) « والسويداوي » في الاصل • ولقد ذكره « التبر المسبوك » مرارا ، راجع ٢٤٢

(١٤) « سمع على » ساقطة من ليدن

• واخذ الفقه والفرائض والحساب بانواعه عن الشمس العراقي وعن الشهاب بن العماد • ولازم الشيخ ولي الدين العراقي واخذ عنه غالب كتبه • واخذ النحو عن الشطنوفى، وسبط بن هشام، والاصول عن الشمس البرماوى • وشهر بالفرائض • وانتفع به الناس مع الصلاح وصحبة الصوفية، والانقطاع عن الناس، والقناعة بالسير من الرزق • مات في شوال سنة اربع وستين [٦٧] وثمانمائة •

١٠٤ - ابن الأمانة، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عثمان بن شد بن خالد الانصاري الابياري الشافعي، اقضى القضاة، جلال الدين ابو الفضل (١٥) ابن الامام العلامة بدر الدين المعروف بابن الامانة • ولد في خامس صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة • وسمع على والده وابن الجزري، وابي ذر الزركشي، والحافظ ابن حجر • واجاز له البرهان الحلبي، والحافظ بن ناصر الدين، وعائشة ابنة الشرائحي، والكمال ابن خير • وثفقه على الاشياخ ودرس وافتى • وولي تدريس الشافعية بالشيخونية وغير ذلك • ونعم الرجل هو ديناً وخيراً وسيادة، وهو نجيب ابن نجيب • ومن سعد (١٦) والده انه انجب اولاده الثلاثة، وهو عزيز الوقوع خصوصاً في الزمن المتأخر • قاله يحفظه ويقيه • (١٧)

١٠٥ - السنتاوي، زين الدين عبد الرحمن بن محمد

عبد الرحمن بن محمد بن حجي السنتاوي (١٨) الشافعي زين الدين احد

(١٥) ساقطة من ليدن

(١٦) ساقطة في الاصل ومكانها بياض

(١٧) بياض في الاصل • وفي ليدن «مات في» ثم بياض

(١٨) «السنتاوي» - ابن اياس ٢٦٧:٢

الافاضل • درّس. وافق، وانتفع به جماعة • وولّي مشيخة سعيد السعداء •
مات سنة ست وتسعين وثمانمائة •

١٠٦ - الدّيري، زين الدين عبد الرحمن بن محمد

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر بن مصلح الدّيري
الحنفي، القاضي الاديب، زين الدين بن قاضي القضاة شمس الدين (١٩) •
ولد في رجب سنة ست عشرة وثمانمائة • وبحث في العلوم على اخيه قاضي
القضاة سعد الدين، والشيخ عبد السلام البغدادي وغيرهما • شارك في الفنون •
ونظم ونثر وعرف بين الادباء • مات في ذي الحجة سنة ست وخمسين
وثمانمائة • ومن شعره:

عوديّة تلبس العوديّ قلتُ لها خافي الاله وراعي حال (٢٠) مجهود
فلحظك السيف اصمتنا ظباء وما كفاك ذلك الى ان جئت بالمود

١٠٧ - السّنديسي، عبد الرحمن بن محمد زين الدين

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى السنديسي الشافعي الامام البارع
المفتي زين الدين ابو محمد بن الامام العالم تاج الدين (٢١) • ولد سنة
خمس وثمانين وسبعمائة (٢٢) • وتلا السبع وبحث الشاطبية على الشمس
السطنوفي (٢٣) • واخذ عنه النحو، وعن البدر الدماميني، والفقه عن الشيخ
ولي الدين المراقي، والاصول عن العز بن جماعة • ولازمه وتقدم ودرّس
بعدة اماكن • وقصده الطلبة • وسمع (٢٤) من السراجين البلقيني، وابن

(١٩) هذه الكلمة وما يليها الى «قاضي القضاة» ساقطة من ليدن

(٢٠) «ودعا حال» - ليدن

(٢١) ترجمة «التبر المسبوك» ٢٤٤-٢٤٤

(٢٢) «ثمان وثمانين وسبعمائة» - «بغية الوعاة» للجلال السيوطي ٣٠٢

(٢٣) «السطنوفي» - ليدن

(٢٤) «وسمع الحديث» - ليدن

الملقن، والحافظ زين الدين العراقي • وإجاز له صاحب القاموس • مات
في ليلة الأحد سابع صفر سنة اثنين وخمسين وثمانمائة •

١٠٨ - السيرامي، شيخ الشيوخ عبد الرحمن بن يحيى

عبد الرحمن بن يحيى بن سيف بن محمد بن عيسى، شيخ الشيوخ عضد الدين
بن شيخ الشيوخ العلامة نظام الدين بن شيخ الشيوخ العلامة سيف الدين
السيرامي الحنفي شيخ الظاهرية هو وابوه [٦٨] وجدّه • مات في سنة
ثمانين وثمانمائة •

١٠٩ - الأنباسي، زين الدين عبد الرحيم بن إبراهيم

عبد الرحيم بن إبراهيم بن حجاج بن محرز الأنباسي (٢٥) الشافعي،
الشيخ زين الدين بن الشيخ برهان الدين، العالم بن العالم، والنقيب بن
النقيب • ولد سنة تسع وعشرين وثمانمائة • واشتغل بالعلوم، وأخذ عن
أشياخنا • وبرع وتفنى • ونفع الطلبة • ولزم بآخرة طريق التصوف
والسلوك، وكتب أشياء (٢٦) في التصوف، وكان على قدم من الصلاح والعبادة •
مات في سنة إحدى وتسعين وثمانمائة •

١١٠ - ابن الفرات، عز الدين عبد الرحيم بن محمد

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن (٢٧) بن محمد
بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الحنفي القاضي المسند عز الدين

(٢٥) «الأنباسي» - ابن أبياس ١٥٥: ٢ و ٢٣٥ و «التبر المسبوك» ٢٤٢

(٢٦) «أشياء» في الأصل - «أشياء» في لندن

(٢٧) «الحسين» - «الضوء اللامع» (مخطوطة دمشق)

المؤرخ بن ناصر الدين (٢٨) بن عز الدين (٢٩) • ولد سنة تسع وخمسين
وسبعمائة بالقاهرة • وعرض السُّنة وغيرها على الشيخ اكمال الدين (٣٠)،
والسراج الهندي، والبدر الفزنوي، وقاضي القضاة بهاء الدين ابي البقاء،
والسراج البلقيني وغيرهم • وتفقه على قاضي القضاة جمال الدين الملطي،
 واجازه بالافتاء والتدريس • واخذ النحو عن الشيخ محب الدين بن هشام،
 بحث عليه شرح الشذور لوالده • وبحث على الحافظ زين الدين العراقي
 شرح الفقيه (٣١)، ونكته على ابن الصلاح، واجاز له اقراءهما • وكتب عنه
 كثيرا من اماليه، وعلى الشيخ سراج الدين البلقيني بعض «محاسن الاصطلاح»
 له • ولازم الشيخ عز الدين بن جماعة مدة، واجاز له خلق منهم: حسن بن
 احمد بن الهلال بن الهبل، وست العرب بنت محمد بن الفخر بن البخاري،
 والصلاح الصفدي، والقاضي تاج الدين السبكي، والجمال ابراهيم بن محمد
 بن عبدالرحيم الاميوطي، ومحمد بن احمد بن محمد بن مرزوق، ونسيم الدين
 محمد بن سعيد الكازروني، ومحمد بن عبد الدائم بن الميلىق (٣٢)، ومحمد
 بن يوسف بن علي الكرمانى في آخرين • وهؤلاء الجماعة الذين سبقتهم
 لم الق احدًا من اصحابهم • فان اضطر الحال الى رواية شيء من تصانيفهم
 فعن هذا باجازه العامة عنهم بالاجازة الخاصة • وصنف اشياء • مات في
 ذي الحجة سنة احدى وخمسين وثمانمائة •

١١١ - القيلوي البغدادي، عبد السلام بن احمد

عبد السلام بن احمد بن عبد المنعم بن محمد بن احمد القيلوي نسبة الى
بيدويه كنفطويه قرية ببغداد، البغدادي، الامام العلامة عز الدين الحنفي •

(٢٨) «بن المؤرخ ناصر الدين» - «التبر المسبوك» ١٩٣

(٢٩) «ابي العز» - «الضوء اللامع» (مخطوطة دمشق)

(٣٠) كذا في الاصل وفي ليدن وفي «الضوء اللامع» (مخطوطة دمشق)

(٣١) «الفية» - ليدن

(٣٢) «المليق» - ليدن

ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا، وقيل سنة ست وسبعين • واخذ انواع العلوم عن مشايخ بغداد • وبرع في فقه الحنفية والشافعية والحنابلة • وكان يُقرى المذاهب الثلاثة، وفن الاصول والكلام والعربية، والمعاني والبيان والمنطق والجدل • ودخل القاهرة سنة عشر وثمانمائة، فاخذ علم الحديث عن [٦٩] الحافظ ولي الدين العراقي، وسمع منه ومن الشرف ابن الكواكب، والجمال الحنبلي، وغيرهم • وكان مع تفشئه في العلوم خيرا زاهدا قانعا، منقطعاً عن الناس، ذا عفة وصبر (٣٣) على اشغال الطلبة، واحتمال لجفاهم وطلاقة لسان، ولم يتنر بالتصنيف • مات في رمضان سنة تسع وخمسين وثمانمائة • ومن شعره:

شرايك المختسوم في آنيه وخمر اعدائك من (٣٤) آنيه
فليت امامك لي آنيه قبل انقضاء العمر في آنيه

١١٢ - المقدسي، عز الدين عبد السلام

عبد السلام بن داود بن عثمان بن عبد السلام بن عباس العلامة عز الدين المقدسي الشافعي • ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة • وسمع من (٣٥) الكمال بن عبد الحق، وعمر الباسلي، والمحب بن منيع، وفاطمة بنت المنجاء وغيرهم • واجاز له السويداوي، والحلاوي، ومريم بنت الازرعي، وغيرهم • وبرع في الفقه وغيره • وولّي تدريس الصلاحية (٣٦) بيت المقدس • مات يوم الخميس خامس رمضان سنة خمسين وثمانمائة • ومن نظمه:

اذا الموائد (٣٧) مُدّت من غير خلٍ وبقل
كانت كشخٍ كبيرٍ عديم فهمٍ وعقلٍ

(٣٣) «وسير» - ليدن

(٣٤) «في» - ليدن

(٣٥) «ابن» - ليدن

(٣٦) «المدرسة الصلاحية» - ليدن

(٣٧) «ما الموائد» في الاصل وفي ليدن

١١٣ - الشيرازي ، نور الدين علي بن ابراهيم

علي بن ابراهيم بن محمد الشريف نور الدين الحسيني العجمي (٣٨)
الشيرازي الشافعي . ولد في حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة . واخذ
عن مشايخ تلك البلاد الفقه والاصلين والنحو والمعاني . وسمع في هراة
على الشريف الجرجاني «شرح المواقف» له ، وبعض الكشاف ، وهو غالب
الزهرابين . وكتب الخط المنسوب حتى صار احد كتاب الزمان . وصنف
شرحاً على ايساغوجي ، وشرحاً على الكافية . لقيه الحافظ برهان الدين
البقاعي بالمدينة الشريفة سنة تسع واربعين ، وترجمه في معجمه واتى عليه .
مات بها في صفر سنة اثنتين وستين وثمانمائة .

١١٤ - القلقشندي ، علاء الدين علي بن احمد

علي بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن علي ، الامام
علاء الدين ابو الفتوح (٣٩) القلقشندي الشافعي . ولد في اواخر سنة
ثمانين وسبعمائة . وسمع على التنوخي ، وابن حاتم ، والحلاوي وغيرهم .
وكان احد علماء الشافعية واعيانهم . وُلّي تدرّيس الشافعية بالشيخونية ،
ومشيخة الصلاحية المجاورة لقبر الامام الشافعي رضي الله عنه . مات في
محرم سنة ست وخمسين وثمانمائة .

١١٥ - البوشي ، نور الدين علي بن احمد

علي بن احمد بن عمر بن محمد بن احمد ، الامام نور الدين الانصاري
البوشي . ولد في خلال (٤٠) سنة تسعين وسبعمائة . واخذ الفقه عن الشيخ

(٣٨) «العجمي» - ليدن

(٣٩) «ابو الفرج» - «التبر المسبوك» ٤٠٤

(٤٠) «بُعَيْد» - «التبر المسبوك» ٤٠٦

ولي الدين المراقي والنحو عن الشطنوفي، والشمس المعجمي (٤١) سبط بن هشام • وأقبل على التدريس والأفتاء والتصنيف • وشرح الأنوار للاردبيلي في الفقه • مات يوم الاثنين خامس ربيع الأول سنة ست وخمسين وثمانمائة •

١١٦ - القليصادي ، علي بن محمد بن محمد

علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي الأندلسي البسطي الشهير [٧٠] بالقليصادي (٤٢)، المالكي • ولد في حدود سنة خمس عشرة وثمانمائة • وأخذ عن شيوخ المغرب • وبرع في الفرائض والحساب • وصنف فيهما عدة كتب منها: «التبصرة في الفبار»، و«القانون في الحساب»، وشرحه، و«كشف الجلباب» (٤٣) في الحساب، و«الكليات في الفرائض»، وشرحها • قال البقاعي: لقيته سنة اثنين وخمسين، وأجاز لي رواية مصنفاته • مات سنة إحدى وتسعين وثمانمائة •

١١٧ - الكرمانلي ، علي

علي الكرمانلي العلامة علاء الدين، أحد أفراد العلماء • لقي الأكابر وأخذ عنهم، منهم الشريف الجرجاني، وأتقن الفنون • وقدم القاهرة فاستوطنها • وولّي مشيخة سعيد السعدا • مات في صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة •

(٤١) «المعجمي» - لندن

(٤٢) «بالقليصادي» في الأصل • راجع ترجمته في «البيان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان» لابن مريم التلمساني (طبع الجزائر ١٩٠٨) ١٤١-١٤٣

(٤٣) «الكليات» - لندن

١١٨ - الطوسي ، علاء الدين علي بن محمد

علي بن محمد البيادكاني (٤٤) الطوسي الحنفي، العلامة علاء الدين،
اخذ افراد علماء سمرقند . كان مشهوراً بفزارة العلم، وسعة الباع في
الفنون . اخذ عنه (٤٥) الجم الغفير، وانتفع به الفضلاء بسمرقند، واشتهر
وبعد صيته، وصنف . مات سنة سبع وسبعين وثمانمائة وله نحو سبعين سنة .

١١٩ - الفرغاني ، عمر بن محمد

عمر بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان
بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمود بن حسين بن حمدان بن
يوسف بن اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة البغدادي الفرغاني (٤٦)
النعمان الحنفي . كان فاضلاً . ولّٰي قضاء دمشق والحسبة بها ووكالة بيت
المال بها . مات في صفر سنة خمسين وثمانمائة .

١٢٠ - القلمطائي ، ركن الدين عمر بن قديد

عمر بن قديد القلمطائي الحنفي، العلامة ركن الدين . كان اماماً بارعاً
في الفقه والعربية . اخذ عن السراج قاري الهداية، ولازم العز بن جماعة .
وله تعليقات في العربية، وفوائد وابحاث . وكان صالحاً متواضعاً منجماً عن
الناس . اخذ عنه شيخنا الشيخ شمس الدين بن سعد الدين . ولد سنة خمس
وثمانين وسبعمائة . ومات بمكة في ثامن عشر رمضان سنة ست وخمسين
وثمانمائة .

(٤٤) «البتاركاني» - ابن اياس ١٤٦:٢ . راجع ترجمته في «الشقائق النعمانية في
علماء الدولة العثمانية» ١٥٨:٢-١٦٢

(٤٥) «عن» في الاصل

(٤٦) «الفرغاني» في الاصل وفي ليدن

١٢١ - الوروري ، سراج الدين عمر بن عيسى

عمر بن عيسى بن أبي بكر بن عيسى بن محمد بن أحمد، الشيخ سراج الدين الوروري الشافعي . كان عالماً صالحاً دينا خيراً، سمع على البدر الزركشي وغيره . وولّي تدريس الشافعية بالشيخونية . ولد سنة تسع (٤٧) وسبعمائة . ومات في ذي الحجة سنة إحدى وستين وثمانمائة .

(٤٧) يباين في الأصل . والسخاوي يقول أنه ولد قبيل القرن فتكون سنة ولادته حوالي

حرف الفاء

١٢٢ - ابن أبي الليث، السمرقندي فضل الله

فضل الله (١) بن عبد الواحد بن أبي الليث بن علاء الدين بن أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن أبي الليث نصر السمرقندي الليثي الحنفي . كان أحد الاعلام، فقيه سمرقند في وقته، وهو من ذرية أبي الليث السمرقندي، وأمه من ذرية البرهان صاحب الهداية . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة . ومات سنة أربع وسبعين وثمانمائة .

حرف الميم

١٢٣ - القدسي ، زين الدين ماهر بن عبد الله

ماهر بن عبد الله بن نجم بن عوض بن نصير الانصاري [٧١] القدسي الشافعي العلامة زين الدين . اخذ عن البرهان الانباسي ، ولازم الشهاب بن الهائم . وبرع في الفقه والفرائض والعربية ، مع الصلاح والتواضع والانجماع عن الناس جدا . مات في ربيع الاول سنة سبع وستين وثمانمائة .

١٢٤ - الشيرازي ، شمس الدين محمد بن ابراهيم

محمد بن ابراهيم الشيرازي الشافعي ، الاستاذ العلامة شمس الدين . احد افراد الدهر في علوم المعقولات ، وقرين شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي في ذلك ، مع التصوف والانجماع عن بني الدنيا ، لا يتردد الى احد مطلقا . ولد سنة ثمان وسبعين . ومات مستهل صفر سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة .

١٢٥ - الفرغاني ، حميد الدين محمد بن احمد

محمد بن احمد بن محمد بن عمر النعماني الفرغاني (١) البغدادي ثم دمشق حميد الدين . كان اماماً علامة له تصانيف . وُلّي قضاء دمشق . ولد سنة خمس وثمانين . ومات في ربيع الاول (٢) سنة سبع وستين وثمانمائة .

(١) ربما كان الفرغاني هذا والد عمر الذي تقدم ذكره .

(٢) ساقطة في الاصل

نظم العقيان في اعيان الاعيان

١٢٦ - القرافي ، شمس الدين محمد بن احمد

محمد بن احمد بن عمر بن شرف، القاضي شمس الدين القرافي، سبط
بن ابي جمرة • احد اعيان المالكية • ولد سنة احدى وثمانين • ومات
في ذي الحجة سنة سبع وستين وثمانمائة •

١٢٧ - الشافعي ، شمس الدين محمد بن احمد

محمد بن احمد بن عمر الشافعي شمس الدين، احد اشياخ الشافعية • ولد
قبل سبع وسبعين (٣) وسبعائة • وسمع على العراقي وغيره، واخذ عن الاكابر •
سمعت شيخنا البلقيني يثنى على استحضاره الفقه • مات في جمادى الاولى
سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة •

١٢٨ - ابن عبد الدائم المديني (٤)، شمس الدين محمد بن احمد

محمد بن احمد بن عبد الدائم الصوفي المالكي شمس الدين، بن اخت
الشيخ مدين • ولد سنة اربعة عشر وثمانمائة • وتسلک به خاله • وصنف كتابا
في «آداب المريدين» • مات في جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وثمانمائة •

١٢٩ - ابن الضيا المكي ، رضى الدين محمد بن احمد

محمد بن احمد بن الضيا محمد بن العز محمد بن عمر بن سعيد، الامام
العالم ابو حامد رضى الدين الصغاني (٥) الاصل المكي العمري الحنفي •
ولد في رمضان سنة تسعين وسبعائة • وحضر (٦) على البرهان بن صديق •

(٣) ساقطة من ليدن

(٤) هذه شهرته كما جاء في الشعراني ٥٧:٢

(٥) وتكتب «الصاغاني» راجع «التبر السبوك» ٣٣٤

(٦) «وأحضر» في الاصل

وتفقه على والده والسراج قارىء الهداية • واخذ عن العز بن جماعة وآخرين • وشرح «الكنز» • مات في شعبان سنة ثمان وخمسين وثمانمائة •

١٣٠ - ابن الضياء المكي ، أبو البقا محمد بن أحمد

محمد بن أحمد بن الضياء أخو الذي قبله، القاضي أبو البقا الحنفي • ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة • وتفقه بوالده وقارىء الهداية • واخذ عن العز بن جماعة، والشمس المعيد، وجماعة، إلى أن ضرب في العلوم بنصيب وافر • وانفرد بالشيخوخة في مذهبه ببلاد الحجاز • وولي قضاء مكة، وصنّف كتباً منها : «التفسير»، و«شرح المعجم»، و«شرح البزدوي»، و«شرح مقدمة الغزنوي»، و«الشافعي في اختيار الكافي»، و«مناسك الحج» في ثلاث مجلدات، و«تنزيه المسجد الحرام عن بدعة جهلة الصوام» • [٧٢] مات في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وثمانمائة •

١٣١ - ابن أبي الوفاء، الوفاي محمد بن أحمد

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد السكندري الوفاي الشاذلي المالكي، الشيخ العارف المسلك أبو الفتح بن أبي الوفاء • ولد سنة تسع وسبعمائة (٧) • وسمع على جماعة • وكان عالماً فاضلاً بارعاً، ناظماً ناثراً، مذاكراً له الفضائل الجمّة • توفي في شعبان سنة اثنين وخمسين وثمانمائة •

١٣٢ - التَّنَسِّي القاضي ، بدر الدين محمد بن أحمد

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عوض (٨) بن نجا بن أبي التناء حمود بن تهار بن يونس بن حاتم بن بلي بن جابر

(٧) ولعل الصواب: «ثمانية».

(٨) «عوض» - ليند.

بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، التَّنْسي (٩) المالكي، قاضي القضاة بدر الدين بن قاضي القضاة ناصر الدين . قال البقاعي في معجمه: هكذا كتب لي نسبه بخطه، ولا تمشي صحته على القاعدة التي سمعت شيخ الاسلام ابن حجر ينقلها عن قاضي القضاة ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون، وهي انّا اذا شككنا في نسب، حسبنا كم بين من في اوله ومن في آخره من السنين، جعلنا لكل مائة سنة ثلاثة انفس، فانّها مطردة عادة، وان اُخرمت فبالزيادة . قال شيخ الاسلام بن حجر: ولقد اعتبرنا بها انساب كثير ممن انسابهم معروفة فصحت، وانساب كثير ممن يتكلم في انسابهم فانهضت . ولد صاحب الترجمة قبل سنة ثمانين وسبعمائة باسكندرية، وامّه جارية سوداء، تسمى اثياق . اخذ عن الجمال الاقفسي والعزيرين جماعة، والبساطي، والشيخ ولي الدين العراقي وغيرهم . وسمع الحديث من الشرف ابن الكويك، والكمال بن خير . واجاز له ابن عرفة . ولم يزل يدّاب الى ان اشتهر بالفضيلة، وانتشر ذكره . وله النظم والنثر، وتلي قضاء المالكية بعد موت البساطي . مات في صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة . ومن شعره:

جفوت من اهواء لا عن قلى قصد عن وصلي يروم الكفاح
ثم وفي لي زائراً بعده فطاب نشر من حبيب وفاح

١٣٣ - الاقصرائي، مولانا زاده محمد بن احمد

محمد بن احمد المدعو مولانا زاده بن بايزيد البراتي (١٠)، العلامة محب الدين ابن الاقصرائي الحنفي، نسبة الى جده لامّه الشيخ شمس الدين الاقصرائي والد الشيخ امين الدين . ولد في ذي الحجة سنة تسعين وسبعمائة (١١)، واخذ عن خاله الشيخ بدر الدين بن الاقصرائي، والسراج قاري الهداية، ولازم العز بن جماعة تسع سنين فاخذ عنه كثيرا من فتونه،

(٩) هكذا ضبطها «لب اللباب» .

(١٠) «بايزيد البرامي» في الاصل

(١١) سنة ٧٩١ هـ في ابن اياس ٥٣:٢

واخذ عن الشمس بن الغزي حين قدم القاهرة • وله حاشية على الكشاف، وحاشية على الهداية، وحاشية على البديع لابن الساعاتي، ودرّس بالصرغتمشية (١٢)، والمويدة، والجمالية، وغيرها، وأُمّ للاشرف [٧٣] برساي ومن بعده • مات بمكة في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثمانمائة •

١٣٤ - السّفطلي، ولي الدين محمد بن احمد

محمد بن احمد بن يوسف بن حجاج، قاضي القضاة ولي الدين السّفطلي (١٣) الشافعي • ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة • واخذ الفقه عن الجلال البلقيني، والبرهان السيجوري، والنحو عن الشطنوفي • ولازم العز بن جماعة، والعلاء البخاري • وولّي مشيخة الجمالية عن نور الدين علي بن الشيخ ولي الدين العراقي • ثم وُلّي قضاء القضاة بالديار المصرية، ثم عُزل واهين • مات في ذي الحجة سنة اربع وخمسين وثمانمائة •

١٣٥ - المِراغي المدني، شرف الدين محمد بن زين الدين ابي بكر

محمد بن ابي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن ابي الفخر بن عبد الرحمن بن نجم بن طولون العثماني (١٤) المِراغي (١٥)، الشيخ الامام العلامة الصالح ابو الفتح شرف الدين ابن الامام العلامة قاضي المدينة الشريفة زين الدين المدني الشافعي • ولد في اواخر سنة خمس وسبعين وسبعمائة • وتفقه على ابيه، والسراج البلقيني، والكمال الدميري • وسمع اياه وخلقاً • وله «شرح البخاري» اختصره من فتح الباري، و«شرح

(١٢) «بالصرغتموشية» - ليدن

(١٣) «السّفطلي» في ابن اياس ٣٥:٢ و٣٦ وهو خطأ في القراءة، قابل ابن تقي

بردي ٧٨٦:٦

(١٤) «بن ابي الفخر بن عبد الوهاب بن محمد العثماني» - ليدن

(١٥) هكذا ضبطها «لب الباب» ٢٤٠

«المناهج» • وتقدم في العلوم وخصوصا الفقه • وغلب عليه الانقطاع عن
الناس والتخلي والعزلة، ولزم (١٦) البيت • مات في المحرم سنة تسع
وخمسين وثمانمائة •

١٣٦ - المِراغي المدني ، ناصر الدين محمد بن ابي بكر

محمد بن ابي بكر المِراغي، اخو الذي قبله، الشيخ ناصر الدين ابو الفرج •
ولد • وسع من ابيه وغيره •

١٣٧ - ابن زريق الدمشقي ، القاضي ناصر الدين محمد بن ابي بكر

محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن المسند الكبير
القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن ابي عمر محمد
بن احمد بن قدامة بن مقدم بن نصر بن فتح بن محمد بن حذافة بن محمد
بن يعقوب بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن حسين بن محمد بن سالم
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، قاضي الحنابلة بدمشق،
المحدث ناصر الدين ابو البقا ابن القاضي عماد الدين المقدسي الاصل
الدمشقي الصالح العمري الحنبلي، المعروف بابن زريق • ولد سنة اثني
عشرة وثمانمائة •

١٣٨ - الاُسيوطي ، الشريف صلاح الدين محمد بن ابي بكر

محمد بن ابي بكر بن علي بن حسن بن مطهر بن عيسى بن جلال
الدولة (١٧) بن ابي الحسن علي بن فخر بن شكر (١٨) بن احمد بن علي

(١٦) «ولزوم» - لندن

(١٧) «جلال الدواني» في «الضوء اللامع» (مخطوطة دمشق)

(١٨) «شكر» في الاصل

بن ادريس بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن جعفر بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه، الشريف صلاح الدين الحسيني الاسيوطي الشافعي . ولد في شوال سنة ثلاث وثمانين (١٩) وسبعمائة . واجاز له الحافظ زين الدين العراقي، ولازم ولده الشيخ ولي الدين فاخذ عنه الفقه والحديث والاصول، وكتب [٧٤] من اماليه . واخذ ايضا عن الشمس البرماوي، والبرهان اليجوري، والنحو عن الشطنوفي (٢٠)، وسبط بن هشام، والمروزي والادب، عن البدر الدمايني، وقرأ عليه «شرح الخرجية» له . وحضر دروس العز بن جماعة . وقد قرأ [الحزب] للشيخ (٢١) محيي الدين النووي على الشيخ العربي يحيى بن محمد الشاذلي اخي سيدي ابي بكر الشاذلي . قال انبأنا الشيخ يوسف العجمي، انبأنا عبد الرحمن الاسفرايني، انبأنا المصنف، ولازم الاشتغال وعني بالادب، فنظم كثيرا . وجمع في الادب مجاميع منها: «رياض الالباب ومحاسن الآداب»، و«المرج النضر والأرج العطر»، و«مطلب الاديب»، ونظم ارجوزة في الخيل، ونظم نخبة الفكر . ومن تصانيفه: «شرح الاربعين النووية»، و«فضل صلاة الجماعة» . مات سنة تسع (٢٢) وخمسين وثمانمائة . ومن شعره، وكان يقات من النسخ:

كسابتني اشكرها فكم لها من عائده (٢٣)
فراش مالي اجرها (٢٤) واستزيد فسانده

وقال:

يا راحلين وقلبي قد بلى هرمأ لفقدهم وهواه قط ما بلغنا

(١٩) «وثلاثين» - ليدن

(٢٠) «الشطنوفي» في الاصل

(٢١) «الحزب» ساقطة في الاصل - في مخطوطة ليدن «وقد احزب الشيخ»، وفي «الضوء

اللامع» (دمشق) «وقرأ حزب النووي على يحيى الشاذلي اخي» الخ

(٢٢) ساقطة من ليدن - «ست» في «الضوء اللامع» (دمشق)

(٢٣) «كم لها بي عائدة» في «الضوء اللامع» (دمشق)

(٢٤) «فراش مال اخذها» في «الضوء اللامع» (دمشق)

اظنّ كلّ حدادٍ بعدكم اغساً عليكم بسواد العين قد صبغا (٢٥)

وقال:

وكم قد قلت اذ راموا سلوتي حبيباً لي حملت هواه كلاً
فحين قضى وأصلى القلب ناراً فقلت الآن يسا قلبي تسلى

وقال فيمن اسمه غازي:

قد شبهوا لام العذار بعنبرٍ وبنسجٍ وكتابةٍ وطرازٍ
والخط أجودها واحسن ما يرى فلم الحواشي رقّة من غازي

وقال في وراق:

فديتك ايها الوراق قلبي لمطلبك بالوصال يكاد يسلى
وقد طلب الوفاء وغير بدعٍ محبٌ يسأل الوراق وصلاً

١٣٩ - ابن حويز ، القاضي حسام الدين محمد بن ابي بكر

محمد بن ابي بكر بن محرز الحسيني المنفلوطي الشريف قاضي القضاة
حسام الدين بن حويز (٢٦) المالكي، وتقدم بقية نسبه في ترجمة اخيه (٢٧).
ولد هذا سنة اربع وثمانمائة . وتلا بالسبع، وتفقه وشارك في الفضائل .
وولّي قضاء المالكية بعد الولي السباطي، وتدرّس المالكية بالشيخونية .
وكان رئيساً شهماً جواداً، كثير الافضال والبر . مات في شعبان سنة ثلاث
وسبعين وثمانمائة .

(٢٥) «صنعا» في الاصل

(٢٦) «بن حريز» - ليدن وابن اياس ٥٨٠:٢ و٦٥٠ و٦٦٠ الخ

(٢٧) ليس في هذا الكتاب ترجمة لآخيه ما يثبت ان بعض التراجم ساقطة من المخطوطة
الاصيلة

١٤٠ - ابن مزهر ، تقي الدين كاتب السر محمد بن أبي بكر

محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن مزهر الانصاري، القاضي
كاتب السر تقي الدين، بن القاضي كاتب السر بدر الدين . ولد سنة
وتمتين وثمانمائة . وولّي [٧٥] نظر الخاضع، ثم الحسبة، ثم كتابة السر
بعد وفاة والده، فسار سيرة أبيه . مات

١٤١ - ابن قاضي شهبة ، بدر الدين محمد بن أبي بكر

محمد بن أبي بكر بن أحمد الاسدي الدمشقي الشافعي، شيخ الشام وعالم
الشافعية بها، بدر الدين بن قاضي شهبة . كان أحد العلماء الاعلام، اشتهر
اسمه، وطار صيته، مع الدين والخير والعفة . ولد سنة ست وثمانمائة . ومات
في رمضان سنة أربع وسبعين وثمانمائة .

١٤٢ - ابن الحمصاني ، المقرئ الكاتب محمد بن أبي بكر

محمد بن أبي بكر بن محمد بن الشيخ شمس الدين الحمصاني، المقرئ
الكاتب المجوّد . ولد سنة إحدى عشرة وثمانمائة . وتلا على ابن الجزري،
والشيخ حبيب، وابن عيّاش، وغيرهم . واجاز له في العرض الشيخ ولي الدين
العراقي وغيره . وكسب الخط المنسوب . وبرع في فن القراءات، والكتابة،
وتصدّى لنفع الناس بهما . فقرأ عليه وكتب خلق لا يحصون . وولّي
الامامة بالجامع الطولوني، ومشيخة القراءات بالشيخونية . ونعم الرجل هو
ديناً وخيراً وصلاً ونفعاً للناس . وهو ممن سلم الناس من لسانه ويده،
خير صرف، ونفع محض، لا شر فيه ولا ضرر ولا اذ (٢٨) . مات في
رمضان سنة سبع وتسعين وثمانمائة .

١٤٣ - الشريف ، محمد بن بركات

محمد بن بركات بن حسن بن عجلان، الشريف صاحب مكة الان
(٢٩)٠

١٤٤ - النواجي ، شمس الدين محمد بن حسن الاديب

محمد بن حسن بن علي بن عثمان ، شمس الدين النواجي (٣٠) ، اديب
العصر . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وتلا على الزراتيني، وابن الجزري .
واخذ الفقه عن البرهان البيجوري، والشمس البرماوي، والنحو والمعقول
عن العز بن جماعة، وسبط ابن هشام، والدمامي، والبساطي . وبرع، ولف
«حاشية على التوضيح»، و«حاشية على الجار بردي» . وعني بالادب ففاق
اهل العصر، ولف كتباً منها: «تأهيل الغريب»، و«الشفاف في بديع الاكتفاء»،
«وخلع المذار في وصف المذار»، و«محائف الحسنات» (٣١)، و«روضة
المجالسة في بديع المجانسة»، و«مرايع الغزلان في وصف الحسان من
الغلمان»، و«حلبة الكميت في وصف الخمر»، و«ديوان شعر» . مات في
جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة . ومن شعره يمدح المحافظ ابن
حجر، وقد اعطاء شاعراً:

شكراً لفضلك يا قاضي القضاة ومن يحار في وصف معنى جوده الناشي
توَّجتَ رأسي بما اهديته ففدت لي حلية بك ارويها عن الشاشي

وقال في ملبح سقاً:

عسى شربة من ماء ريقك تنطفي بها كبدي الحراً وتبرا من الظما
فحسني مَ لا احظى بها والي متى اقضي زماهي في عسى ولبعلما

(٢٩) ويؤخذ من ابن اياس ٣٣٤:٢ انه توفي سنة ٩٠٣

(٣٠) نسبة لنواج بالقرية بالقرب من المعلة - «الضوء اللامع» (دمشق)

(٣١) «في وصف الخال» مضافة هنا في «الضوء اللامع» (دمشق)

[[٧٦]] وقال في من اسمه فرج :

لقد تزايد همّي مذ نأى فرج
ورحتُ اشكو الاسى والحال تشدني

وقال:

رامت وفا (٣٢) وعدي فمذ عاينت
وزاد تهديدي فساديته

وقال:

بكم قد صرتُ مكنياً
وقد جاء الشئ حقاً

وقال في ملبح مهاميزي:

مهاميزي وجهه روضة
يا طرفه الساجي والحباظه

وقال في اسكندري:

اسكندري الحسن طاب لي الهوى
فعلى م تسمع في اقوال العدى

وقال:

بعد صباح الوجه عيشي مضى
وبت ارمي النجم لكنني

وقال:

قد كنت لا اصبو الى شادن
فصرت بعد العز في ذلّة

عني وصدري اضحى ضيقاً حرّجا
يا مشتكي الهم دعه وانتظر فرجا

معنفي وثت ولم تعطف
مهما تشا فافعل ودعها تضي

واتم سادتي ركني
وفي التلويح ما يعني

او خدّه (٣٣) المعشوق لي مشهي
لله ما احلى عيون المها - ميزي

في ملثم التغر الشهى المورد
وتصدني عن ورده وانا الصديق

فيارعى الله زمان الصبا - ح
اهفو اذا هب نسيم الصبا - ح

ضل فوآدي نحوه او غوا - ن
منذ تعشقت وذقت الهوا - ن

(٣٢) «وفي» في الاصل

(٣٣) «وخدّه» - ليدن

وقال:

رعى الله ايام الصبا فلقد (٣٤) مضت
وكابدت اهواء الغرام وهوله
وطالت بنا في حبذا الرشا الاحوال
فانيت عمري في مكابدة الاهوال

وقال:

خليلي هذا ربع عزة فاسعيا
فجفني جفا طيب المنام وجفنها
اليها (٣٥) وان سالت به ادمعي طوقاس
جفاني قيا لله من شركه الاجفاس

وقال:

رمت التغزل في اجفانه فبدا
وقال قلبي لا تحفل بنزلهما
عذاره فوق ورد الوجتين طريـر
وخص عارضه (٣٦) بالمدح فهو حريـر

وقال في من اسمه احمد:

يا مالک الحسن جسد نعمما
وان تكن (٣٧) شافعي فاشي
م ن وجتني خدك المورد
اشكر رب السما واحمد

وقال في من اسمه عثمان:

عثمان وافى في الظلام ووجهه
[٧٧] آها لها من ليلة بمحمد
وجينه يسي ضياء القمرين
اذ زاره عثمان ذو التورين

وقال في مهنا:

انا ان رحت هائما بمهنا
تعب الناس في هواه ولكن
او معني ففيه قلبي يعسدر
انا قد جاءني مهنا ميسر

وقال في خادم يدعى صواب مضمتا:

جفاني خادم "يدعى صوابا
ورمت مكانه ليزول (٣٨) ما بي

(٣٤) «فقد» في الاصل - وفي ليدن «ايام الوصال فقد»

(٣٥) قابل ابن اياس ٢: ٤٩

(٣٦) «عارضيه» - ليدن

(٣٧) «تلك» - ليدن

(٣٨) «لنزول» في الاصل

فقال مغتفي في الحب صبراً فشلتك لا يُبدلُ على صوابٍ

وقال في نظام الدين والتورية مثله:

نغر نظام الدين بسبي الوري حناً و'يدي الدر' عند ابتسام
فافهم معاني السحر فيه وقل لله ما احسن هذا النظام

وقال في تركي:

بي من الترك غزال قلتُ من يظني لهيبي
في هواه ضاع عمري منك حبتي قال نغري

وقال في خطائي:

بعامل قدّم قد مال (٣٩) تيهاً وانشد في الوري هل من لقاء (٤٠)
وسهم جفونه فينا ينادي حذار حذار من سهم خطائي

وقال في مغربي:

بي مغربي قد (٤١) حجبوا شخصه عتي وعن قلبي لم 'يحجب'
لو مرّ بي ذكراه في مشرق همت من المشرق للمغرب

وقال في نحوي:

يا ايها النحوي رقّ فادمي قد اعربت وجداً عليك خفيّا (٤٢)
وجوارحي بُنيت على الم النوى فاعجب لبحالي معرباً مبناً

وقال في اصولي:

ومليح علم الاصول يعساني حاصلني فيه ضاع (٤٣) مع محصولي
آه من لي بشربة تنعش القلسسب على ريق نغره المعسول
فلئن مت في هواه غراماً ما دوائي سوى شراب الاصولي

(٣٩) «صار» - ليدن

(٤٠) «لقائي» - ليدن

(٤١) ساقطة من ليدن

(٤٢) «اعربت وجداً عليك خفيّا» في الاصل

(٤٣) «ضاع فيه» - ليدن

وقال في محدث:

روى السنة الغراء طيبي مهفوف
[٧٨] ولما رقى كرسية لحديثه
له طلعة ابهى من البدر والشمس
تيقنت حقا انه آية الكرسي

وقال في خطيب:

اقول وقد شاهدته فوق منبر
ايا جامعاً للحسن انت امامه
يفوق غير الغبر الرطب طيبه
ويا قبله للعشق انت خطيبه

وقال فيه:

فتنت باغيد حلو اللمي
خطيب اذا رمت تصحيفه
وفي لطف معناه وجداً فنت (٤٤)
تفألت اني به قد حظيت

وقال في تاجر:

همت وجداً بتاجر حاز لطفاً
بزه في الملاح ابن (٤٥) رفيع
وحلا لي تهتكى وانتعاشي
وهو من بينهم رقيق الحواشي

١٤٥ - ابن القباقي، المقرئ، القدسي محمد بن خليل

محمد بن خليل بن ابي بكر الحلبي الاصل الغزي القدسي (٤٦) الشافعي
المقرئ، المعروف بابن القباقي، المصنف في القراءات الاربعة عشر،
وناظم الثلاث الزائدة على العشر، تصدى للاقراء، وانتفع به الناس،
وولي مشيخة الجوهريّة بيت المقدس، وله بديعة، وتخمين البردة،
وبانت سعاد، وغير ذلك، مات في رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة، وقد
جاوز السبعين بعد ان كف، رحمه الله وايتانا.

(٤٤) «وجدني اُفنت» في الاصل

(٤٥) «بز» - ليدن

(٤٦) او «القدسي» كما في «التبر المسبوك» ١٣٥ و«الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل» ٥١٩

١٤٦ - ابن سعد الدين ، شمس الدين محمد بن سعد

محمد بن سعد بن خليل بن سليمان المرزباني الحنفي، الشيخ شمس الدين المعروف بابن سعد الدين، أحد شيوخه . كان عالماً بالفنون صالحاً مشهوراً بالصالح متصدياً لنفع الطلبة، مقيماً بالخانقاه الشيخونية، وهو خازن كتبها، وما تزوج قط، ولا تردّد إلى أحد . وكان شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي يعظمه ويعتقد . قرأت عليه الكثير في العربية قراءة بحث، ككافية ابن الحاجب وشرحها للمصنف، والمتوسط، والشافية وسمعت عليه الكثير في الفنون بحثاً كشرح العقائد للتفتازاني، وتلخيص المفتاح، وبعض مختصر ابن الحاجب الأصلي، وغير ذلك . ولد بعد السبعين وسبعائة . ومات في شعبان سنة سبع وستين وثمانمائة .

١٤٧ - الخوافي ، محمد بن شهاب

محمد بن شهاب بن محمد بن محمد بن يوسف بن الحسن الخوافي الحنفي . ولد في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبعائة، وسمع من السيد الشريف الجرجاني أشياء من تصانيفه « كشرح المفتاح »، و« شرح المواقف »، و« حاشية شرح المطالع »، و« شرح تذكرة الطوسي في الهيئة »، وأخذ عنه الأصليين، والعربية، والمعاني والبيان، والمنطق والهيئة (٤٧)، وأخذ عن جماعة آخرين . وألف كتاباً في العربية، وآخر في المنطق، وحاشية على العضد، وحاشية على شرح المفتاح [٧٩] للتفتازاني، وحاشية على الطوالع، وحاشية على منهاج اليبضاوي، وغير ذلك . وهو شيخ العلامة شمس الدين الشرواني . مات في ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة .

١٤٨ - الدِّمِيَاطِي ، المجدوب محمد بن صدقة

محمد بن صدقة بن عمر الدمياطي، الشيخ كمال الدين المجدوب صاحب

الكرامات والاحوال واحد الاولياء المشهورين • كان اشتغل في اوائله،
وتكسب بالشهادة، ثم انجذب • مات في شوال سنة اربع وخمسين وثمانمائة •

١٤٩ - البلاطُني ، شمس الدين محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن خليل بن احمد بن علي بن حسين التسولي، الشيخ
شمس الدين البلاطُني الشافعي • ولد سنة ثمان وتسعين وسبعائة • واخذ
العلوم عن نور الدين ابن خطيب الدهشة، وشمس الدين بن زهرة • ولازم
التقي بن قاضي شهبة، والعلاء البخاري • وبرع وتفنن • وصار مفتي بلاده،
واقبل على العبادة والزهد، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر • واختصر
منهاج العابدين للغزالي، وشرحه • مات في صفر سنة ثلاث وستين وثمانمائة •

١٥٠ - ابن قاضي عجلون ، نجم الدين محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي الشافعي، العلامة نجم الدين
بن قاضي عجلون، احد ائمة الشافعية • ولد سنة احدى وثلاثين وثمانائة •
وسمع على ابن بردس وغيره، واثف التصانيف النافعة، كالمفتي في تصحيح
المنهاج، ومختصره الهادي، والتحرير في زوائد الروضة على المنهاج (٤٨) •
مات في يوم الاثنين سادس شوال سنة ست وسبعين وثمانمائة •

١٥١ - ابن لاجين الرشدي ، محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن لاجين (٤٩) الرشدي، الامام
شمس الدين صاحب ديوان الخطب المشهورة • ولد في رجب سنة سبع
وستين وسبعائة • وسمع الكثير على البرهان الشامي، والسويداوي، والتاج

(٤٨) «والتحرير في نكت المنهاج والتاج في زوائد الروضة على المنهاج» - ليدن
(٤٩) ساء «التبر المسوك»: «ابن لاشين» والصواب «ابن لاجين» - قابل «حسن
المعاصرة» ٢٤٢:١

ابن الفصيح، والتقي بن حاتم، والعز ابن الكويك، وغيرهم • 'ولتي خطابة
جامع امير حسين • مات في ربيع الاول سنة اربع وخمسين وثمانمائة •

١٥٢ - ابن عز الدين المالكي، محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن محمد بن الشيخ عز الدين المالكي، صديق (٥٠)
بن الهمام • كان احد العلماء العاملين، والعارفين المسلمين • مات في
ذي القعدة سنة احدى وستين وثمانمائة •

١٥٣ - البلقيني، تاج الدين محمد بن عبد الرحمن

محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن ارسلان البلقيني، القاضي تاج الدين،
بن قاضي القضاة جلال الدين، بن شيخ الاسلام سراج الدين • ولد سنة سبع
وثمانين وسبعماية • وتفقه على والده، وسمع على جده وغيره • واجاز له
جماعة، منهم عائشة بنت عبد الهادي • 'ولتي قضاء العسكر وعدة تداريس •
مات في رمضان سنة خمس وخمسين وثمانمائة •

قال الحافظ بن حجر عند موت الجلال البلقيني:

مات جلال الدين قالوا ابنه • يخلفه او فالأخ الكاشع
فقلت تاج الدين لا لائق بمنصب الحكم ولا صالح

اي من حيث قلّة البراعة في العلم، والا فقد اثنى عليه البقاعي في معجمه
بالدين والعفة. وحسن المباشرة لما تحت نظره من الاوقاف •

١٥٤ - البصري، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن

محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عامر بن الخضر
بن هلال بن علي بن محمد القرشي، الامام شيخ الفقهاء شمس الدين بن

القاضي زين الدين بن الشيخ عز الدين البصري الشافعي • ولد في المحرم سنة اربع وتسعين وستمائة • ولازم الشيخ برهان الدين بن خطيب عذرا فقيه دمشق • ودأب الى ان تقدم في معرفة المذهب • وله النظم والنثر • مات سنة احدى وسبعين وثمانمائة •

١٥٥ - الطنْدَتَانِي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن

محمد بن عبد الرحمن بن عوض بن منصور بن ابي الحسن، شمس الدين الطنْدَتَانِي (٥١) الشافعي، اخو العلامة الفرضي شهاب الدين • ولد سنة سبعين (٥٢) وستمائة • واخذ عن الاشياخ • وكان ماهرا في الفرائض، وعلم الوقت • مات في ذي القعدة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة •

١٥٦ - السَّخَاوِي ، الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي شمس الدين، المحدث المورخ الجارح • ولد سنة احدى وثلاثين وثمانمائة • وحضر املاء الحافظ بن حجر صغيرا فحبب اليه الحديث، فلازم مجالسه، وكتب كثيرا من مصنفاته بخطه • وسمع الكثير جدا على المسنين بمصر والشام والحجاز، وانتقى وخرج لنفسه ولغيره مع كثرة لحنه وعريه (٥٤) من كل علم بحيث انه لا يحسن من غير الفن الحديثي شيئا اصلا • ثم اكب على التاريخ قافى فيه عمره، واغرق فيه عمله وعلق فيه اعراض الناس، وملاؤه بمساوىء الخلق، وكل ما رُموا (٥٥) به ان صدقا وان كذبا • وزعم انه قام في ذلك بواجب، وهو الجرح والتعديل، وهذا جهل مبين وضلال وافتراء على الله • بل قام بمحرّم كبير، وباء بوزر كثير، كما اشرت اليه

(٥١) نسبة لطنْدَتَا كما ضبطها «التبر المسبوك» ٢٤٨

(٥٢) «سبع» في الاصل • قابل «التبر المسبوك» ٢٤٨

(٥٤) «وعروء» في الاصل وفي ليدن

(٥٥) «راموا» - ليدن

في مقدمة هذا الكتاب • وانما نبهت على ذلك لئلا يُفترَّ به، او يعتمد على ما في تاريخه من الآراء بالناس خصوصاً العلماء ولا يلتفت اليه • مات في شعبان سنة اثنتين وتسعمائة •

١٥٧ - التّفهني ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم، القاضي شمس الدين، ابن قاضي الحنفية زين الدين التّفهني • درس بالصرغتمشية، ومدرسة قايتباي (٥٦)، وغيرهما • وافتى • وولّي قضاء العسكر • وكان صحيح الذهن، حسن المحفوظ كثير الادب والتواضع • مات في رمضان سنة تسع واربعين وثمانمائة وقد زاد على الخمسين •

١٥٨ - الغزي ، ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن

محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان الغزّي الصوفي الشاذلي المسلك ، ناصر الدين ابو الفيض ، احد المشاهير • له كشف وكرامات • ولد بعد ست وسبعمائة (٥٧) • ومات في صفر سنة خمس وثمانين •

١٥٩ - ابن الاشقر ، محب الدين محمد بن عثمان

محمد بن عثمان بن سليمان الكراوي الحنفي، محب الدين بن الاشقر • [٨١] وولّي كتابة السر ، ونظر الجيش ، ومشيخة خانقاه سرياقوس • ولد بعد سبعين وسبعمائة • ومات في رجب سنة ثلاث وستين وثمانمائة •

(٥٦) «قايتباي» - لندن

(٥٧) كذا في الاصل وفي لندن • ولعل الصواب «وثمانمائة»

١٦٠ - القاياتي ، شمس الدين محمد بن علي

محمد بن علي بن محمد بن يعقوب بن محمد القاياتي، قاضي القضاة شيخ الاسلام شمس الدين الشافعي، علامة الديار المصرية، والمرجع اليه فيها في غالب العلوم النقلية والعقلية . ولد في حدود سنة ثمانين وسبعمائة، وقيل سنة خمس وثمانين . وسمع على العراقي ، والبلقيني ، والانباسي (٥٨)، والتقي الدجوي، والبدر الطنبدي . واجاز له ابن الملقن . واخذ الفقه عن البلقيني، والانباسي . ولازم الشيخ همام الدين الخوارزمي، واخذ عنه الاصلين، والنحو والصرف، وغالب الكشاف . واخذ النحو ايضا عن البدر الطنبدي، والفرائض عن الشمس العراقي . ولازم العز بن جماعة، وغير من ذكر من شيوخ عصره . ولم يزل يخدم العلوم الى ان صار امام عصره فيها، والمقدم على جميع اقرانه . وشرع في شرح السنهاج، ونكت على المهمات . وولي مشيخة سيد السعدياء، ومشيخة البيروية، والصلاحية المجاورة للشافعي، وتدرّس الشافعية بالاشرفية اول ما فتحت، وبالشيوخونية، وتدرّس الحديث بالبرقوقية، وقضاء القضاة بالديار المصرية . مات يوم الاثنين ثامن عشر المحرم سنة خمسين وثمانمائة ، ورثاه الشرف يحيى بن العطار (٥٩) بقوله :

حقيق ^{٥٨} انت بالذكر الجليل	لبُعدك في زمانك عن ميل
طلعت على البريّة شمس علم	فلا عجب مصيرك للأفول
ولمّا أن حصلت على كثير	من الأخرى فصلت من القليل (٦٠)
رحلت لما اذخرت من المعالي	اثراً جاء للمجد الاثيل
ومن كانت امانيه قريباً	جدير ^{٥٩} ان يبادر للرحيل
ركبت مطيّة الحدياء لمّا	انفت من الركوب على الخيول
تجرّ وراءها علماً وزهداً	اذا اعتساد الوري جرّ الذّيول

(٥٨) ماقطة من ليدن

(٥٩) «العطار الحموي» - ليدن

(٦٠) «قلّت من العليل» - ليدن

وصلت الى الامان وللأمانني
ستقرا ثم ترقى ثم تقري
وتسقى من رحيق الخلد كائناً
وتلقى من رضى الرحمن امرأ
الا يا طال ما اجهدت نفسك
وكم كلفت من امر مشق
وكم كابدت من هول شديد
عدلت عن القضاة السوء لئلا
فدونك جنة المأوى جزاء
تجد ثم (٦٣) الرضى من روضها في
فقل ما شئت في روض اريض
وان طلب الورى مني دليلاً
فليس يصح في الأذهان شيء
ظهرت فلست تخفى عن اريب
[٨٢] كذاك الشمس لم ينكر سناها
جزيت عن البرية كل خير
ولا زالت هبات الله تسرى
هبات غاديات رائحات

وقال شهاب الدين بن صالح يمدحه:

سلوا بجنح الليالي الطيف هل هجما
يا حبذا طيفكم في الليل من قمر
يا جيرة الجزع لا لافيتكم جزعاً
احبابنا ما اضاء البرق مبتسماً
ولا شدا طائر الا وضعت يدي

فبشرى بالوصال وبالوصول
بذا جاءت (٦١) احاديث الرسول
يكون مزاجها من زنجيل
يقصر عنه معقول العقول
مخالفة لرائيك في القبول
وكم حملت من عبء قيسل
وأيسر معالجة الجهول
عدلت ولم تقصر (٦٢) في العدول
بما اسلفت في العمر الطويل
غصون القرب نابتة الاصول
وقل ما شئت في ظل ظليل
على دعوى مقبلتك في مقيل
اذا احتاج النهار الى دليل
ولم ينكر منك سوى جهول
اذا طلعت سوى الطرف الكليل
ومعروف واحسان جزيل
على مثواك كالغيث الهطول
اليك تحملت روح القبول

متيم بعدكم بالقبض ما طمعنا
لو كان في افق الاجفان قد طلعا
او آه كم ذا الاقي بعدكم جزعنا
الا دعى من دموعي وابلا همنا
على فؤادي ظناً انه وقعنا

(٦١) «مد آجات» - ليدن

(٦٢) «بقر» - ليدن

(٦٣) «لعل الصواب» - نمر

سقياً لعيش على جرعاء كاظمة
عيني بوصلكم مثل الخيال مضى
أهلاً لقلبي في ليل الشباب غفا (٦٤)
وقال ان لاح صبح الليل ايقظني
وانظر له شمس (٦٥) او صاف سناء دنى
به نشرقفت القايات وانفردت
قايات غايات فضل غير اتهم
قاضي القضاة الذي بالعدل آمننا
الأممي الذي مراة فكرته
ويعد الله كالرائي جلالته
وتر الصفات بهذا العصر مجتهد
فتوة وفتاوى لا نظير لها
بحشت عنه فنعمان منزلة
طباعه الخير بل منها معادنه
حديث سوء دده المرفوع افراط في
واحرز السبق للعلياء من قدم
له يراع اقسام الشرع اسمره
صحّت امامته بين الورى فلماذا
يضيء بين يمان يستهل ندى
[٨٣] لا عيب فيه سوى سحر نوافه
يا شيخ الاسلام يا قاضي القضاة ومن
هنتها رتباً عليا نصبت لها (٦٩)

من بعده كم سقتني ادمعي جرعاء
يا لهف قلبي عليه رق فاقطعنا
جهلاً ولم يتنبه للذي صنعنا
قلت اتبه فضاء الشمس قد سطعا
للناس حيث المحل الاعظم ارتفعا
فما العراق مضاهيها لمن جمعنا
بالقاف سهوا اعاضوا العين فاتبعنا
فالذئب للشاة خوفاً من سطاء رعى
تريه بالعين وجه الحق ملتصعا (٦٦)
فطرفه من حيا او خشية خشعنا
فالشافعي بلا شك به شفعنا
تخاله في الندا والعلم مخترعا
لكن مدى مجده عن طالب منعنا
فالحخير اجمعه من طبعه طبعنا
حسن الى ان حسنا انه وضعنا
وانما ظن مسبوفاً اذ (٦٧) اتضعنا
كم منه رنج خطياً وكم شرعا
يسلو لهم بختيار الجبر ملتصعا
كالبرق من خلفه صوب الحيا همما
امست لالباب ارباب (٦٨) النهي خدعا
تزيّنت بخسلاء الرتبسان معنا
بل هنتت منك سامي القدر مرتفعا

(٦٤) «أما لقلبي في ليل الشباب غفا» - ليدن

(٦٥) «وانظر لشمسي» - ليدن

(٦٦) «ملتصعا» في الاصل

(٦٧) «مسبوق لنا» - ليدن

(٦٨) «امست لارباب» - ليدن

(٦٩) «لهنا» - ليدن

فكان اسعد شهر للمقبول وعي (٧٠) سم
ارجو (٧٢) عوائد حلم للورى وسعا
بالعضو كان لديه بالذنوب سعي
من اليان فحللت منظرًا بدعا
واشهدتك مقالاً عذبه نبعا
كان سامعها بالعين قد سمعا
اذا المطوق في اوراقه سجعاً
فانظر لانشاء انشائك الذي برعا
صفاتك العلم والآداب والورعا
وذا شهاب على افق العلى طبعاً (٧٤)
دهراً ولا زال هذا الشمل مجتمعا
فليس يقصر ودّه خالص ودعا

اقبلت والشهر مثل العمام مقبسل
ان ضاق صدري في ارجاء (٧١) تهنة
انت الذي لو درى ذو الهفو لذته
فاستجل بكر معان صفت حليتها
بالنون (٧٣) عوذتها عيناً علت وغلت
أنت بصدق جميع الناس تشهده
طوقت جيدي بالنعمى فلا عجب
انشأتني نشأة الانشاء ذا ادب
ومن كائناتك الغرّ الذين حكوا
فذا بهاء به الدنيا قد ابتهجت
ابقاهما الله في ذي رفعة وعلى
وعشت تصفي لامداحي فان قصرت

وقال النواجي يخاطبه لما ولي القضاء :

بك قد تمّ سعدنا يا اماماً قد تولّى القضا بعلم وفضل
كم اصول قد اينعت وفروع ظهرت من تمّة المسئولتي

١٦١ - الغمري ، محمد بن عمر

محمد بن عمر بن احمد الواسطي الاصل الغمري المحلي الشافعي،
صاحب الجامع الشهير عند خوخة المغازلي بالقاهرة وغيره . قال السمخاوي
في ذيله: ممن كثر اتباعه، وانتشر ذكره، وصنف مع افتاء السنة والبعد عن
بني الدنيا والمحاسن الجمّة . مات بالمحلة ليلة سلخ شعبان سنة تسع واربعين

(٧٠) «وعا» في الاصل

(٧١) «صدري في ارجاء» - ليدن

(٧٢) «ارجو» في الاصل

(٧٣) «بنون» في الاصل . وفي ليدن: «بنون عورتها عيناً»

(٧٤) «العلا طبع» في الاصل

وئمانمائة، وقد زاد على السنين . وقال غيره مولده سنة ست وسبعين
وسبعمائة (٧٥)

١٦٢ - محمد بن عامر ، شمس الدين المالكي

محمد بن عامر المالكي شمس الدين، احد اعيان المالكية . سمع على
جماعة، وولتي قضاء الاسكندرية . مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين
وئمانمائة .

١٦٣ - الخوارزمي ، شمس الدين محمد بن فضل الله

محمد بن فضل الله بن احمد الخوارزمي الحنفي، العلامة المفتي
شمس الدين الكويجي (٧٦) . كان من افراد العلماء الاكابر . قدم القاهرة
واتفح به الناس في الفنون، وعاد لبلاده . مات في ذي الحجة سنة احدى
وسنين وئمانمائة .

١٦٤ - ابن قرقماس ، ناصر الدين محمد الادي

[[٨٤]] محمد بن قرقماس (٧٧) الحنفي، الشيخ ناصر الدين، الادي
الشاعر . ولد سنة اثنتين وئمانمائة . واشتغل بالفنون على الشيخ عبد السلام
البغدادي وغيره، ومال الى الادي، وعلم الحرف، فصار له فيهما ذكر .
وله مجاميع وكتب منها : «زهر الربيع في البديع» (٧٨) ، وشرحه سماء

(٧٥) «سنة ست وئمانين وسبعمائة تقريباً» - «التبر المسبوك» ١٣٦

(٧٦) «الكويجي» - لين

(٧٧) «قرقماس» - لين

(٧٨) «خواهد البديع» - ابن اياس ١٨١:٢

«الغيث المريع» • مات سنة اثنتين [وثمانين] (٧٩) وثمانمائة • ومن شعره:
 ما أكرم الله مولانا وأحكمه (٨٠) على العصاة تعالى الله عن مثل
 أقطع يصل وادعُ يسمع واستزده يزد وتب يتب واعصه يستر وسل تُل
 وقال:

للتحظ من قد رمى قلبي وقامته وخذء وثنايا نغره العطر
 رشق بلا اسهم طعن بلا اسل نار بلا شعل زهر بلا شجر
 وقال:

يا حبذا زمن الربيع وروضة ونسيم الخفاق بالاغصان
 زمن يريك النجم فيه يانعا والشمس كالدينار في الميزان

١٦٥ - ابن كزّل بغا، ناصر الدين محمد المقرئ.

محمد بن كزّل بغا الحنفي المقرئ، الشيخ ناصر الدين • كان ماهرا في
 القراءات، أخذها عن المجدي (٨٣)، وحبيب • ولّي إمامة الأشرفية • ولد
 سنة ثمانمائة • ومات في صفر سنة ست وخمسين وثمانمائة •

١٦٦ - ابن أبي شريف، المقدسي كمال الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان المري القدسي،
 الشيخ كمال الدين أبو المعالي (٨٤) ابن أبي شريف الشافعي • ولد في
 ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة • وأخذ عن الشهاب بن رسلان،
 والحافظ بن حجر، والشيخ عبد السلام البغدادی، والكمال بن الهمام،

(٧٩) ابن أبياس ١٨١:٢

(٨٠) «واجهله» في الأصل

(٨١) ساقطة من ليدن

(٨٣) «ابن الجندي» - ليدن

(٨٤) «أبو الهنا» في الأصل وفي ليدن • قابل «الأنس الجليل» ٢٠٦

وغيرهم • ولازم خدمة العلم، فبرع في الفقه والاصلين، والعربية، وغيرها •
وتصدى للتدريس والافتاء والتأليف • ومن تصانيفه: «حاشية على شرح
المقائد للتفتازاني»، و«حاشية على شرح جمع الجوامع للمجلال المحلي»،
و«شرح الارشاد في الفقه لابن المقرئ» • (٨٦)

١٦٧ - المشدالي، ابو الفضل محمد بن محمد المغربي

محمد بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن بن
عبد المحسن المشدالي البخاري (٨٧)، المالكي، الامام العلامة نادرة الزمان
ابو الفضل المغربي، ابن العلامة الصالح ابي عبد الله الشهير في المغرب
بابن ابي القاسم • ولد بعد عشرين وثمانمائة • واشتغل في الفنون على
والده، ومشايخ بلده في انواع العلوم الثقلية والعقلية • واتسعت معارفه،
وبرز على اقرانه بل وعلى مشايخه، وشاع ذكره، وملا اسمه الاسماع، وصار
كلمة اجماع، وكان اعجوبة الزمان، في الحفظ والفهم والذكاء وتوقد
الذهن • شرح «جمل الخونجي» (٨٨) • ومات سنة خمس وستين وثمانمائة •

١٦٨ - الثويري المكي، تاج الدين ابو الفضل محمد بن محمد

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن القاسم
بن عبد الله بن عبد الرحمن المشهور بالشهيد الناطق [٨٥] ابن القاسم
بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن ابي عبد الله الحسين الشهير بابن
الحارثية بن محمد الشهير بابن الانصاري بن عبد الله الشهير بابن القرشية
بن محمد بن القاسم بن عقيل بن محمد الاكبر بن عبد الله الاحول بن محمد

(٨٦) «لم يذكر المصنف وفاة بن ابي شريف ومات رحمه الله سنة ٩٠٥» حاشية بخط

الجيني على هامش المخطوطة

(٨٧) «البجاوي» - لندن

(٨٨) «البرنجي» - لندن

بن عقيل بن ابي طالب، الخطيب تاج الدين ابو الفضل، بن الامام العلامة
 كمال الدين، بن ابي الفضل، بن الامام العلامة قاضي الحرمين وخطيب
 المنبرين محب الدين ابي البركات، بن الامام العلامة كمال الدين ابي الفضل
 قاضي مكة وخطيبها، ابن الشيخ الصالح العالم شهاب الدين العقيلي النويري
 المكي الشافعي . من بيت علم ورياسة وعراقة وشهامة . قال البقاعي في مجمعہ:
 حدثني صاحب الترجمة قال: حدثني الشيخ عبد الرحمن بن النويري قريبتنا
 وهو ثقة خير قال: حدثني شيخ الاسلام سراج الدين ابو حفص عمر البلقيني
 قال: لما استشهد جدكم عبد الرحمن قال بعض الفرنج: هذا شيخ الذين
 يزعمون انهم اذا قتلوا في حربنا كانوا احياء . فقال الشيخ وهو قتييل ولا
 تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء الآية . فاسلم ذلك
 الفرنجي . ولد صاحب الترجمة سنة سبع وعشرين وثمانمائة . واجاز له
 الشمس الشامي وجماعة . واشتغل على شيوخ عصره كالقباياتي، والونائي،
 وابن حجر، وغيرهم . وبرع وتفشّن، وولّي الخطابة بمكة المشرفة .
 مات بالطاعون في رمضان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة . ومن شعره في عيون
 القصب:

رايتُ بشاطي البحر يا خلّ وادياً بهُ جمعت كل اللطائف والعجب
 تراءُ لُجِيناً والزمرّدُ عشبةُ وازهاره قد صاغها المزنُ من ذهب
 واُعجبُ من ذا يا خليلي نسيه يبدلهم الصب والحزن (٨٩) بالطرب

١٦٩ - ابن امير حاج ، شمس الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن حسن بن سليمان بن عمر بن محمد بن الحلبي الخفني،
 الشيخ شمس الدين بن امير حاج عالم البلاد الحلبية . له تصانيف منها:
 . مات في رجب سنة تسع وسبعين وثمانمائة .

١٧٠ - الخيضي ، الحافظ قطب الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر، بكسر الضاد، بن سليمان بن داود بن فلاح بن حميد (٩٠)، الخيضي (٩١) الزبيدي الدمشقي الشافعي، الحافظ قطب الدين . ولد في رمضان سنة احدى وعشرين وثمانمائة (٩٢) . واقبل على الحديث صغيرا فكثر من السماع . ولازم الحافظ بن ناصر الدين فتنبه به، ثم لازم الحافظ بن حجر وتخرج . ووصفه الحافظ بن حجر بالحفظ . والثف «شرح الفية المراقية»، و«الخصائص النبوية»، و«طبقات الشافعية»، و«شرح التتبيه»، و«الانساب»، و«البرق النموع في الخبر الموضع»، وغير ذلك . وولّي قضاء الشافعية بدمشق، وكتابة السر بها، وعدة مدارس [٨٦] بدمشق . مات في ربيع [الاول] سنة اربع وتسعين وثمانمائة .

١٧١ - الايجي ، عفيف الدين ابو بكر محمد بن محمد

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي محمد بن الحسن بن ابراهيم بن حسان بن حسين بن معتوق بن ادريس بن حسن بن عبد الله بن محمد بن الحسن (٩٣) بن موسى بن محمد بن عباس بن علي بن الحسين بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه، الشريف الامام العلامة عفيف الدين ابو بكر، بن الامام العلامة اوحد زمانه وزاهد نور الدين ابي عبد الله بن الامام الزاهد المسلك جلال الدين، بن الامام العلامة المربّي قطب الدين الايجي الشيرازي

(٩٠) «ضرر» - ابن اياس ٢٥٨:٢

(٩١) «الخيضي» و«الاخيضي» و«الخيضي» في ابن اياس ٩٧:٢ و ٩٨ و ١٦٣

(٩٢) «بعد الثلاثين والثمانمائة» - ابن اياس ٢٥٩:٢

(٩٣) «بن عبد الله بن محمد بن الحسن» سابقة من ليدن وكذلك «بن محمد» بعدها

الشافعي • ولد في صفر سنة تسعين وستمائة • وسمع الحديث من جماعة •
 واجاز له الزين العراقي، والبلقيني، وابن الملقن، والبرهان الشامي، وابن
 صديق، والحلاوي، وصاحب القاموس، والمراغي، والبرهان ابراهيم بن علي
 بن فرحون المدني، والجلال احمد بن محمد الخبضدي شارح البردة،
 وغيرهم • واشتغل بالفقه والاصول، واقبل على العبادة وانواع الطاعات •
 ولزم طريقة الصلاح والمجاهدات حتى صار قدوة في ذلك • قال البقاعي
 في معجمه: حدثني الامام ابو الفضل بن ابي الفضل النويري، ان اياه شيخ
 الاسلام نور الدين لمّا ورد الى الروضة الشريفة وقال: السلام عليك ايها
 النبي ورحمة الله وبركاته، سمع من كان بحضرته قائلاً من القبر يقول:
 وعليك السلام يا ولدي • مات السيد عفيف الدين في ذي الحجة سنة خمس
 وخمسين وثمانمائة •

١٧٢ - ابن امام الكاملية، كمال الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن يوسف المصري
 الشافعي، الشيخ العلامة الصالح كمال الدين ابو عبد الله، بن العالم شمس
 الدين المعروف بابن امام الكاملية • ولد في شوال سنة ثمان وثمانمائة •
 وسمع الحديث من الشيخ ولي الدين العراقي، والواسطي وابن الجزري،
 واخذ الفقه عن الشمس البرماوي، والشرف السبكي، والشهاب الطندائي،
 والشمس الحجازي، وغيرهم، والاصول والعريّة على البساطي، والقاياتي،
 والونائي، وغيرهم • وبرع في الفنون • والّف كتباً منها: «مختصر تفسير
 اليبضاوي»، و«مختصر شرح البخاري للبرهان الحلبي»، و«شرحان على
 منهاج اليبضاوي»، و«شرح مختصر بن الحاجب»، و«شرح الورقات»، و«نكت
 على منهاج النووي» • وتولّى تدريس الحديث بالكاملية، ومشى في الصلاحية
 بجوار الامام الشافعي • مات في شوال سنة اربع وسبعين وثمانمائة •

١٧٣ - البلقيني ، بدر الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني الشافعي،
قاضي القضاة بدر الدين، ابو السعادات، [٨٧] بن القاضي تاج الدين، بن
قاضي القضاة جلال الدين، بن شيخ الاسلام سراج الدين . ولد سنة احدى
وعشرين وثمانمائة . وتفقه واخذ عن الاشياخ . وبرع وتميز . وولي
قضاء القضاة بالديار المصرية نحو اربعة (٩٤) اشهر . ثم عُزل الى ان مات
في سنة تسعين وثمانمائة .

١٧٤ - الشنباطي ، ولي الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحق بن احمد بن اسحق بن سليمان
بن داود الاموي الشنباطي المالكي قاضي القضاة، ولي الدين ابو البقاء بن
القاضي ضياء الدين، بن القاضي صدر الدين . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة .
وسمع الحديث على بن ابي المعجد والبرهان التنوخي، والحافظين العراقي
والهشمي . واجاز له السراج البلقيني، وابن الملقن وغيرهما، وتفقه على
الجمال الافهسي وغيره . ولازم الجد الى ان برع في العلوم . وولي
قضاء المالكية بالديار المصرية . مات في رجب سنة احدى وستين وثمانمائة .

١٧٥ - ناصر الدين ، البغدادى الحنبلي محمد بن محمد

محمد بن محمد بن عبد المنعم بن داود بن سليمان، قاضي القضاة بدر الدين
ابو المعاسن، بن الامام ناصر الدين ابي عبد الله بن العلامة شرف الدين

ابي المكارم البغدادي الاصل المصري الحنبلي • ولد سنة احدى وثمانمائة بالقاهرة • وتلا على الزرعاتي، والشيخ حبيب • وتفقه على قاضي القضاة محب الدين بن نصر الله، والشيخ فتح الدين الباهي • واخذ النحو عن الشنطوفي، وشمس الدين (٩٥) سبط بن هشام العجيمي، والبدر الدماميني • وسمع الحديث من الشرف بن الكويك، والجمال الكثاني وغيرهما • وولي قضاء الحنابلة بالديار المصرية • وصفه البقاعي في معجمه بقلّة البضاعة في العلم، واورد له من ذلك وقائع منها، انه روى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شربة فقال: عن شربة (٩٦) • مات في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة (٩٧) •

١٧٦ - الاسفرايني، صدر الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي العلامة صدر الدين الفرشي العكاشي الاسدي الرواسي الشفاني الاسفرايني الشافعي • ولد في صفر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة • وسمع الحديث من الشمس ابن الجزري • واشتغل بأنواع العلوم من الفقه والاحلين، والقراءات والنحو، والصرف، والمعاني والبيان، والمنطق والهيئة • وصنّف تصانيف منها: «حاشية على تفسير البيضاوي»، و«حاشية على الحاوي في الفقه»، و«رسالة في ردّ مذهب الاتحاد»، وغير ذلك • لقيه البقاعي بمكة سنة تسع واربعين وثمانمائة (٩٨) •

(٩٥) ساقطة من ليدن

(٩٦) «شربة منت» - ليدن

(٩٧) «وسبماية» في الاصل

(٩٨) ساقطة من ليدن

١٧٧ - التُّوَيَرِي ، امين الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن عليّ
الشافعي قاضي مكة وخطيبها • ولد سنة ثلاث وتسعين وبستمائة • واعتنى به
اخوه لأُمّه التقي الفاسي فاسمه على جماعة • مات في [٨٨] ذي القعدة سنة
ثلاث وخمسين وثمانمائة •

١٧٨ - التُّوَيَرِي ، محب الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق، العلامة
ابو القاسم التويري محب الدين شيخ المالكية • له تصانيف منها
ولد سنة احدى وثمانمائة • ومات في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين
وثمانمائة •

١٧٩ - ابن قَوَّام الدمشقي ، قوام الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن قوام الرومي الاصل الدمشقي الحنفي، قوام الدين
شيخ الحنفية بدمشق وقاضيا • كان عالماً فاضلاً بارعاً صالحاً خيراً ديناً
عفيفاً نزهاً • ولد سنة ثمانمائة • ومات في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين
وثمانمائة •

١٨٠ - الراعي الاندلسي ، النحوي ابو عبد الله محمد بن محمد

محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل الاندلسي النحوي، ابو عبد الله

الشهير بالراعي المالكي • ولد بمرنطة سنة اثنين وثمانين وسبعمائة تقريباً • واشتغل في الفقه والاصول والنحو على ابي القاسم البرزالي (٩٩) وغيره • ودخل القاهرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة، فأقام بها يدرس العربية الى ان انتفع به جماعة حذاق • وشهر بفن الاعراب • وله شرح على الفية بن مالك، وشرحان على الجرومية • مات سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة •

١٨١ - ابن ظهيرة المكي، جلال الدين محمد بن ابي البركات

محمد بن ابي البركات محمد بن ابي السعود محمد بن الحسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي الشافعي، قاضي مكة المشرفة، جلال الدين ابو السعادات • ولد في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وسبعمائة • وسمع على البرهان بن صديق، والانباسي، والمراغي • ثم اقبل على العلوم، فأخذ الفقه عن قريبه الجمال بن ظهيرة وبه تخرج، وعن الشيخ شمس الدين العراقي، وقاضي طيبة الزين المراغي، والمعقول عن العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد الونوغي (١٠٠)، وحسام الدين حسن الأبيوردي، والعلاء (١٠١) البخاري، والشمس البساطي • وبرع في الفقه حتى صار عالم الحجاز • وله تصانيف منها: «تكملة شرح الحاوي» لشيخه العلامة ابن ظهيرة، وهي من النكاح، و«ذيل على طبقات السبكي»، و«مناسك»، و«تعليق على جمع الجوامع للسبكي»، و«كملت على القطعة التي صنفها الجمال الاميوطي من كتابه، «محط الرجال»، وهي من النكاح الى آخر الفقه، كملت عليها من البيوع الى النكاح، وهي مشتملة على كلام الرافي، وزيادات النووي، وتعقبات الاسوي • ودرس في الحرم واقفي • وولني خطابة المسجد

(٩٩) «البرزالي» - ليدن

(١٠٠) «الرنوغي في الاصل»، «الرنوغي» في ليدن

(١٠١) «والعلامة» - ليدن

الحرام ثم ولتي قضاء مكة سنة سبع وعشرين • مات في صفر سنة احدى وستين (١٠٢) وثمانمائة

١٨٢ - المقدسي ، شمس الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن حسن الموصلي الاصل
المقدسي نزيل القاهرة الشافعي ، العلامة شمس الدين • ولد اول القرن •
وسمع على جماعة • [٨٩] وولتي مشيخة سعيد السعدا • ودرس الحديث
بالبيرية • مات في ربيع الاول سنة خمس وخمسين وثمانمائة •

١٨٣ - ابن سارة الاقفهسي ، محمد بن محمد

محمد بن محمد الاقفهسي العلامة شمس الدين المعروف بابن سارة ،
الشافعي قرين الذي قبله • مات في شوال سنة خمسين وثمانمائة ، وقد جاوز
الاربعين •

١٨٤ - ابن البارزي ، كمال الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم
بن هبة الله بن المسلم بكسر اللام المشددة بن هبة الله بن حسن بن
محمد بن منصور بن احمد بن علي بن عامر بن حسن بن عبد الله بن عطية
بن عبد الله بن انيس الصحابي الجهني رضي الله تعالى عنه ، القاضي كاتب
السر كمال الدين ابو المعالي ، بن القاضي كاتب السر ناصر الدين ، بن
الكمال ، بن الفخر ، بن النجم الحموي ، المشهور بابن البارزي ، نسبة الى
باب ابرز احد ابواب بغداد • وكان اصله ابرزي ثم خفف لكثرة الدور

فَقِيلَ الْبَارِزِي • وَالْيَ هَذَا الْبَابُ إِثَارَ الْإِمَامِ زَيْنِ الدِّينِ ابْنِ الْوَرْدِيِّ بِقَوْلِهِ
مَوْجَهًا :

بِيَّ هَيْفَاءَ مِنْ بَنَاتِ الْعِرَاقِ أَطْلَقْتَ أَدْمَعِي وَشَدَّتْ وَثَاقِي
ثُمَّ قَالَتْ أَنْ جِئْتُ مِنْ بَابِ ابْرُزْ بِالْعَطَايَا رَأَيْتُ بَابَ الطَّاقِ

وُلِدَ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ لَيْلَةَ الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتٍّ
وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِحِمَاءَ • وَسَمِعَ الْبُخَارِيَّ عَلَى عَائِشَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْهَادِي، وَبَحَثَ
فِي الْفَقْهِ وَالنَّحْوِ • وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ مَعَ أَبِيهِ سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ،
فَأَخَذَ عَنِ الْعَزَّازِ بْنِ جَمَاعَةَ قِرَاءَةً وَسَاعًا لَمَّا كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُنُونِ •
وَلَا زَمَ الْعُلَمَاءَ الْبُخَارِيَّ • وَوَلَّتِي بَعْدَ وَالدِّمَ كِتَابَةَ السَّرِّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ •
ثُمَّ وَلَّتِي نَظَرَ الْجَيْشِ • ثُمَّ وَلَّتِي قِضَاءَ دِمَشْقَ وَكِتَابَةَ السَّرِّ بِهَا • ثُمَّ أَعِيدَ أَيَّامَ
الظَّاهِرِ جَقْمَقَ إِلَى كِتَابَةِ السَّرِّ بِالْقَاهِرَةِ • وَكَانَ غَايَةً فِي الرِّيَاسَةِ، وَالْحِلْمِ
وَالنِّهَامَةِ، وَالْكَرَمِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى طَلِبَةِ الْعِلْمِ، وَالْفُقَرَاءِ، مَهَذَّبًا كَثِيرَ الْخَيْرِ،
قَلِيلَ الشَّرِّ • وَلَهُ فِي الْأَدَبِ الْيَدِ الطَّوْلَى، وَالشَّعْرِ الرَّائِقِ، وَالنَّشْرِ الْفَائِقِ •
مَاتَ يَوْمَ الْإِحْدِ سَادِسَ عَشَرَ صَفَرَ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ • وَمِنْ شَعْرِهِ
مَقْرَظًا لِنَظْمِ بْنِ نَاهِضٍ فِي سِيرَةِ الْمُؤَيَّدِ مَوْجَهًا، وَكَانَ أَبُوهُ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ
قَدْ كَتَبَ قَوْلَهُ:

هَذَا كِتَابُ (١٠٣) يَا ابْنَ نَاهِضٍ قَاعِدٌ عَنْ مَدْحِهِ أَدْبِي وَعَنْ تَهْذِيبِهِ
فَأَشْكُرُ لِمَادِحِهِ عَلَى تَقْصِيرِهِ وَلَمَنْ هَجَاهُ فَاتَّهَ يَهْذِي بِهِ

فَكَتَبَ الْقَاضِي كِمَالُ الدِّينِ:

مَرَّتْ عَلَى سَمْعِي وَخَلَوُ وَصْفُهَا مَكْرَرٌ فَمَسَا عَسَى أَنْ أَسْمَا
وَوَالِدِي دَامَ عُلا سُوْدُدُهُ لَمْ يُبْقِرْ فِيهَا لِلْكَمَالِ مَوْضَعَا

[[٩٠]] وَكَتَبَ إِلَى الشَّرَفِ يَحْيَى بْنِ الْعِطَارِ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى الْقَاهِرَةِ:
خَيَالُكَ فِي فِكْرِي يُوَآنِسُ (١٠٣) وَحَدَّثَنِي عَلَى أَنَّ دَاءَ الشُّوقِ فِي مَهْجَتِي أَعْيَا

فان مات من فرط اشتياقي تصبّري اعلىته بالودّ من يدي يحيى
وقال:

لئن ازعمت هجري بمسد ودّ
جعلت الارض من فكري مهسداً
وحققت المحرّف فيه حتى
وقال صاحبنا الشهاب المنصوري يخاطبه:

فبك حكم وجلال	ولك الناس عيال
يا جواداً لا يباري (١٠٦)	جوده السحب الثقيل
حيي الجود (١٠٧) بجدوا	ك وقد مات السوال
قد ترقيت مقاماً	عنه ينحط الهلال
لاح في العلياء نقص	حين غبم واختلال
عندها غيبة يوم	منك اعوام طوال
ثم مذ رضيت عنها	عمّها منك الجمال
فاستطالت واعتراها	بك عجب واختيال
وتولى النقص عنها	ولها عاد الكمال

١٨٥ - ابن فهد المكي ، الحافظ تقي الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن محمد بن محمد (١٠٨) بن عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن فهد بن سعد بن هاشم بن محمد بن احمد بن عبد الله بن القاسم
بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه الهاشمي العلوي المكي ، شيخنا الحافظ تقي الدين ابو الفضل

(١٠٥) كنّا في الاصل . ولعل الصواب: «في الارض»

(١٠٦) «تباري» - ليدن

(١٠٧) «الجو» - ليدن

(١٠٨) «بن محمد» غير مكرّرة في ليدن

بن نجم الدين ابي النصر بن ابي الخير، هكذا كتب لي نسبه بخطه، والحافظ نجم الدين عمر، ورايتُ البقاعي توقّف فيه في معجمه من حيث ان بينه وبين علي بن ابي طالب تسعة عشر رجلاً . قال: ومن القاعدة التي سمعتها من حافظ العصر ابن حجر، ونقلها عن قاضي القضاة بن خلدون في امتحان الانساب، انه 'يجعل لكل مائة سنة ثلاثة رجال، وانه امتحن بها انساباً (١٠٩) كثيرة من ذوي الانساب الثابتة فلم تخرم، واما غيرهم فلا تكاد تصحّ فيهم . قال البقاعي: ثم لمّا دخلتُ مكة اخبرت ان انتسابهم او لا كان الى عتبة بن ابي لهب، ثم اخرجوا هذا النسب فالله تعالى اعلم انتهى . ولد [سنة سبع وثمانين وسبعمائة] (١١٠)

١٨٦ - ابن الشحنة الحلبي، محب الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن ايوب بن محمود الشحنة، بن الختلو الثقفي الحلبي، قاضي القضاة محب الدين ابو الفضل، بن الامام العلامة محب الدين ابي الوليد، بن العلامة كمال الدين، بن شمس الدين، المعروف [٩١] بابن الشحنة (١١١) . ولد يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة اربع وثمانمائة . سمع من البرهسان الحلبي ولازمه، واجاز له الشهاب الواسطي . وتفقه وتفنّن، واعتنى بالادب، ونظم الشعر الحسن، وانشأ النثر . وولّي كتابة السر بالقاهرة، ثم قضاء الحنفية بها، ثم مشيخة الشيخونية . ولما ولىّ تدريس الحديث بالمؤيدية املئ بها مجالس . ولفّ «طبقات الحنفية» . مات في المحرم سنة تسعين وثمانمائة . ومن نظمته وقد جمع له الحافظ برهان الدين الحلبي حراس النبي صلى الله عليه وسلم قبل نزول الآية و اشار اليه ان ينظمهم فقال:

(١٠٩) «انساب» في الاصل . وفي لين: «انسان كثير»

(١١٠) يياض في الاصل . وقد اخذنا هذا التاريخ من «الضوء» للسخاوي (دمشق) .

والسخاوي يزيد ان ولادته كانت في عميد مصر الاعلى

(١١١) راجع ابن تقي بردي ٥٣:٦

وحرّاس خير الخلق من قبل عصمة
وعباس ذكوان بلال وخالد
سوى انس والعم (١١٣) في الفتح عدّهم
كالاروع سمعون حذيفة منهم

وقال في ختم صحيح مسلم:

صحّ الحديث انا المحب المغرم
ريم رمى قلبي بسهم لحافه
هو عارف بصبايتي متجاهل
صبري يغضب وادمعي من جوره
انتي لاحمد شافعي لمالك
قلبي نذل له الاسود اذا رنا (١١٤)
والشمس تخجل من ضياء جينه
والبدر ان حاكاه فهو مكلف
ما رمت اكرم حبه الا غدا
حبتي له فرض وشته الجفسا
يا مريضاً عني بنير جناية
وارحم خضوعي في هواله فائنه

وحبيب قلبي ظالم يتظلم
واباح قلبي فيه وهو محرم
ولسان حالتي بالشجون يترجم
ابدأ تفيض ونار وجدي تنرم
نعمسان خديّه المحبّ ينعم
والورق في اوصافه ترنم
والقضب من اعطافه تعلّم
والبرق يخفي منه اذ يتسم
طرفي يبوح بما لسانك يكتم
ووجوب قلبي في هواه محتم
رفقاً بقلب انت فيه محكّم
لا يرحم الرحمن من لا يرحم

١٨٧ - الطرابلسي ، صلاح الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن يوسف بن سعيد، الشيخ صلاح الدين الطرابلسي الحنفي
فقيه الحنفية الآن . ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة . وقدم القاهرة فلزم
الشيخ امين الدين الاقصراني، وتفقه به الى ان صار عين جماعته . وولّي

(١١٢) فمن مسلسلة في الاصل . غير واضحة في ليدن

(١١٣) «يوم» في الاصل وفي ليدن

(١١٤) «راني» - ليدن

بعده [٩٢] مشيخة الصرغتمشية، ثم ولي مشيخة الاشرفية، وصار مدار الفتوى في مذهب الحنفية عليه بعد شيخه . مات

١٨٨ - السلطان محمد الفاتح

محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد (١١٥) بن عثمان، السلطان محيي الدين ملك الروم وصاحب القسطنطينية وفاتها . ولد بعد الاربعين وثمانمائة (١١٦) . وولي السلطنة بعد موت ابيه سنة خمس وخمسين . ومات سنة ست وثمانين وثمانمائة . قال الشيخ شهاب الدين الكوراني يمدحه من قصيدة اولها:
لمياء اذ سفرت عن نغرها الشب (١١٧) سارت بلبتي واسرى بعسده اُدبي
فهذه حالتي بالعين تنظرها القلب في صفدي والعين في حلب

ومنها:

فسرتُ مختفياً والدرر يتبعني عساه ينصفني من ظلمها جلبي (١١٨)
سلطاننا الباهر الباهي له شرف يسمو على البدر والجوزاء والشهب
محمد انت فخر القوم قاطبة سميت بدر السما من انجم العرب

ومنها:

رياض مدحك ازهار مفتحة وصوت شعري لها كالبلبل الطرب
لك البقاء مدى الايام فوق على (١١٩) وضدك الا بتر المخدول (١٢٠) في نصب

(١١٥) «اي يزيده» في الاصل وفي ليدن

(١١٦) ولد السلطان محمد في سنة ٨٤١ . قابل الاسحاقي «اخبار الاول» ١٤٠

(١١٧) «الشهب» - ليدن

(١١٨) «سليبي» في الاصل وفي ليدن

(١١٩) «علا» في الاصل وفي ليدن

(١٢٠) كذا في الاصل وفي ليدن . ولعل العواب: «مجدول»

١٨٩ - ابن الأمشاطي ، رئيس الاطباء مظفر الدين محمود

محمود بن احمد بن حسن بن يعقوب العيتابي الحنفي ، الرئيس مظفر الدين ابن (١٢١) الأمشاطي رئيس الاطباء . ولد في حدود سنة عشر (١٢٢) وثمانمائة . واشتغل في الفقه وغيره ، وبرع في الطب ففاق فيه ، ومهر في الميقات ، والمساحة (١٢٣) ، وصنعة النفط . وولّي تدريس الطب بالجامع الطولوني وغيره . قال البقاعي في معجمه : اخبرني انه رأى وهو صبي في يوم ذي غيم رجلاً يمشي في الغمام لا يثك في ذلك ولا يثمارى . ونعم الرجل هو ديناً وخيراً .

١٩٠ - العيني ، بدر الدين محمود بن احمد

محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن يوسف بن محمود العيتابي الحنفي قاضي القضاة بدر الدين العيني (١٢٤) . ولد في رمضان سنة اثنين وستين وسبعمائة بعيتاب . وتفقه بها ثم قدم حلب ، واخذ بها عن الجمال يوسف الملطي . ثم قدم القاهرة فآخذ عن مشايخها وبرع في الفنون . وولّي حبة القاهرة ، ونظر الاحباس ، وقضاء الحنفية ، وله عدة مصنفات منها : «شرح البخاري» ، و«شرح معاني الانار للطحاوي» ، و«شرح الشواهد الكبرى» ، ومختصره . مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة . قال النواجي يمدحه :

لقد حزت يا قاضي القضاة مناقباً يقصّر عنها منطقي وبياني

(١٢١) «إبي» - ليدن

(١٢٢) «اثنى عشر» في «الضوء اللامع» (دمشق) . وكان مولده بالقاهرة

(١٢٣) «والساحة» - ليدن

(١٢٤) وهي اختصار «عيتابي» كما ذكر السخاوي في «الضوء» (دمشق) . ولقد ترجمه الجلال السيوطي في «بشيرة الوعاة» ٣٨٦

واتنى عليك الناسُ شرقاً ومغرباً فلا زلتَ محموداً بكل لسان (١٢٥)

١٩١ - السلطان مراد بن محمد العثماني

[[٩٣]] مراد بن محمد بن بايزيد (١٢٦) بن مراد بن عثمان، ملك الروم .
تولّى الملك بعد موت ابيه سنة اربع وعشرين وثمانمائة، وطالت ايامه،
وحسنت سيرته، وافنى عمره في جهاد الكفار، وفتح القلاع . مات في المحرم
سنة خمس وخمسين وثمانمائة ، ولم يكمل خمسين سنة .

١٩٢ - مدين الصوفي

مدين بن احمد (١٢٧) الشيخ العارف المسلك احد المشاهير .
مات في ربيع الاول سنة اثنين وستين وثمانمائة .

١٩٣ - اليميني الشجاعى ، موسى بن احمد كمال الدين

موسى بن احمد بن (١٢٨) اليميني الشجاعى الشافعى كمال الدين عالم
اليمن . اخذ عن صاحب القاموس وغيره من الاكابر . وكان بعيد الصيت .
مات في ذي الحجة سنة احدى وخمسين وثمانمائة .

(١٢٥) هكذا في ليدن . «لساني» في الاصل

(١٢٦) «ابى يزيد» في الاصل وفي ليدن

(١٢٧) وفي الشيرازي ٨١:٢ : «احمد الاشونى رضى الله تعالى عنه»

(١٢٨) ماقطة من ليدن

حرف الياء

١٩٤ - ابن المطّار الحموي ، شرف الدين يحيى

يحيى بن احمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم
بن محمد بن ابي بكر شرف الدين بن المطّار الحموي، الملقب بالاديب
البارع، احد شعراء العصر، وروى الزمان - ولد في رمضان سنة تسع وثمانين
وسبعمائة - ومات في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة - ومن شعره:

فتاه بها طرفي وهام بها قلبي
رات حسنها عيني ولم يره (٣) محبي
ومنها تعلّمتنا التلقّي بالرحب
فيا عجباً ممّا رأيتُ ويا عجبني
فاصبحتُ من فوزي بها آمن السرب
فاوجب ذاك الرفع رفعي على النصب
الى عين تسليم (٤) حملت (٥) بها شربي
وكنّت بها "نبي فصرت بها "نبي (٦)
حساناً ولم تقصد بذاك سوى سلمي
فان غبتُ كان البعد في غاية القرب

تراحت (١) لنا بين الاكلّة (٢) والحجب
واعجب شيء انّهما مذ تبرّجت
تلقّيتها بالرحب منّي كرامة
عجبتُ لمسراها واعجب باللقا
غزالة سرب كنت اخشى تفارها
خفضت جناح الذل رفعا لقدرها
حملتُ الظما شوقاً اليها فشافني
علمت بها ما كنت اجهل علمه
كستني من العزّ المقيم ملايساً
واصبح موتني كالحياة بوصلها

(١) «تراأت» في الاصل وفي ليدن

(٢) «الاطلة» في الاصل وفي ليدن

(٣) «يرها» - ليدن

(٤) «تسليم» في الاصل وفي ليدن

(٥) «امنت» - ليدن

(٦) «انتي» - ليدن

١٩٥ - الكندي ، المقرئ ، شرف الدين يحيى

يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن علي بن عمر بن عقيل بن زرقان (٧) بن عجنو بن يحيى بن أبي القاسم بن عطية بن حميد بن عبد الله بن موعل (٨) بن عجيس بن امرئ القيس بن معبد بن المقداد بن عمرو الكندي العجيسي (٩) البخاري (١٠) المقرئ ، الامام العلامة الحفظة شرف الدين . ولد سنة سبع وسبعين وسبع مائة . واخذ انواع العلوم من التفسير والحديث والفقه واصوله والكلام والعربية عن شيوخ القرب كالامام أبي عبد الله محمد بن عرفة ، والامام أبي عبد الله محمد بن خلفه [٩٤] الأ"بى ، في آخرين . وبرع ونبغ ، وتقدم وصار اماماً علامة في فنونه . ورحل الى القاهرة سنة اربع وثمانمائة ، فاقام بها يُقرئ ، ويُفيد (١١) ويصنف . وله شرح على الالفية تتر ، وشرح عليها منظوم ، وشرح في شرح على البخاري . وكان حافظة للاخبار وايام الناس ، فصيحاً مفوهاً ، عنده ملح ونوادر . حكى البقاعي عنه انه سُئل ، ما لمذهبكم كثير الخلاف ؟ قال : لكثرة نظائره في زمن امامه . وقد اخذ عنه مشافهة نحو من الالفين كلهم مجتهد او قارب الاجتهاد . ولقي تدريس المالكية بالشيخونية . مات في شعبان سنة اثنين وستين وثمانمائة .

١٩٦ - الأقصري ، أمين الدين يحيى بن محمد

يحيى بن محمد بن ابراهيم بن احمد ، شيخ الاسلام أمين الدين بن الشيخ

(٧) «زمران» في ليدن . «زمران بن عجنق» في «الضوء» (دمشق)

(٨) «موعل» - ليدن

(٩) «العجيسي» في «الضوء» (دمشق) ومولده «بارض عجيسة البجاي»

(١٠) «البجاي» - ليدن

(١١) «ويفيد» في الاصل وفي ليدن

نظم العقيان في اعيان الالعيان

شمس الدين الالقصراني (١٢) الحنفي • ولد سنة خمس (١٣) وتسعين
وسبعمائة • واجازت له عائنة بنت عبد الهادي، وجماعة • واخذ الفقه والاصول
عن اخيه بدر الدين بن الالقصراني، والسراج قاري الهداية، وابن
الغزي (١٤) • ولازم العز بن جماعة • وولي مشيخة الاشرفية، والصرغتمشية،
وتدريس التفسير والطحاوي بالمؤيدية، وغير ذلك • وانهت اليه رئاسة
الحنفية في عصره، مع الدين المتين، والصلاح المفرط، ومساعدة الفقراء،
وطلبة العلم، والقيام في نصرة الدين، وابطال المظالم، ومراجعة الملوك
في ذلك، وهم يعظمونه ويقبلون قوله • مات [في اواخر المحرم سنة ثمانين
وثمانمائة •] (١٥)

١٩٧ - الملك الظاهر، ابو سعيد

بلهاي المؤيدى الملك الظاهر ابو سعيد • وُلّي السلطنة في عاشر
ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة • وُلّخ في ربيع الاول سنة ثلاث
وسبعين وثمانمائة •

١٩٨ - الباعوني، جمال الدين يوسف بن احمد

يوسف بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرح الباعوني القدسي الشافعي،
جمال الدين، العالم الاديب البارع • ولد في جمادى الآخرة سنة خمس
وثمانمائة • وسمع على عائنة بنت عبد الهادي • واخذ العلم عن البرهان

(١٢) هكذا في «حسن المحاضرة» ٢٢٧:١ وابن اياس ٣٠٣:١ و٣٠٢:٢ اما في المخطوطة
فبالسين: «الاقصراني»

(١٣) «سبع» - ابن اياس ٣٠٣:١

(١٤) «الغزي» - ليدن

(١٥) يبايض في الاصل • ولقد اقتبسنا التاريخ من «حسن المحاضرة» ٢٢٧:١ وابن
اياس ١٥٧:٢

بن خطيب عذرا ، والشمس البرماوي . وُلّي قضاء صفد وكتابة السر بها .
وله النظم الحسن ، نظم منهاج النووي . انتهى عليه البقاعي في معجمه . مات
سنة ثمانين وثمانمائة .

١٩٩ - الملك العزيز ، يوسف بن برسبای

يوسف بن برسبای الدقماقي ، السلطان الملك العزيز ابو المحاسن بن
السلطان الملك الاشرف ابي النصر . ولد سنة سبع وثمانمائة . وُلّي السلطنة
في سادس عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وثمانمائة . ثم خلع في
[[سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنين واربعين وثمانمائة]] (١٦) ، وسُجن
بالاسكندرية ، ونظر في فنون العلم والادب . مات في محرم سنة ثمان وستين
وثمانمائة .

٢٠٠ - ابن شاهين الكرّكي ، يوسف سبط الحافظ بن حجر

يوسف بن شاهين (١٧) الكرّكي ، المحدث جمال الدين ابو المحاسن ،
سبط شيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر . ولد سنة [[ثمان]] وعشرين وثمانمائة .
وسمع الحديث على جده وغيره . [[٩٥]] وانتقى وخرّج . وُلّي تدريس
الحديث بالبيبرسية وغيرها عن جده ، وُلّي مشيخة المزهريّة . مات في يوم
الاربعاء سادس عشر محرم سنة تسع وتسعين وثمانمائة . ومن شعره اورده
البقاعي في معجمه :

وُرب غصن غنّج طرفه ذي وجنة حمرا وقد قويم
سألتُه ما الاسمُ يا باخلا بالوصل قل لي قال عبد الكريم

انتهى

(١٦) بياض في الاصل . ولقد اقتبسنا التاريخ من الاسحاقي «اخبار الاول» ١٣٥

(١٧) «جاهين» - ابن اياس ٢٠٨:٢

فهرس أسماء المصنفات الوارد ذكرها في الكتاب

(١)

الصفحة	المؤلف	الكتاب
٥٠	ابن حجر العسقلاني	الابدال الصفيات من الثقفيات
٥٠	»	الابدال العليات من الخلفيات
٥٠	»	الابدال العوالي
٢٣	السوييني	الابهاج في لغات المنهاج
٤٦	ابن حجر العسقلاني	اتحاف المهرة باطراف العشرة
٣٨	الابشيطي	اتقان الرائض في فن الفرائض
٢١	السيوطي	الاتقان في علوم القرآن
٤٦	ابن حجر العسقلاني	اثبات الرجال مما ليس في تهذيب الكمال
٤٩	»	الاجزاء باطراف الاجزاء
٦٤	شهاب الدين الحجازي	اجوبة اعتراضات ابن النخشب
٩٥	كمال الدين الاسيوطي	اجوبة اعتراضات ابن المقرئ على الحاوي
٥٠	ابن حجر العسقلاني	الاجوبة المشرقة على المسائل المفرقة
٤٦	»	الاحتفال في بيان احوال الرجال
٤٧	»	الاحكام لما في القرآن من الابهام
١٣٦	ابن عبد الدائم	آداب المريدين
٤٩	ابن حجر العسقلاني	الاربعمون المهدية بالاحاديث الملقبة
٢١	ابو حيان	الارتشاف
٣٢	عز الدين العسقلاني	ارجوزة في اصول الدين
١٤١	صلاح الدين الاسيوطي	ارجوزة في الخيل
٣٢	عز الدين العسقلاني	ارجوزة في العروض
٣٢	»	ارجوزة في قضاء مصر
٤٨	ابن حجر العسقلاني	اسباب النزول
٥٠	ابن حجر العسقلاني	الاستدراك على تخريج الاحياء للعراقي
٤٦	»	الاستدراك على الكاف الشاف
٤٧	»	الاستدراك على نكت ابن الصلاح
٢٩	الكركي	الاسعاف في معرفة القطع والاستئناف
٢١	السيوطي	الاشباه والنظائر
٢٤	البقاعي	اشعار الواعي بأشعار البقاعي
٤٧	ابن حجر العسقلاني	الاصابة في تمييز الصحابة

الكتاب	المؤلف	الصفحة
الاصلاح في امامة غير الافصح	ابن حجر العسقلاني	٠٤٩
اطراف الاحاديث المختارة	»	٠٤٧
اطراف الصحيحين	»	٠٤٧
اطراف المسند المعتلي باطراف المسند الحنبلي	»	٠٤٦
الاطلاع على حجة الوداع	البقاعي	٠٢٤
الاعتراف باوهام الاطراف	ابن حجر العسقلاني	٠٤٩
الاعجاب ببيان الانساب	»	٠٤٧
اعراب المفصل من القرآن	الكركي	٠٣٠
الاعلام بتاريخ الاسلام	ابن قاضي شهبة	٠٩٤
الاعلام بن سني محمد قبل الاسلام	ابن حجر العسقلاني	٠٤٨
الاعلام بن سني مصر في الاسلام	»	٠٤٨
الافراد الحسان من مسند الدارمي بن عبد الرحمن	»	٠٥٠
افراد مسلم عن البخاري	»	٠٤٨
الافنان في رواية الاقران	»	٠٤٧
اقامة الدلائل على معرفة الاوائل	»	٠٤٧
اقدار الرافض على الفتوى في الفرائض	السوييني	٠٢٣
الآلة في معرفة الوقف والامالة	الكركي	٠٢٩
الالغاز في الفقه	ابن حمزة الدمشقي	١٠٧
الالغاز الصغرى في الفقه	السوييني	٠٢٣
الالغاز الكبرى في الفقه	»	٠٢٣
الامالي الحديثية	ابن حجر العسقلاني	٠٥٠
الامناع بالاربعين المتباعدة	»	٠٤٩
الانارة بطريق حديث «غيب» الزيارة	»	٠٤٨
انباء الغمر بابناء الغمر	»	٠٤٨
انتفاض الاعتراض	»	٠٤٨
الانوار بخصائص المختار	»	٠٤٨
الاولائل والمنتهى في وفتيات اولي الشهي	ابن حمزة الدمشقي	١٠٧
الآيات النيرات بخوارق المعجزات	ابن حجر العسقلاني	٠٤٨
الانار برجال الآثار	»	٠٤٨
الايضاح بنكت ابن الصلاح	»	٠٤٧
الايضاح على تحرير التنبيه	ابن حمزة الدمشقي	١٠٧
ايضاح النخبة	عز الدين العسقلاني	٠٣٢
الايناس بمناقب العباس	ابن حجر العسقلاني	٠٤٧
(ب)		
البحث عن احوال البحث	ابن حجر العسقلاني	٠٤٩
بدعية	ابن القباقي	١٤٨

الصفحة	المؤلف	الكتاب
٠٤٨	ابن حجر العسقلاني	بذل الماعون في فضل الطاعون
١٦٢	الخيضري	البرق اللامع في الجزء الموضوع
٠٣٠	السيوطي	بروغ الهلال في الخصال الموجبة للضلال
٠٤٧	ابن حجر العسقلاني	البسط المبثوث بخبر البرغوث
٠٥٠	»	بغية الراوي بإبدال البخاري
١٠٧	ابن حمزة الدمشقي	بقايا الخبايا في الاستمدراك على خبايا الزوايا - ابن حمزة الدمشقي
٠٤٨	ابن حجر العسقلاني	بلوغ المرام من احاديث الاحكام
٠٤٨	»	بيان الفصل لما رجع فيه الارسل على الوصل
٠٤٩	»	بيان ما اخرجه البخاري عاليا

(ت)

١١٧	السيوطي	تاريخ الخلفاء
٠٠٨	الامام الرافي	تاريخ قروين
١٤٤	النواجي	تأهيل الغريب
١٣١	القلصادي	التبصرة
٠٤٧	ابن حجر العسقلاني	تبصير المنتبه بتحرير المشتبه
٠٤٧	»	تبیین العجب فيما ورد في صوم رجب
١٠٧	ابن حمزة الدمشقي	التشتمات على المهتات (للاسنوي)
٠٥٠	ابن حجر العسقلاني	تجريد الوافي بالوفيات (للمصفي)
١٥٠	ابن قاضي عجلون	التحرير في زوائد الروضة على المنهاج
٠٤٧	ابن حجر العسقلاني	تحرير الميزان
٠٤٧	»	تحفة المستريض المتعوض
٠٤٩	»	تخريج احاديث شرح التنبيه
٠٥٠	»	تخريج احاديث مختصر الكفاية
٠٤٧	»	تخريج الاحاديث المنقطعة في السيرة الهشامية
٠٥٠	»	تخريج الاربعين التالية للمائة العشارية
٠٥٠	»	تخريج الاربعين العالية لمسلم على البخاري
٠٥٠	»	تخريج الاربعين المختارة للمراغي
٠٥٠	»	تخريج ثنائيات الموطأ
٠٥٠	»	تخريج خماسيات الدارقطني
٠٥٠	»	تخريج العشارية السنن
٠٥٠	»	تخريج المائة العشارية للشامي
٠٥٠	»	تخريج مشيخة ابن ابي المجد
٠٥٠	»	تخريج مشيخة ابن الكويك
٠٥٠	»	تخريج مشيخة القباقي لفاطمة
٠٥٠	»	تخريج معجم الحرة مريم

الصفحة	المؤلف	الكتاب
٥٥٠	ابن حجر العسقلاني	تخريج المعجم الكبير للشامي
١٤٨	ابن القياقي	تخصيص بآيات سعاد
١٤٨	»	تخصيص البردة
٥٤٧	ابن حجر العسقلاني	التذكرة الادبية
٥٤٧	»	التذكرة الحديثية
٥٦٤	شهاب الدين الحجازي	التذكرة في الادب
٥٤٩	ابن حجر العسقلاني	ترتيب العلل على الانواع
٥٥٠	»	ترتيب غرائب شعبة لابن منده
٥٥٠	»	ترتيب فوائد تمام
٥٥٠	»	ترتيب فوائد سمويه
٥٤٧	»	ترتيب المبهمات
٥٥٠	»	ترتيب المتفق للخطيب البغدادي
٥٥٠	»	ترتيب مسند الطيالسي
٥٥٠	»	ترتيب مسند عبد بن حميد
٥٤٧	»	تشديد القوس في اطراف مسند الفردوس
٥٤٦	»	التشويق ومختصر تعليق التعليق
٥٣٢	عز الدين العسقلاني	تصحيح مختصر الخرقى
٥٤٨	ابن حجر العسقلاني	تعجيل المنفعة برجال الاربعة
٥٤٧	»	التعريض على التدبير
٥٢٧	»	التعظيم والمنة في ابن والدي المصطفى في الجنة - السيوطي
٥٤٨	ابن حجر العسقلاني	تعريف اولي القديس بركات الموصوفين بالتدليس - ابن حجر العسقلاني
٥٤٧	ابن حجر العسقلاني	تعريف الفقه بمن عاش من هذه الامة مائة ابن حجر العسقلاني
٥٤٦	»	تعليق التعليق
١٦٧	ابن ظهيرة المكي	تعليق على جمع الجوامع للسبكي
٥٤٩	ابن حجر العسقلاني	التعليق على مستدرك الحاكم
٥٤٩	»	التعليق على موضوعات ابن الجوزي
٥٤٦	»	تقريب التهذيب
٥٤٦	»	تقريب العريب
٥٤٧	»	تقريب المنهج بترتيب المدرج
٥٤٨	»	تقويم السناد بمدرج الاسناد
٥٢٩	السيوطي	تكملة تفسير المحلى
١٦٧	ابن ظهيرة المكي	تكملة شرح الحاوي للجمال بن ظهيرة
١١٥	سعد الدين الديري	تكملة شرح الهداية للسروجي
١٦٧	ابن ظهيرة المكي	تكملة معط الرجال للجمال الاميوطي
٥٥٠	ابن حجر العسقلاني	تلخيص البداية والنهاية
٥٥٠	»	تلخيص الترغيب والترهيب للمنذري

الصفحة	المؤلف	الكتاب
٠٤٩	ابن حجر العسقلاني	تلخيص التصحيح للدارقطني
٠٥٠	»	تلخيص الجمع بين الصحيحين
٠٥٠	»	تلخيص مغازي الواقدي
٠٤٧	»	التميز في تخريج احاديث شرح الوجيز
٠٣٢	عز الدين العسقلاني	تنبيه الاخبار بما وقع في المنام من الاشعار
١٣٧	ابن الضيا المكي ابو البقا	تنزيه المسجد الحرام
٠٤٧	ابن حجر العسقلاني	توالي التائيس بمالي ابن ادريس
٠٩٢	صاد الدين المقدسي	توضيح على البهجة
٠٩٢	»	توضيح على الفية البرماوي
٠٣٠	الكركي	توضيح على مولدات بن الحداد
٠٤٦	ابن حجر العسقلاني	التوفيق مختصر تعليق التعليق
٠٤٦	»	تهذيب التهذيب

(ج)

٠٤٩	ابن حجر العسقلاني	الجامع الكبير من سنن البشير النذير
٠٤٩	»	الجواب الجليل الواقعة فيما يرد على الحسيني وابي زرعة
٠٢٤	البقاعي	الجواهر والدرر

(ح)

٠٩٥	كمال الدين الاسيوطي	حاشية على ادب القضا للغزي
١٣٩	محب الدين الاقصراني	حاشية على البديع
١٦٥	الاسفرايني	حاشية على تفسير البيضاوي
٠٣٠	الكركي	حاشية على تفسير العلاء التركماني
١٤٤	النواجي	حاشية على التوضيح
١٤٤	»	حاشية على الجاربردي
١٦٠	كمال الدين بن ابي شريف	حاشية على جمع الجوامع
١٦٥	الاسفرايني	حاشية على الحاوي
٠٩٥	كمال الدين الاسيوطي	حاشية على شرح الالفية
١٦٠	ابن ابي شريف	حاشية على شرح العقائد
١٦٠	»	حاشية على شرح السطالع للسيد الشريف
١٤٩	الخوافي	حاشية على شرح المفتاح
١٤٩	»	حاشية على الطوالع للبيضاوي
١٤٩	»	حاشية على العضد
٠٩٥	كمال الدين الاسيوطي	حاشية على العضد
١٣٩	محب الدين الاقصراني	حاشية على الكشف للزمخشري
١٤٩	الخوافي	حاشية على المنهاج

الصفحة	المؤلف	الكتاب
١٣٩	محب الدين الاقصراني	حاشية على الهداية
٠٩٧	نجم الدين القزويني	الحاوي الصغير
٠٦٤	شهاب الدين الحجازي	حبيب الحبيب
١٤٤	النواجي	حلبة الكميت
٠٢٩	حل الرمز في وقف حمزة وهشام على الهمز الكركي	
٠٤٩	ابن حجر العسقلاني	حواشي على الروضة
	(خ)	
٠٤٧	ابن حجر العسقلاني	خبر الثبت في صيام السبت
٠٤٧	»	الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة
٠٤٨	»	الخصال الموصلة الى الغلال
١٦٢	الخيضري	الخصائص النبوية
١٤٤	النواجي	خلق العذار في وصف العذار
	(د)	
١٠٩	منلا خسرو	الدرر شرح الدرر
٠٤٨	ابن حجر العسقلاني	الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة
٠٢٦	السيوطي	الدرر المنتور في التفسير بالمأثور
٠٣٠	برهان الدين الباعوني	درة القاريء السعيد في احكام القراءة والتجويد - الكركي
٠١٣	ابن حجر العسقلاني	ديوان خطيب
٠٥٠	»	ديوان الخطب الازهرية
٠٥٠	»	ديوان الخطب القلعية
٠١٣	برهان الدين الباعوني	ديوان شعر
١٤٤	النواجي	ديوان شعر
٠٦٤	شهاب الدين الحجازي	ديوان شعر
	(ذ)	
٠٩٤	ابن قاضي شهبة	الذيل على تاريخ بن كثير
١٠٧	ابن حمزة الدمشقي	الذيل على طبقات بن قاضي شهبة
١٦٧	ابن ظهيرة السكي	ذيل طبقات السبكي
	(ر)	
٠٤٨	ابن حجر العسقلاني	المرحمة الغيثية في الترجمة الليثية
٠٤٧	»	ردع المجرم في الذنب عن عرض المسلم
٠٩٥	كمال الدين الاسيوطي	رسالة في اعراب قول المنهاج: وما ضيب الخ
١٦٥	الاسفرايني	رسالة في رد مذنب الاتحاد
٠٤٨	ابن حجر العسقلاني	رفع الاصر عن قضاة مصر
٠٦٤	شهاب الدين الحجازي	روض الاداب
١٤٤	النواجي	روضة المجالسة في بديع المجانة

الصفحة	المؤلف	الكتاب
٢٠٢	ابو شامة المقدسي	كتاب الروضتين في اخبار الدولتين
١٤١	صلاح الدين الاسيوطي	رياض الالباب ومعائن الآداب
	(ز)	
٣٢	عز الدين العسقلاني	الزبد في النحو
٤٧	ابن حجر العسقلاني	زوائد الادب المفرد للبخاري
٥٠	*	زوائد الكتب الاربعة
٤٧	*	زوائد مستند الحارث
١٥٨	ابن قرقماس	زهر الربيع في البديع
٤٧	ابن حجر العسقلاني	زهر الفردوس
٤٧	*	الزهر المطلول في الخبر المطلول
	(س)	
٥٠	ابن حجر العسقلاني	السبعة السيارة
٢٤	البقاعي	سر الروح
٠٠٣	ابو داود سليمان بن الاشعث	سنن ابي داود
	(ش)	
١٣٧	ابن الضيا المكي ابو البقا	الشافي في اختيار الكافي
٠٣٩	الكوراني	الشافية في علم العروض والقافية
٠٠٧	امام الحرمين	الشامل
١٠٥	الشريف النسابة	شرح الابريز فيما يقدم على مؤنة التجهيز
١٦٧	الراعي الاندلسي	شرح الاجرومية
١٦٧	ابن قوام	شرح الاجرومية
١٥	الخجندى	شرح الاربعين النووية
١٤١	صلاح الدين الاسيوطي	شرح الاربعين النووية
١٦٠	كمال الدين بن ابي شريف	شرح الارشاد
٠٣٠	الكركي	شرح الفية بن مالك
٠٢١	السيوطي	شرح الفية بن مالك
١٦٧	الراعي الاندلسي	شرح الفية بن مالك
٠٣٢	عز الدين العسقلاني	شرح الفية بن مالك
١٦٧	ابن قوام	شرح الفية بن مالك
١٧٧	الكندي	شرح الفية بن مالك
٠٢٨ و ٠٢١	السيوطي	شرح الفية الحديث
١٦٢	الخيضري	شرح الفية العراقي
١١٣	زكريا الانصاري	شرح الفية العراقي
١٣١	نور الدين البوشي	شرح الانوار للاردبيلي
١٣٠	نور الدين الشيرازي	شرح ايساغوجي

الكتاب	المؤلف	الصفحة
شرح البردة	الإبشيطي	٠٣٨
شرح البرزوي	ابن الضيا المكي ابو البقا	١٣٧
شرح على البهجة	عماد الدين المقدسي	٠٩٢
شرح البهجة	زكريا الانصاري	١١٣
شرح التمييز	السويني	٠٢٣
شرح التنبيه	ابن قاضي شهاب	٠٩٤
شرح التنبيه	الخيضري	١٦٢
شرح تنقيح اللباب للعراقي	الشريف النسابة	١٠٥
شرح تنقيح اللباب للعراقي	الكركي	٠٣٠
شرح جمع الجوامع للسبكي	الكوداني	٠٣٩
شرح جمل الخوتجي	المثدالي	١٦٠
شرح الروض	زكريا الانصاري	١١٣
شرح سنن ابي داود	العراقي	٠٠٥
شرح الشامل الصغير	السويني	٠٢٣
شرح الشواهد الصغرى	العيني	١٧٤
شرح الشواهد الكبرى	»	١٧٤
شرح صحيح البخاري	المراغي	١٣٩
شرح صحيح البخاري	ابن حجر العسقلاني	٠٤٦
شرح صحيح البخاري (اسم عمدة القاري)	العيني	١٧٤
شرح صحيح البخاري	الكندي	١٧٧
شرحان على منهاج البيضاوي	ابن امام الكاملية	١٦٣
شرح فرائض المنهاج للنووي	السويني	٠٢٣
شرح فضل صلاة الجماعة	صلاح الدين الاسيوطي	١٤١
شرح القانون	القلصادي	١٣١
شرح قواعد الاعراب لابن هشام	الإبشيطي	٠٣٨
شرح قواعد الاعراب » »	ابن ابي شريف	٠٢٦
شرح الكافية	نور الدين الشيرازي	١٣٠
شرح الكلبيات	القلصادي	١٣١
شرح الكنز	ابن الضيا المكي	١٣٧
شرح مجمع البحرين	ابن الضيا المكي ابو البقا	١٣٧
شرح مجموع الكلائي	البنبي	١١١
شرح مجموع الكلائي	الشارمساخي	٠٤٤
شرح محرد ابن عبد الهادي	تقي الدين ابن الحريري	٠٩٦
شرح مختصر ابن العاجب	ابن امام الكاملية	١٦٣
شرح المربعة في الفرائض	السيرجي	٠٩١
شرح معاني الآثار	العيني	١٧٤

الصفحة	المؤلف	الكتاب
١٣٧	ابن الضيا المكي ابو البقا	شرح مقدمة الغزنوي
٠٤٩	ابن حجر العسقلاني	شرح مناسك المنهاج للتووي
٠٩٤	ابن قاضي شهاب	شرح المنهاج
٠٢٣	السوييني	شرح المنهاج
١٤٠	المراغي	شرح المنهاج
١٥٤	القاياني	شرح المنهاج
١٥٠	البلاطنسي	شرح منهاج العابدين للغزالي
٠٤٩	ابن حجر العسقلاني	شرح نظم السيرة للعراقي
٠٣٢	عز الدين العسقلاني	شرح الوافية
١٦٣	ابن امام الكاملية	شرح الورقات لامام الحرمين
٠٤٧	ابن حجر العسقلاني	شفاء الغلل في بيان العلل
١٤٤	النواجي	الشفاء في بديع الاكتفا
٠٣٢	عز الدين العسقلاني	شفاء القلوب في مناقب بني ايوب
٠٤٧	ابن حجر العسقلاني	الشمس المنيرة في تعريف الكبيرة
(ص)		
١٤٤	النواجي	صحائف الحسنات
٠٤٨	ابن حجر العسقلاني	صرف العين عن قذى العين
٠٣٢	عز الدين العسقلاني	صفوة الخلاصة
(ض)		
٠٥٠	ابن حجر العسقلاني	ضوء الشهاب
٠٥٠	»	ضياء الانام بعوالي شيخ الاسلام
(ط)		
١٩-١٧	ابن سعد	الطبقات
٠٤٦	ابن حجر العسقلاني	طبقات الحفاظ
٠٣٢	عز الدين العسقلاني	طبقات الحنابلة
٠٠٨	السبكي	طبقات الشافعية
١٦٢	الخيضري	طبقات الشافعية
٠٩٤	ابن قاضي شهاب	طبقات الفقهاء
٠٩١	السيرجي	الطراز المذهب لاحكام المذهب
٠٤٩	ابن حجر العسقلاني	طُرُق حديث «حج» آدم موسى
٠٤٩	»	» «اولى الناس بي»
٠٤٨	»	» «تعلّسوا الفرائض»
٠٤٨	»	» «جابر في البعير»
٠٤٨	»	» «الجامع في رمضان
٠٤٩	»	» «المصادق المصدوق»

الصفحة	المؤلف	الكتاب
٠٤٨	ابن حجر العسقلاني	طريق حديث «صلاة التساييح»
٠٤٨	»	» «الفصل يوم الجمعة»
٠٤٩	»	» «قيض العلم»
٠٤٨	»	» «القضاء ثلاثة»
٠٤٨	»	» «لو أن نهرًا يباب أحدكم»
٠٤٩	»	» «ماء زمزم لما شرب له»
٠٤٩	»	» «مثل امتي كالمنطر»
٠٤٩	»	» «المسح على الخفين»
٠٤٩	»	» «المبقر»
٠٤٩	»	» «من بنى مسجدًا»
٠٤٨	»	» «من صلى على جنازة»
٠٤٩	»	» «من كذب علي»
٠٤٨	»	» «نفسر الله امرأًا»
٠٤٩	»	» «يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة»

(ع)

٠٥٠	ابن حجر العسقلاني	عجب الدهر في فتاوي شهر
٠٤٩	»	عشاريات الصحابة
٠٤٧	»	علم الوشي وبنده فيمن روى عن ابيه عن جده
٠٢٩ ٠٢٤ ٠١٠ ٠٥	البقاعي	عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والافران

(غ)

١٢٣	ابن عيَّاش	غاية المطلوب
١٥٩	ابن قرفاس	الغيث المريع

(ف)

٠٤٦	ابن حجر العسقلاني	فتح الباري
٠٣٢	عز الدين العسقلاني	الفتوح في المفتوح
١٠٧	ابن حمزة الدمشقي	فضائل بيت المقدس
١٣	الأخشيدي	فوائد الأخشيدي
٠٤٩	ابن حجر العسقلاني	الفوائد المجموعة باطراف الاجزاء المسبوعة

(ق)

١٣١	القصاصي	القانون في الحساب
٠٤٨	ابن حجر العسقلاني	قرة الحجاج في عموم المفقرة للحججاج
٠٤٩	»	القصد الاحمد فيمن كتبه ابو الفضل واسمه احمد
٠٣٢	عز الدين العسقلاني	قصيدة في الحساب على لام الف
٠٦٤	شهاب الدين الحجازي	قلائد النحور من جواهر النحور
٠٦٤	»	القواعد المتعامات من شرح المتعامات (للحريري)

الكتاب	المؤلف	الصفحة
قوة الحيل في الكلام على الخيل	ابن حجر العسقلاني	٠٤٨
القول المسدد في اللب عن مستند احمد	»	٠٤٨
القول المفيد في اصول التجويد	البقاعي	٠٢٤

(ك)

كتاب الالفاظ والاحاجي	شهاب الدين الحجازي	٠٦٤
كتاب الانساب	الغيضري	١٦٢
كتاب في التصريف	كمال الدين الاسيوطي	٠٩٥
كتاب في الوثائق	»	٠٩٥
الكتاب المتمم	ابن درستويه	٠١١
كتاب مسئلة السريجية	ابن حجر العسقلاني	٠٤٩
كتاب المهمل من شيوخ البخاري	»	٠٤٩
كتاب الليل	شهاب الدين الحجازي	٠٦٤
كشف الجلباب في الحساب	القليصادي	١٣١
كشف الستر بر كمتي الوتر	ابن حجر العسقلاني	٠٤٧
كفاية الفاري	البقاعي	٠٢٤
الكلام على حديث «ان امراتي لا ترد يد لامس»	ابن حجر العسقلاني	٠٤٩
الكليات في الفرائض	القليصادي	١٣١

(ل)

٠٤٦	اللباب في شرح قول الترمذي: وفي الباب ابن حجر العسقلاني
٠٣٩	لحظة الطرف في معرفة الوقف الكركي
٠٤٧	لسان الميزان ابن حجر العسقلاني

(م)

المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس	ابن حجر العسقلاني	٠٤٧
المجموع العام في آداب الشراب والطعام ودخول الحمام	ابن حجر العسقلاني	٠٤٧
مختصر تفسير البيضاوي	ابن امام الكاملية	١٦٣
مختصر تلبيس ابليس لابن الجوزي	ابن حجر العسقلاني	٠٤٩
مختصر تهذيب الكمال	ابن قاضي شهبة	٠٩٤
مختصر الروضة للشمس الحجازي	الكركي	٠٣٠
مختصر الروضة	الكوراني	٠٣٠
مختصر شرح الفية الحديث	عز الدين العسقلاني	٠٣٢
مختصر شرح البخاري	ابن امام الكاملية	١٦٣
مختصر الصحاح للجوهري	الباعوني	٠١٣
مختصر المروض	ابن حجر العسقلاني	٠٥٠
مختصر فعلت وافعلت	عز الدين العسقلاني	٠٣٢
مختصر المحرر		٠٣٢

الصفحة	المؤلف	الكتاب
٠٣٢	عز الدين المسقلاني	مختصر المساحة لشجاع
٠٣٢	»	مختصر منهاج الاصول
٠٣٠	الكركي	مختصر الورقات
٠٦١	السرجي	المربعة
١٤٤	النواجي	مراتع الغزلان
١٤١	صلاح الدين الاسيوطي	المرج النضر والارج العطر
٠٣٠	الكركي	مرقاة اللبيب الى علم الاعاريب
٠٤٨	ابن حجر العسقلاني	مزيد النفع
٠٢٣	السوييني	مسائل ينسب فيها الى الساكت قول
٠٤٨	ابن حجر العسقلاني	المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية
١٤١	صلاح الدين الاسيوطي	مطلب الاديب
٠٠٨	ياقوت الحموي	معجم الادباء
١٥٠	ابن قاضي عجلون	المغني في تصحيح المنهاج
٠٣٢	عز الدين المسقلاني	المقايسة الكافية بين الخلاصة والكافية
٠٤٧	ابن حجر العسقلاني	المقرب في بيان المضطرب
٠٣٢	عز الدين العسقلاني	مقدمة في الجيب
٠٣٢	»	مقدمة في علم الحرف
٠٤٩	ابن حجر المسقلاني	المقرر في شرح المحرر
٠٤٩	»	مناسك الحج
١٣٧	ابن الضيا المكي ابو اليقا	مناسك الحج
١٦٧	ابن ظهيرة المكي	مناسك الحج
٠٩٤	ابن قاضي شهبة	مناقب الشافعي
٠٤٨	ابن حجر المسقلاني	المنتخب في زوائد البرار على الكتب الستة
٠٤٧	»	المنحة فيما علق الشافعي القول به على الصحة
٠٣٢	عز الدين المسقلاني	منظومة في الجبر والمقابلة
٠٣٢	»	منظومة في الحساب الهوائي
٠٣٢	»	منظومة في خلاف الاثمة الاربعة
٠٣٢	»	منظومة في علم الفبار
٠٢٦	ابن ابي شريف	منظومة في القراءات
٠٣٢	عز الدين المسقلاني	منظومة في المساحة
٠٤٩	ابن حجر المسقلاني	الموتمن في جمع السنن
٠٢٧	ابن الجوزي	الموضوعات

(ن)

٠٤٨	ابن حجر العسقلاني	النبا' الابنه في بناء الكعبة
١٠٥	الشريف النسابة	نبذة من الخبر
٠٣٠	الكركي	نثر الالفية

الكتاب	المؤلف	الصفحة
نخبة الفكر	ابن حجر العسقلاني	٠٤٧
نزعة الالباب في الالفاظ	»	٠٤٧
نزعة السامعين	»	٠٤٧
نزعة القصاد	الشريف النسابة	١٠٥
نزعة القلوب	ابن حجر العسقلاني	٠٤٨
نزعة النواظر	»	٠٤٨
نصب الراية	»	٠٤٦
نظم اصول ابن الحاجب	عز الدين العسقلاني	٠٣٢
نظم التلخيص للقزويني	»	٠٣٢
نظم الثلاث الزائدة على العشر	ابن القبايلي	١٤٨
نظم منهاج النووي	جمال الدين الباعوني	١٧٩
نظم النخبة	ابن ابي شريف	٠٢٦
نظم نخبة الفكر	صلاح الدين الاسيوطي	١٤١
نظم وفيات المحدثين	ابن حجر العسقلاني	٠٤٩
النكت الظراف على الاطراف	»	٠٤٩
نكت على التنبيه	ابن قاضي شعبة	٠٩٤
النكت على جمع الجوامع للسبكي	ابن حجر العسقلاني	٠٤٩
نكت على الشاطبية	الكركي	٠٢٩
النكت على شرح الفية العراقي	ابن حجر العسقلاني	٠٤٩
النكت على شرح الفية العراقي	البقاعي	٠٢٤
النكت على شرح صحيح مسلم للنووي	ابن حجر العسقلاني	٠٤٩
النكت على شرح العقائد	البقاعي	٠٢٤
النكت على شرح العمدة لابن السلفي	ابن حجر العسقلاني	٠٤٩
النكت على شرح المهذب	»	٠٤٩
النكت على منهاج النووي	ابن امام الكاملية	١٦٣
نكت على المنهاج (للنووي)	ابن قاضي شعبة	٠٩٤
النكت على المهمات للاستوي	القاياتي	١٥٤
النكت على نكت العمدة للزرركشي	ابن حجر العسقلاني	٠٤٩

(ه)

الهادي مختصر المقني	ابن قاضي عجلون	١٥٠
هدى الساري (مقدمة فتح الباري)	ابن حجر العسقلاني	٠٤٦
هداية الرواة الى تخريج احاديث المصاييح والشكاه	»	٠٤٦

(و)

الواف بآثار الكشاف	ابن حجر العسقلاني	٠٤٦
الواقية في القافية	عز الدين العسقلاني	٠٣٢

— تم — الفهرس —

نظم العقيان في اعيان الاعيان

محتويات الكتاب

مقدمة المحرر	الخط
فاتحة المؤلف	١
مقدمة المؤلف	٢

التراجم حسب الشهرة

حرف الهمزة

٠١	الباعوني ، برهان الدين ابراهيم بن احمد	١٣
٠٢	الخجندي ، المدني برهان الدين ابراهيم	١٥
٠٣	ابن خضر ، الفقيه المشارك برهان الدين ابراهيم	١٥
٠٤	ابن صدقة المقدسي ، برهان الدين ابراهيم	١٦
٠٥	المريني ، برهان الدين ابراهيم بن عبد الله	١٦
٠٦	ابن "ظهيرة" ، برهان الدين ابراهيم قاضي مكة	١٧
٠٧	المبولي ، ابراهيم بن علي	٢٣
٠٨	الشوبيني ، برهان الدين ابراهيم الحموي	٢٣
٠٩	البقاعي ، الحافظ برهان الدين ابراهيم	٢٤
١٠	الحدي ، التونسي ابراهيم بن محمد	٢٥
١١	ابن ابي شريف ، برهان الدين ابراهيم بن محمد	٢٦
١٢	الديري ، برهان الدين ابراهيم بن محمد	٢٦
١٣	الناجي ، برهان الدين ابراهيم بن محمد	٢٧

٢٩	١٤	اللقاني ، برهان الدين ابراهيم بن محمد
٢٩	١٥	الكركي ، برهان الدين ابراهيم بن موسى
٣٠	١٦	ابو ذرّ الحلبي ، موفق الدين احمد
٣١	١٧	العسقلاني ، عزّ الدين احمد بن ابراهيم
٣٥	١٨	الاسيوطي ، وليّ الدين احمد بن احمد
٣٦	١٩	الاسيوطي ، شهاب الدين احمد بن اسد
٣٦	٢٠	الشهاب السعودي ، شهاب الدين احمد بن اسماعيل
٣٧	٢١	الاشيطي ، شهاب الدين احمد بن اسماعيل
٣٨	٢٢	الكوراني ، شهاب الدين احمد بن اسماعيل
٤٠	٢٣	الملك المويّد ، احمد بن اينال العلائي
٤١	٢٤	النعمان ، شهاب الدين احمد
٤١	٢٥	العُمري ، احمد بن حسن بن عبد الهادي
٤١	٢٦	ابن تيمورلنك ، احمد بن سُعيد
٤٢	٢٧	الشيخ خرّوف ، احمد بن خضير
٤٢	٢٨	ابن المُجدي الفلكي ، شهاب الدين احمد بن رجب
٤٢	٢٩	البُلْقاسي ، شهاب الدين احمد بن سليمان
٤٣	٣٠	ابن ناظر الصاحبة ، شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن
٤٣	٣١	ابو الاسباط الرملي ، شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن
٤٣	٣٢	الشاربمساخي ، شهاب الدين احمد بن عليّ
٤٤	٣٣	الناصري ، ابو الفضل احمد بن عليّ
٤٥	٣٤	ابن حجر العسقلاني ، الحافظ شهاب الدين ابو الفضل
٥٣	٣٥	الدّمَاميني ، الشهاب احمد
٥٤	٣٦	ابن بركوت المكي ، صلاح احمد
٥٤	٣٧	ابن مبارك شاه ، الشهاب احمد
٥٧	٣٨	ابن الحاضر ، الشهاب احمد
٥٨	٣٩	ابن صالح ، الشهاب احمد
٦٣	٤٠	ابن عربشاه الدمشقي ، شهاب الدين احمد بن محمد
٦٣	٤١	السري ، احمد
٦٣	٤٢	الشهاب الحجازي ، احمد

٧٧	الشهاب المنصوري ، الهائم احمد بن محمد	٤٣
٩٠	البُلْقيني ، ولي الدين احمد بن محمد	٤٤
٩٠	السَّبرجي ، الشهاب احمد بن يوسف	٤٥
٩٢	المقدسي ، عماد الدين اسماعيل	٤٦
٩٢	القريمي ، نجم الدين اسحاق	٤٧
٩٣	الحلبي ، انس بن برهان الدين ابراهيم	٤٨
٩٣	الملك الأشرف ، اينال	٤٩
٩٣	آمنة ، بنت المستكفي	٥٠
٩٤	ابن قاضي شهبة ، تقي الدين ابو بكر بن احمد	٥١
٩٤	ابن قاضي عجلون ، تقي الدين ابو بكر بن عبد الله	٥٢
٩٥	السُّيوطي ، كمال الدين ابو بكر ، والد المؤلف	٥٣
٩٦	القرقشندي ، تقي الدين ابو بكر بن محمد	٥٤
٩٦	ابن الحريري ، تقي الدين ابو بكر بن علي	٥٥
٩٧	الحصني ، تقي الدين ابو بكر بن محمد	٥٦
٩٨	ابن مزهر الدمشقي ، تقي الدين ابو بكر كاتب السر	٥٧
٩٨	ابن ابي الوفاء ، تقي الدين ابو بكر بن محمد	٥٨

حرف الباء

١٠٠	الشريف بركات ، امير مكة	٥٩
١٠١	بركة ، بنت الحافظ العراقي	٦٠

حرف التاء

١٠٢	الملك الظاهر ، ابو سعيد	٦١
-----	-------------------------	----

حرف الجيم

١٠٣	السنهوري المقرئ ، زين الدين جعفر بن ابراهيم	٦٢
١٠٣	الملك الظاهر ، ابو سعيد جقمق العلائي	٦٣
١٠٣	جَوَيرِية بنت العراقي	٦٤

حرف الحاء

٦٥	سلطان العراقيين ، حسن بيك الطويل التركماني	١٠٤
٦٦	ابن الصرّاف الحموي ، بدر الدين حسن بن علي	١٠٤
٦٧	الشريف النسابة ، بدر الدين حسن بن محمد	١٠٤
٦٨	ابن الفناري ، حسن جلّبي بن محمد شاه	١٠٥
٦٩	ابن العليّف المكي ، الشاعر حسين بن محمد	١٠٦
٧٠	الخلاطي ، بدر الدين حسين بن يوسف	١٠٦
٧١	ابن حمزة الدمشقي ، عزّ الدين حمزة بن احمد	١٠٦
٧٢	القائم بأمر الله ، حمزة بن المتوكل على الله محمد	١٠٧

حرف الخاء

٧٣	المنوفي ، خالد بن أيّوب	١٠٩
٧٤	مُتلاخسرو ، بن فرامز السيواسي	١٠٩
٧٥	الملك الظاهر ، ابو سعيد خوشقدم	١٠٩
٧٦	العجلوني المقرئ ، خطّاب بن عمر	١١٠
٧٧	الملك كامل الايوبي ، خليل بن احمد	١١٠
٧٨	ملك شروان ، خليل بن ابراهيم	١١٠
٧٩	البُنيّ القسري ، ابو الجود داود بن سليمان	١١١

حرف الزاء

٨٠	العقبي ، زين الدين ابو النعيم رضوان بن محمد	١١٢
----	---	-----

حرف الراء

٨١	زكريّا الانصاري ، شيخ الاسلام	١١٣
٨٢	المنوي ، زين العابدين بن يحيى	١١٣
٨٣	الكيلاني ، زين العابدين بن محمد	١١٤
٨٤	زينب بنت العراقي	١١٤
٨٥	زينب بنت السبكي	١١٤

حرف السين

- ٨٦ الدَّيرِي ، سعد الدين سعد بن محمد ١١٥
 ٨٧ ابن الأحمر ، السلطان سعد بن محمد ١١٧
 ٨٨ المستكفي بالله ، سليمان بن محمد العباسي ١١٧

حرف الشين

- ٨٩ ابن العيجان ، علم الدين شاذلي بن عبد الفتي ١١٨
 ٩٠ شاذلي ، بن تمورلنك ١١٨

حرف الصاد

- ٩١ البلقيني ، علم الدين صالح بن عمر ١١٩

حرف الطاء

- ٩٢ الشويري المقرئ ، زين الدين طاهر بن محمد ١٢٠

حرف العين

- ٩٣ ابن قاضي عجلون ، عبد الله بن عبد الرحمن ١٢١
 ٩٤ الأردوبي الكوراني ، جمال الدين عبد الله بن محمد ١٢١
 ٩٥ ابن هشام ، جمال الدين عبد الله بن محمد ١٢١
 ٩٦ ابن جماعة ، عبد الله بن محمد ١٢١
 ٩٧ التلمساني ، عبد الله بن محمد ١٢٢
 ٩٨ عبد الباسط ، بن خليل ناظر الجيش ١٢٢
 ٩٩ ابن عياش ، المقرئ عبد الرحمن بن أحمد ١٢٢
 ١٠٠ ابن قاضي عجلون ، عبد الرحمن بن عبد الله ١٢٣
 ١٠١ البكري ، القاضي نجم الدين عبد الرحمن ١٢٣
 ١٠٢ ابن الملقن ، جلال الدين عبد الرحمن بن علي ١٢٤
 ١٠٣ البوتيجي ، عبد الرحمن بن عمر ١٢٤

١٢٥	١٠٤	ابن الامانة ، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد
١٢٥	١٠٥	الستاي ، زين الدين عبد الرحمن بن محمد
١٢٦	١٠٦	الدَّيرِي ، زين الدين عبد الرحمن بن محمد
١٢٦	١٠٧	السَّندَيسِي ، عبد الرحمن بن محمد زين الدين
١٢٧	١٠٨	السيرامي ، شيخ الشيوخ عبد الرحمن بن يحيى
١٢٧	١٠٩	الانباري ، زين الدين عبد الرحيم بن ابراهيم
١٢٧	١١٠	ابن القنرات ، عز الدين عبد الرحيم بن محمد
١٢٨	١١١	القيلوي البغدادي ، عبد السلام بن احمد
١٢٩	١١٢	المقدسي ، عز الدين عبد السلام
١٣٠	١١٣	الشيرازي ، نور الدين علي بن ابراهيم
١٣٠	١١٤	القلقشندي ، علاء الدين علي بن احمد
١٣٠	١١٥	البوشي ، نور الدين علي بن احمد
١٣١	١١٦	القلصادي ، علي بن محمد بن محمد
١٣١	١١٧	الكرماني ، علي
١٣٢	١١٨	الطوسي ، علاء الدين علي بن محمد
١٣٢	١١٩	الفرغاني ، عمر بن محمد
١٣٢	١٢٠	القمطاني ، ركن الدين عمر بن قديد
١٣٣	١٢١	الوردوري ، سراج الدين عمر بن عيسى

حرف الفاء

١٣٤	١٢٢	ابن ابي الليث ، السمرقندي فضل الله
-----	-----	------------------------------------

حرف الميم

١٣٥	١٢٣	القليسي ، زين الدين ماهر بن عبد الله
١٣٥	١٢٤	الشرواني ، شمس الدين محمد بن ابراهيم
١٣٥	١٢٥	الفرغاني ، حميد الدين محمد بن احمد
١٣٦	١٢٦	القرافي ، شمس الدين محمد بن احمد
١٣٦	١٢٧	الثفشي ، شمس الدين محمد بن احمد

١٢٨	ابن عبد الدائم المدني ، شمس الدين محمد بن احمد	١٣٦
١٢٩	ابن الضيا المكي ، رضى الدين محمد بن احمد	١٣٦
١٣٠	ابن الضيا المكي ، ابو البقا محمد بن احمد	١٣٧
١٣١	ابن ابي الوفا ، الوفائي محمد بن احمد	١٣٧
١٣٣	التنسي ، القاضي بدر الدين محمد بن احمد	١٣٧
١٣٣	الاقصري ، مولانا زاده محمد بن احمد	١٣٨
١٣٤	السفطي ، ولي الدين محمد بن احمد	١٣٩
١٣٥	المراغي المدني ، شرف الدين محمد بن زين الدين ابي بكر	١٣٩
١٣٦	المراغي المدني ، ناصر الدين محمد بن ابي بكر	١٤٠
١٣٧	ابن زريق ، القاضي ناصر الدين محمد بن ابي بكر	١٤٠
١٣٨	الاسيوطي ، الشريف صلاح الدين محمد بن ابي بكر	١٤٠
١٣٩	ابن حوايز ، القاضي حسام الدين محمد بن ابي بكر	١٤٢
١٤٠	ابن مزهر ، تقي الدين كاتب السر محمد بن ابي بكر	١٤٣
١٤١	ابن قاضي شهاب ، بدر الدين محمد بن ابي بكر	١٤٣
١٤٢	ابن الحمصاني ، المقرئ الكاتب محمد بن ابي بكر	١٤٣
١٤٣	الشريف ، محمد بن بركات	١٤٤
١٤٤	النواجي ، شمس الدين محمد بن حسن الاديب	١٤٤
١٤٥	ابن القباقي ، المقرئ القدسي محمد بن خليل	١٤٨
١٤٦	ابن سعد الدين ، شمس الدين محمد بن سعد	١٤٩
١٤٧	الخوافي ، محمد بن شهاب	١٤٩
١٤٨	الديماطي ، المجذوب محمد بن صدقة	١٤٩
١٤٩	البلاطنسي ، شمس الدين محمد بن عبد الله	١٥٠
١٥٠	ابن قاضي عجلون ، نجم الدين محمد بن عبد الله	١٥٠
١٥١	ابن لاجين الرشدي ، محمد بن عبد الله	١٥٠
١٥٢	ابن عز الدين ، المالكي محمد بن عبد الله	١٥١
١٥٣	البلقيني ، تاج الدين محمد بن عبد الرحمن	١٥١
١٥٤	البصري ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن	١٥١
١٥٥	الطنطائي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن	١٥٢
١٥٦	السخاوي ، الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن	١٥٢

١٥٣	التفهني ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن	١٥٧
١٥٣	الفرزي ، ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن	١٥٨
١٥٣	ابن الأشقر ، محب الدين محمد بن عثمان	١٥٩
١٥٤	القاياتي ، شمس الدين محمد بن علي	١٦٠
١٥٧	القمري ، محمد بن عمر	١٦١
١٥٨	محمد بن عامر ، شمس الدين المالكي	١٦٢
١٥٨	الخوارزمي ، شمس الدين محمد بن فضل الله	١٦٣
١٥٨	ابن قر قماس ، ناصر الدين محمد الأديب	١٦٤
١٥٩	ابن كزل 'بغا ، ناصر الدين محمد المقرئ	١٦٥
١٥٩	ابن أبي شريف ، المقدسي كمال الدين محمد بن محمد	١٦٦
١٦٠	المشدالي ، أبو الفضل محمد بن محمد المغربي	١٦٧
١٦٠	النويري السكي ، تاج الدين أبو الفضل محمد بن محمد	١٦٨
١٦١	ابن امير حاج ، شمس الدين محمد بن محمد	١٦٩
١٦٢	الخيضري ، الحافظ قطب الدين محمد بن محمد	١٧٠
١٦٢	الايحي ، عفيف الدين أبو بكر محمد بن محمد	١٧١
١٦٣	ابن امام الكاملية ، كمال الدين محمد بن محمد	١٧٢
١٦٤	البلقيني ، بدر الدين محمد بن محمد	١٧٣
١٦٤	السباطي ، ولي الدين محمد بن محمد	١٧٤
١٦٤	ناصر الدين ، البندادي الحنبلي محمد بن محمد	١٧٥
١٦٥	الاسفرايني ، صدر الدين محمد بن محمد	١٧٦
١٦٦	النويري ، أمين الدين محمد بن محمد	١٧٧
١٦٦	النويري ، محب الدين محمد بن محمد	١٧٨
١٦٦	ابن قوام ، الدمشقي قوام الدين محمد بن محمد	١٧٩
١٦٦	الراعي الاندلسي ، النحوي أبو عبد الله محمد بن محمد	١٨٠
١٦٧	ابن ظهيرة المكي ، جلال الدين محمد بن أبي البركات	١٨١
١٦٨	المقدسي ، شمس الدين محمد بن محمد	١٨٢
١٦٨	ابن سارة ، الافهسي محمد بن محمد	١٨٣
١٦٨	ابن البارزي ، كمال الدين محمد بن محمد	١٨٤
١٧٠	ابن فهد المكي ، الحافظ قتي الدين محمد بن محمد	١٨٥

١٨٦	ابن الشحنة ، الحلبي محب الدين محمد بن محمد	١٧١
١٨٧	الطبراني ، صلاح الدين محمد بن محمد	١٧٢
١٨٨	السلطان محمد الفاتح	١٧٣
١٨٩	ابن الأمشاطي ، رئيس الأطباء مظفر الدين محمود	١٧٤
١٩٠	العيني ، بدر الدين محمود بن احمد	١٧٤
١٩١	السلطان مراد بن محمد العثماني	١٧٥
١٩٢	مدين الصوفي	١٧٥
١٩٣	اليميني الشجاع ، موسى بن احمد كمال الدين	١٧٥

حرف الياء

١٩٤	ابن العطار الحموي ، شرف الدين يحيى	١٧٧
١٩٥	الكندي ، المقرئ شرف الدين يحيى	١٧٧
١٩٦	الأقصراني ، امين الدين يحيى بن محمد	١٧٧
١٩٧	الملك الظاهر ، ابو سعيد	١٧٨
١٩٨	الباعوني ، جمال الدين يوسف بن احمد	١٧٨
١٩٩	الملك العزيز ، يوسف بن برسباي	١٧٩
٢٠٠	ابن شاهين ، يوسف سبط الحافظ بن حجر	١٧٩

AS-SUYUTI'S WHO'S WHO
IN THE FIFTEENTH CENTURY

Nazm ul-I'qyân fi A'yân-il-A'yân

BEING

A Biographical Dictionary of
Notable Men and Women in
Egypt, Syria and the Muslim
World, Based on Two Manu-
scripts, One in Cairo and the
Other in Leiden



Princeton University Library **GOAL**
Princeton, N. J.

Edited by PHILIP K. HITTI, PH. D.
Princeton University

1927

SYRIAN-AMERICAN PRESS

NEW YORK